

أفيساء الوحي

تغريدات قرآنية
المجموعة (الأولى والثانية)
للشيخ الدكتور : عبدالله بلقاسم

تقديم

أ.د. ناصر العمر

د. عائض القرني

د. محمد العريفي

د. محمد الخيزري

أ.د. عبدالرحمن الشهري



أفيساء الوحي

تغريدات قرآنية
المجموعة (الأولى والثانية)
للشيخ الدكتور : عبدالله بلقاسم

تقديم

أ.د. ناصر العمر

د. عائض القرني

د. محمد العريفي

د. محمد الخضير

أ.د. عبدالرحمن الشهري

ح عبدالله بلقاسم البكري ، ١٤٣٧هـ -

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البكري ؛ عبدالله بلقاسم

أفياء الوحي . / عبدالله بلقاسم البكري . - الرياض ، ١٤٣٧هـ -

٣٢٨ ص ، ١٤ × ٢١ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٠٧٤٨-٠

٢ - الوعظ والارشاد

١ - القرآن - مباحث عامة

أ. العنوان

٣ - التفريعات

١٤٣٧/٣٩٧٣

ديوي ٢٢٩

رقم الإيداع : ١٤٣٧/٣٩٧٣

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٠٧٤٨-٠

تقديم الأستاذ الدكتور

ناصر بن سليمان العمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على من كان خُلِقَ القرآنُ، ورضي الله عن صحبه الكرام، الذين كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل...

وبعد:

فما أجمل ما قاله الإمام الجليل سفيان بن عيينة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانة فاجتهد ألا تخرج منها

حتى تعرف ما فيها»^(١).

ولم يزل أهل العلم يقفون مع آيات ربهم متدبرين متأملين متعظين

معتبرين، وقدوتهم في ذلك المصطفى ﷺ، فقد كان يقرأ كتاب ربه وهو

(١) زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٣٧٠).

يُصلي، فإذا مرّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بآية رحمة وقف عندها فسأل الله، وإذا مرّ بآية عذاب تعوّد منها^(١).

وقد تأسى به ﷺ الصحابة الكرام رضي الله عنهم، فروى مسروق عن عائشة أنها مرّت بهذه الآية: ﴿فَمَنْ أَلَّهْ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ [الطور: ٢٧] قالت: اللهم منّ علينا وقنا عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم^(٢).

وقال آخر: دخلت على أسماء وهي تقرأ: ﴿فَمَنْ أَلَّهْ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ قال: فوقفت عليها فجعلت تستعيز وتدعو، قال: فذهبت إلى السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي فيها تستعيز وتدعو^(٣).

وقال الحبر الكبير عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إذا مرّ أحدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله من النار، وإذا مرّ بذكر الجنة فليسال الله الجنة»^(٤).

(١) خرج معناه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢١١)، وأحمد في المسند (٥/٣٨٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢/٢١١)، وسنده صحيح.

(٣) رواه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم في الحلية (٢/٥٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم في الحلية (٢/٥٥).

وما أحوج الأمة اليوم إلى عودة صادقة إلى كتاب الله تحاكمًا وعملاً واستشفاءً وقراءةً، ولا يحصل تمام الانتفاع بذلك إلا لمتدبر القرآن والمتأمل في دقائق معانيه ولطائفه وأسراره.

ولأجل تحقيق هذا الغرض الشريف أخرج الإخوة في مكتب الدعوة وتوعية الجاليات في محافظة بللسمر (تغريدات) قرآنية لطيفة لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بلقاسم الشهري حفظه الله، فألفتها على اختصار عباراتها وقلة كلماتها جملاً نافعة مفيدة، وقد فتح الله على صاحبها من مواهبه وفضله، ففاضت عباراته وسال قلمه بما يزيد الإيمان ويقرب إلى الرحمن، ويحث على الطاعة والخير، وينفر مما يغضب الرب جل في علاه، كما لمست في أسلوبه الفصاحة والبراعة الأدبية مع الإيجاز في اللفظ والجمال في التعبير، وحسن التقاط الفائدة وتنزيلها على واقع الناس وحياتهم المعيشية، فجزاه الله خيرًا، ورزقنا وإياه الإخلاص في القول والعمل.

هذا، وأنصح باقتناء هذا الكتاب، والاستفادة منه وتوزيعه على الحلقات القرآنية، والدور النسائية، ومدارس تعليم القرآن الكريم ومعهده.

سائلاً الله تعالى أن يبارك في الجهود، وأن ينفع بالأسباب، وأن
يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وأن يجعله شافعاً لنا
وشهيذاً، والله أعلم وأحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

وكتب

ناصر بن سليمان العمر

رئيس الهيئة العالمية لتدبر القرآن

الأحد ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ



تقديم الدكتور/ عائض القرني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
ومن والاه.

وبعد:

فقد طالعتُ تغريدات بل فتوحات كتاب «أفياء الوحي» لأخي
الدكتور عبدالله بلقاسم، وأنا اعتبر ما قرأته فتحًا من فتوح الله على أخي
الكريم المؤلف، بل وفيض إلهي رباني يرزقه الله من يشاء من عباده،
وهذا هو الفهم الخاص الدقيق العميق لكتاب الله عز وجل الذي
يحصل بصفاء النية وجلاء القلب وحسن المقصد وجميل التوفيق،
ونحن بحاجة ماسة لمثل هذا الفقه في كتاب الله والفهم في الوحي
المقدس، لنعود بالجيل عودة صادقة إلى كتاب الله سبحانه وتعالى؛ لأنه
أصل العلوم ومنبع نهر الإيمان والعدل والخير والسلام فمزيدًا من هذا
العطاء المبارك.

وأوصى أخى الدكتور عبد الله بلقاسم أن يواصل هذا المشروع العظيم ليتحفنا بمثل هذه التجليات والفتوحات التى من الله بها عليه
هَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠﴾ وما أحق
الدكتور أخى بلقاسم بقول أبى الطيب المتنبى:

قطف الرجال القول قبل نباته وقطف أنت القول لما نورا

د. عائض بن عبد الله القرني



تقديم الدكتور/ محمد العريضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

قرأت له كثيرًا، وتابعته في توير وغيره، فرأيت من حسن عبارته وجمال كتابته ما يدعوني إلى القراءة له أكثر، ولا شك أن الكلام عن كتاب الله تعالى واستخراج الفوائد والعبر من الآيات هو نعمة يفتح الله بها على من يشاء من عباده، وأحسب أن الشيخ عبد الله بلقاسم فتح عليه في ذلك.

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب وألا يحرم الشيخ أجره.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد.

كتبه

د. محمد بن عبد الرحمن العريضي

١٨ / ٠٢ / ١٤٣٧ هـ

تقديم الدكتور/

محمد بن عبد العزيز الخضير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد:

فقد أتاح لنا البرنامج الشهير (تويتر) الفرصة لنطلع على ما تخفيه العقول من مكنون العلوم ودقيق الأفهام، في ألفاظ وجيزة، وعبارات بليغة، تصل إلينا في ذات اللحظة التي تنقدح في أذهان قائلها.

وكان من جميل صنع الله أن سخر فثامًا من النبلاء لبث أنوار الوحي وتقريب آيات الذكر لواقع الناس، فانتفع به أهل الوحي شدة التدبر أيما انتفاع.

وممن تفضل الله عليهم بدقة الاستنباط وجودة الألفاظ وحسن السبك وقرب المأخذ وملامسة احتياج الناس؛ فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بلقاسم الذي شهد له متابعوه وعارفوه بالفضل والسبق. فجزاه الله عن

الإسلام والقرآن خير الجزاء، وبارك له في فهمه وقلمه، ونفع بعلمه.
وقد سَمَتْ هِمَّةُ إخواننا في المكتب التعاوني للدعوة ببلسم لجمع
تغريدات الشيخ التدبرية في هذا الكتاب ليعم الانتفاع بها.
وأرجو أن يجعلوها سلسلة من هذا البرنامج للشيخ وغيره ممن
تصدوا لنفع الناس وبتُّ العلم والإصلاح بالوحي.
بارك الله جهودهم ووقفهم لكل خير.

محمد بن عبد العزيز الخضير



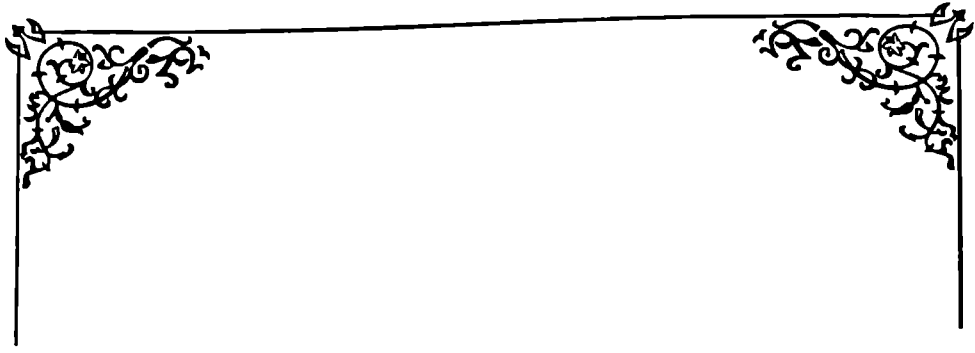
تقديم الأستاذ الدكتور/
عبد الرحمن بن معاضه الشهري

هذه تأملات في كلام الله، قاد إليها التدبر الواعي، وأثمرتها النظرات العميقة، والقرآن العظيم منذ أول خمس آيات نزلت منه يقول: ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣]، فكانه يحثك على القراءة العميقة الواعية، وبشرك بالفتح العظيم من الله كلما أقبلت على كلامه بقلبك وروحك، قبل أن تقبل عليه بوجهك، وأحسب هذه التأملات من أخي د. عبد الله بلقاسم هي من تلك الفتوحات التي أكرمه الله بها عندما استجاب لأمر ربه فأقبل على قراءة القرآن بقلبه وروحه، وأرجو أن تكون قراءتها دعوةً للسير في طريق العيش مع القرآن بأرواحنا، فإن الحياة مع القرآن هي الحياة، والتفريط فيها من الحرمان.

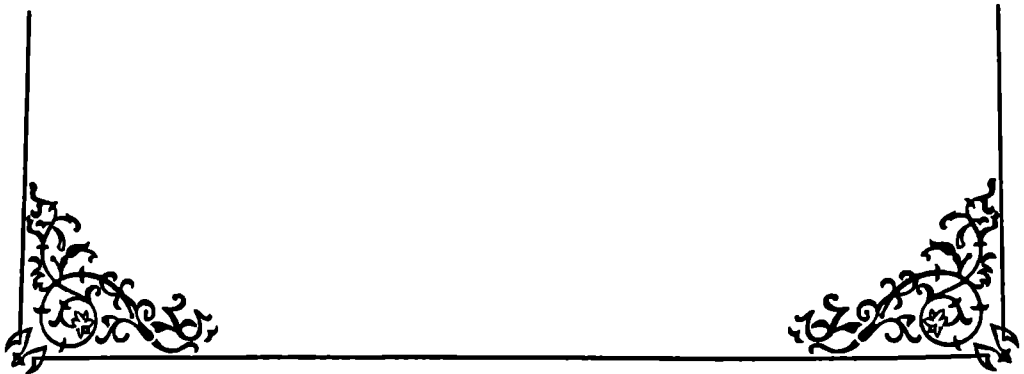
عبد الرحمن بن معاضه الشهري

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الملك سعود





المجموعة الأولى



مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فقد نشرتُ بعض التأمّلات القرآنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورغب الإخوة في المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات ببللسمر في طباعتها ونشرها فشكرت لهم صنيعهم وأسأل الله أن يجعل ما قاموا به من جهد في موازين أعمالهم الصالحة، وأن ينفع بما كتب من تأملات وأن يمنحنا جميعاً الإخلاص والسداد.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد

د. عبد الله بلقاسم



تفريعات سورة الفاتحة

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لن نصلح العالم حتى يدوي الشاء عليه
في حناجرنا وقلوبنا وكتابانا، وحتى يسري حبه في كل خفقات قلوبنا.
﴿أَرْزُقْنِي الرِّجِيلَ﴾ لو لم يعلم الناس عن ربهم إلا هذين الاسمين لكان
كافيا بأن يبدد كل أحزانهم ومتاعبهم. انغمر في نهر الشعور بها.
﴿الضَّرْطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال ابن مسعود: هو القرآن. إذا كنت مع القرآن
فأنت على الصراط.



تغريدات سورة البقرة

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ أشعر بالغيرة على القرآن في زحمة أحاديث معرض الكتاب المليونى.. تذكره كلما رأيتم كتاباً.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ ليست المسألة قضية فكرية واحدة، لكن جهاز العدالة (القلب) بذاته معتل مريض.

﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا﴾.. كل لذة هنا تجدها هناك أكمل وأجمل.. شيئاً من الصمود يا مؤمن.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾.. لا تيأس من تعلم شيء.. علم الله أباك الأسماء كلها من دون دراسة ولا تعلم.

﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾.. بعد الخطيئة.. يتفضل الله علينا بإلهامنا كلمات التوبة.. ما أرحم الله.

﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ (كَلِمَاتٍ) فَتَابَ عَلَيْهِ﴾.. التوبة ليست عملاً صعباً.. فقط (كلمات).. وقلب صادق.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ .. إن كنا نغرد بالآيات من أجل الأتباع فهذا ثمن قليل حقا.

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ .. الحريصون على ضباية المصطلحات يريدون بقاء الحق ملتبسا، يسوقون لرفض الحق بمزجه بالباطل.

﴿وَإِذْ بَخَّيْنَاكُمْ مِنْ آءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ﴾ .. كثافة القسوة في من حولك تشعرك بعظيم رحمة ربك وأنه مفزعك منهم.

﴿أَتَنْتَبِهُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ فساد الأذواق في الأطعمة والألبسة ونحوها دليل على فساد العقول والأرواح.

﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾ .. التنطع في البحث وكثرة تشقيق المسائل يزيد اللبس والحيرة.

﴿فَدَبَّحُوا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ .. إذا رأيت الرجل كثير التكلف في الأسئلة فاعلم أنه بارد الهمة في العمل.

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ .. منحهم حق

التعبير عن أدلتهم والاحتجاج بها رغم سقوط قضيتهم وتهاويها.

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ .. وقولوا: أعلن عن مشاعر الحب

والامتنان .. لا تركها مشهدا صامتا في قلبك.

﴿ وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ ﴾ .. عابهم على الرضا بالحد

الأدنى للعيش، حياة بلا كرامة ولا اعتبار، حياة بيولوجية، يشتركون

فيها مع الصراصير.

قال تعالى: ﴿ وَلَنَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ لن

يرضوا الرضا الكامل إلا بالاتباع الكامل، لكن سيتحقق بعض الرضا

عن كل خطوة في الطريق.

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ .. حين يشارك ابنك

في عمل سجل حضوره ونوه بمشاركته.

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا ﴾ .. لحظة انغماسك

في عمل الخير موطن دعاء.

﴿ قَالُوا نَبُذُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ ﴾ ما أطف جوابهم على أبيهم، أنثوا

عليه بالتوحيد وبروه بالثناء على آبائه أيضا، وكان يمكن أن يقولوا: نعبد الله.

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ .. لا تغفل عن ذكر ربك، ربما يذكرك بعض الناس الآن بخير، ومن العيب أن يجري الله الثناء عليك في مكان، وأنت هنا غافل.

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا هَذَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ﴾ .. مهما كانت فادحة ومروعة وفاجعة.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ .. سبعة مشاوير بين الصفا والمروة ثم سمعت صوت الملك على المروة.. اركض في مسعى الدعاء سبعا وانتظر صوت الإجابة.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ .. ما أرحم الله بنا.. جعل شعائره في المكان الذي انكشفت فيه هموم عباده.

﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ .. أول خاطرة للخير في روحك هي القوة النفاثة العظمى إذا رحلت ربما لا تقوى على الاندفاع من جديد.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ .. القرآن أعظم رحمة رحم بها البشر منذ أن هبطوا إلى الأرض وكانت في رمضان.. أعظم

رحمات الله بك ستكون فيه.

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ .. الذي أكرم عباده بالقرآن في رمضان وهو أفضل العطايا فلن يحرمهم ما سألوه أبدا.. رتب طلباتك الآن..

﴿ شَهْرُ (رَمَضَانَ) الَّذِي أُنزِلَ (فِيهِ) الْقُرْآنُ ﴾ شرف الله الزمن (رمضان) بنزول القرآن فيه فكيف بشرف قلبك بالإيمان به.

﴿ تَرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ ﴾ لا تخف.. من يدبر الكون أرحم بك من أمك. امتلى بهذا المعنى.

﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ ﴾ .. الله أكبر.. في قلوبنا أولا.. أكبر من كل آلامنا ومواجعنا أكبر من مخاوفنا.. أكبر من جراحنا وماضينا.

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ .. أقرب منك إلى آلامك وجراحك وأحزانك ومخاوفك أقرب من كل ما تشبث به يدك أقرب من كل أمل.

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ ﴾ .. شعورك بالقرب

منه أعظم من إجابة دعوتك التي تريد انظر كيف قدم القرب على الإجابة.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُقْرَبُ إِلَيْكَ مِمَّن تَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَدْعُواكَ﴾.

﴿أُحِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.. الداع فقط.. دون أية مواصفات أخرى.. اللهم املاً قلوبنا بيقين إجابتك.

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾.. لباس يستر ويدفيء ويقرب ويلتصق ويضمّد جراحنا ويعصب آلامنا نترزين به ونغسله ونطيبه.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ﴾ ارتباط الكون كله في عبوديته لله، حتى آخر لحظة والنفوس تطالع في السماء، حيث يعلن الهلال ميلاد عبودية جديدة.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ﴾ من نعم الله علينا أنه رتب أحكام الصيام والفطر على الهلال، أشعر بمتعة وأنا أترقب مع الناس أخباره، إنها لذة المفاجأة.

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.. من حيث أفاض البؤساء والكادحون والفقراء والعييد.. نهاية عهد الامتيازات والدماء الزرقاء.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۚ .. إن استطعت أن لا يسبقك في الحب
أحد فافعل!

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۚ .. فينا عطش هائل للحب لا يرويه أبدا
إلا حب الله.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا (أَشَدُّ) حُبًّا لِلَّهِ ۚ أشد الشدة هي العقد القوي الحب
الذي لا تنفصم عراه أبدا.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا لَنَا كِزَّةً فَنَتَّبِعَ اللَّهُ مِنْهُمَا لَمَّا نَمَّا ۚ ..
النفوس العفنة تريد أن ترجع من أجل هدف رخيص فقط.

﴿ وَعَسَىٰ أَن تَحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۚ
مقتضى اليقين بعلم الله أن لا تمنى غير ما قدره الله لك.

﴿ وَعَسَىٰ أَن تَحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۚ .. ما أحسن أن يسليك ربك، احتفل
بالحرمان واستمع لهذه السلوى من الله عند كل شيء تحبه وفقدته.

﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ ۖ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ منهج القرآن لمعالجة أخطاء المجاهدين .

حيث تكتمل الصورة.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ .. ربما نحاول أن تبدو تصرفاتنا بريئة..
لكن الله يعلم حقيقة النوايا.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ .. النوايا.. نقطة الافتراق بين
المفسدين والمصلحين.. ولو خدعت الملايين.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾ .. إنه ألم، ومعاناة، واضطراب،
مع جسدها، وصلاتها وشكوكها، وتقلب أحواله، سبحانه يعلم أنه ألم
لها وسيجزئها لصبرها.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ .. أأست تشعر بحب الله لهم مما تجد في
نفسك من حبه.

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .. وحذف السياق موضوع البشري لتعم كل
خير.. أبشروا.. أبشروا.

﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ﴾ .. المرأة ليست لعبة.

﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا﴾ .. لقد كانت الأغلبية ترفض

ملكه، مع أنه مبعوث من الله، وفيه إمكانات العلم والجسم، الأغلبية ليست دائما على حق.

قال ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة» أكثر الناس تفاؤلا أكثرهم إيمانا بقاء الله والآخرة.

﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿.. يشرحون متن العقيدة في ساحة الوغى.. طيب الله تلك الأفواه.

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾.. تخيل شلالا من الصبر ينهمر عليك يغمرك يطفى لهيب آلامك.. يتخلل كل تلايف أوجاعك.

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾.. التوقف عن المدافعة، توقيع على معاهدة الاستسلام للفساد.

﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾.. نم أنت. وفوض همومك إلى الذي لا ينام.

﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾.. أفلت كل العرى من يدك

واقبض على عروة التوحيد وأبحر آمنًا في أمواج الحياة.

﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ .. الشغف بالمعرفة سيماء النفوس
الكبيرة.

﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ الأنبياء يطلبون كمالات اليقين والذين في
قلوبهم مرض يحرثون من أجل الشك.

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ .. طوى الوحي مائة عام في جملة
واحدة، هكذا يقص العظيم سبحانه القصص، مائة عام كأنها لحظة
واحدة.

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ .. خاض تجربة الموت وعاد يعيش
مؤمنًا من جديد.. حتى ذكريات موته لم تمنعه من الإيمان والحياة.

﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ .. الحبة المخلوقة انتجت
لصاحبها سبعمائة ضعف، فكيف بخالق الحبة ومضاعفته لأعمال خلقه
(من روائع الشعراوي).

﴿لَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْفَعُوا مِنْهَا وَلَا آذَى﴾ .. دع عطاءك يرحل دون أن

تلحق به.. دعه يرحل من ذاكرتك إلى الأبد.

﴿ الشيطانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ ﴾ .. مخاوفك المالية كلها من الشيطان..

سيفرجها الله ويغنيك. إنه وعد الله ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ ﴾.

﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ ﴾ لو لم يكن جاهلا لقرأ خطوط الفقر

في صفحات وجوههم.. وملامح صغارهم.. وعروق أكفهم.

﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ .. الجهلة الذين

أتخمت أرصدتهم لا تعنيهم حقيقة البيوت المتعففة.

﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ .. آخر آية في القرآن، عن آخر

لحظة من أعمارنا.

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ .. لسنا مكلفين بإنجازات علمية

أو عملية لم يمنحنا الله الاستعداد الفطري لحملها. نحن مطالبون

بإنجاز يوازي قدراتنا.



تفريعات سورة آل عمران

﴿وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ .. الرسوخ في العلم هو الانقياد المطلق للوحي والتسليم له.

﴿وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ .. كل علاقة أو (حب) في غير إطار الشرع قذارة تفتقر للطهر..

﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ .. استحووا من ربهم الذي تفضل عليهم بالتوفيق لقيام الليل فانكسروا يستغفرون في آخره.

﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ .. قرن بين الأنبياء وبين الذي يطالبون بالعدالة.

﴿تُوْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾ .. ﴿وَتُعْزِّزُ مَن تَشَاءُ﴾ .. الملك ليس هو العز.. العز شيء آخر ولو في ثياب بالية.

﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ .. تقديم يفيد الحصر.. بوصلة شكاويك وآلامك ينبغي أن تتغير الآن.

﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ .. والله ما استنزل حب الله لعبد بمثل الاقتداء
والسنة.

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ .. كل سنة تفعلها فهي شهادة جديدة
لحبك لله، اجمع كل شهادات الحب قبل اللقاء.

﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .. قالت من يشاء
ولم تقل العباد أو الصالحين .. تواضعا لربها.

﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِكِّ وَذُرِّيَّتِهَا﴾ .. تفاءلت لها بطول العمر والذرية ..
فكأنه عاقبة تفاؤلها .. عيسى ابن مريم وأمه.

﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ .. في بيوت الصالحين تسمى المرأة ابنتها.

﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ .. أرزاق المحراب لا
تنقطع.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .. علاقات البشر تقوم على
المقايضة لاشيء بلا ثمن .. مع الله تأخذ بغير حساب. اللهم أعطنا.

﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتٰبِ تَعٰلَوْٓا۟ اِلَىٰ كَلِمَةٍ ۙ.. كلمة.. الحق ليس بكثرة
الشرثرة.

﴿لَيْسُوٓا۟ سَوَآءٌ مِّنْ اَهْلِ ٱلْكِتٰبِ اُمَّةٌ قٰٓئِمَةٌ يَتَّبِعُوْنَ ءَايٰتِ ٱللّٰهِ ۙ الصِّرَٰعِ
مهما كان مريرا ومحتدما لا يبرر تخطي موازين العدالة.

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ ۙ.. خرجت للعالم ولم تغييها الزوايا.

﴿هٰٓؤُلَآءِ تُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ ۙ.. ولا يحبونكم.. لو اجتمعت
كل مخابرات العالم لم تمنحنا مثل هذه الوثيقة القرآنية الصادقة عنهم.

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ اَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اَوْ يَعَذِّبُهُمْ ۙ.. رسالتك تنتهي
عند البلاغ.. مصائر الخلق ليست لك.

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ۙ﴾ مهما كان حجم تضحياتك.. الأمر كله
لله.. مكان النصر وزمانه ليس لك.

﴿وَٱلْكٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ۙ.. الغيظ كالطوفان يحتاج إلى سدود عالية
من الأخلاق والرحمة والصبر.

﴿وَٱلَّذِينَ إِذْ فَعَلُوا۟ فٰحِشَةً اَوْ ظَلَمُوٓا۟ اَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللّٰهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟

لذُنُوبِهِمْ ﴿٣١﴾.. نهضوا بسرعة للعمل واستقبلوا الحياة بالذكر والاستغفار.

﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.. لا أحد يمحو خطيبتك إلا الله..

مهما عفا عنك الناس سيظلون يحتفظون بشيء ما في نفوسهم.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾.. لو قالها لك أحبتك لخففوا حزنك.. ولا

تحزنوا.. استمع.. الله يقولها لك.

﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾. قالها الله للمؤمنين بعد خسارتهم المعركة في

أحد، مهما كانت انكساراتنا السياسية أو الاقتصادية أو الحضارية فنحن
الأعلون بالإيمان.

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.. الأيام وليست الشهور ولا

الأعوام.. إنها أيام وترحل الألام.

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.. سنة الله سيأتي يومك الجميل

حتما.

﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾.. الرزايا

تطحنهم وهم يزدادون فألا وقوة.

﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا آغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾.. الله در هؤلاء المجاهدين لم يشغلهم بريق السيوف عن هموم ذنوبهم.

﴿فَأَثْبَكُمْ عَمَّا يَغْمِرُ لِكَيْلًا تَحَرَّزُوا﴾.. إذا تابع عليك ألم بعد ألم فاعلم أنك على موعد مع مفارقة الأحزان.

﴿قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾.. ما اهتم قلب يحسن الظن بالله قط.

﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا﴾.. أثقل النصائح أن تنصح الموجعين وجراحهم تنزف.

﴿وَلَيْنِ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.. خياراتك كلها سعيدة يا مؤمن.

﴿إِنَّمَا أَسْتَرْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ بعض معصايها كانزلاق القدم، تحدث فجأة، نتعثر، نسقط المهم أن لا تموت فينا عزيمة النهوض من جديد.

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾.. لا يكفي أن ترسم البسمات على الشفاه لا بد من قلوب طيبة رحيمة حقا.

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ .. حتى ولو كان خطابك مقنعا وحجتك ظاهرة ومعك الحق.. الأخلاق أولا.

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ .. لو جمعت علوم أهل الأرض وذكاءهم فإنك لن تدخل قلوبهم إلا بحسن الخلق.

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ فإذا عزم الرسول ﷺ لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله.

﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ .. بعث الله الأنبياء ومعهم أدلة صدقهم ليجيبوا عن أسئلة الوجود الكبرى (الله، الكون، الإنسان، الحياة).

﴿أَوْلَمَّا أَصَبْتُمْ مُمْسِكَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾ .. عند الألم والانكسار علينا أن ننشط ذاكرة الأفراح والمكاسب في حياتنا.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ .. الاستجابة في لحظة الآلام والقروح كم هي غالية عند ربك.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ حين توجعك الآلام بادر لعمل صالح جديد في حياتك أعذب الطاعة بعد الجراح.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ . الطاعة بعد

الجراح لها معنى آخر.

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ .. بقدر ولائهم للشيطان

بالمعاصي يحصل في قلوبهم من الخوف من سحره ومسه وأذاه ونفته

ويعظم في قلوبهم الجن.

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ .. بحسب ما للشيطان في قلوبنا

بقدر ما يلقي فيها من المخاوف.

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ ..

مهما تصنعت الحياد والتلون فسنة الفرز الإلهي ماضية.

﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ .. من المهم أن

نتحلى بالتواضع على الدوام فالنتيجة لن تظهر أبدا في حياتنا.

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ﴾ الشعور بالخزي أشد إيلا ما

من إحراق النار نفسها..



تفريعات سورة النساء

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ الله يوصي الأب والأم بولدهما لأنه أرحم به منهما.

﴿فَلَأُتِمَّهُ السُّدُسُ﴾ .. لها الحب كله.. والسدس من المال.. المال ليس كل شيء..

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ لم يقل عاملوهن، لأن العشرة تعني طول الصحبة ومداومة المخالطة والقرب، لا يكفي أن تكون لطيفا، حتى تكون قريبا.

﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُنَّ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ .. ابتلع صدمات علاقاتك وحافظ عليها قد تغمرك بركات من تكره يوما.

﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُنَّ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ .. ليس فقط

ذهاب ما تكره من شره.. ليس فقط عكس ذلك وهو الخير.. بل خيرا وكثيرا أيضا..

﴿فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ .. احتفل بالأمك وأحزانك فهي تتقدم موكب الأخبار السعيدة.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ شريعة الله تخفيف.. كل مفارقة لشرع الله رحلة نحو التعب.

﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ .. احذر أن تغرق في وهم القوة.

﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ .. ما كان الله ليخلقه خلقة الضعفاء ويحاسبه محاسبة الأقوياء.. اللهم عفوك ورحمتك.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ .. لا تقتلها بالإحباط والشتائم.. لا تنحرها بالغلو في الندم والتقرير.. تطف بنفسك.. الله يحب ذلك منك.

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ تفقد الزوجة شعورها بقوامه الرجل حين يبخل

بنفقتها ولو كانت غنية.

﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ .. الوعظ للناشر يا صديقي .. لا داعي أن تجعل حياتك مع زوجتك توجيهات ووعظا.

﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ .. لطف الله بينات آدم ورحم ضعفهن حتى جعل مجرد الوعظ عقوبة ..

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ .. فخور متكبر على شحه وبخله .. شامت الوجوه.

﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ .. لا يكتفي المنافقون بالبخل حتى يأمروا غيرهم به.

﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ .. هب أن العالم كله ضج بامتيازاتك ومفاخرك التي تتغنى بها، ماذا إن كان الله لا يحبك.

﴿أَوْ لِمَسْئِمُ الْإِنْسَاءِ﴾ .. أعظم موضع يحتاج للتصريح موضع الأحكام وقد كنى القرآن فيه .. حافظ على تهذيب كلماتك في كل الظروف.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ ۖ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ﴾ .. مهما حاولت أن تغيب محاسنك فسيظهرها الله لا تهتم بتسويق ذاتك.

﴿ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ﴾ .. لا تتسول الجاه من أفواههم سيزكك الله إن شاء ولو كنت بعيدا في جوف جبل.

﴿ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّؤَلَاءَ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴾ .. الهزيمة القابعة في أعماقهم.

﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ .. الذهاب إلى سيادة الشعب في أي وقت ذهاب إلى الطاغوت.

﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ .. بغض النظر عما سيحكم به الطاغوت، فالذهاب إليه وترك حكم الله ورسوله هو النفاق بعينه.

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ .. جاءت في سياق الصدود عن الشريعة، الله يعلم أنهم ما تركوها إلا لمرض في قلوبهم.

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ .. منهج القرآن لوضع تراب الإهمال على الرؤوس المريضة الباحثة عن الأضواء.

﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ .. قولا يذهب بعيدا إلى أعماق

أرواحهم، يجتاح نفوسهم، يهزمهم من دواخلهم، ينساب كالنسيم فيهم.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ .. لا ليصوت

الشعب على قرار طاعته أو رفضها.

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ﴾ .. يحكموك أنت يارسول

الله، لا دساتيرهم، ولا ما تريده الغالبية منهم.

﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ ..

بشرهم بصحبة الطيبين قبل تفاصيل نعيم المطاعم والمشارب.. ياله من

نعيم..

﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ نعمهم في دار النعيم بالرفقة الصالحة..

نسم الجنة في الرفاق.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ

مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴾ أهل الحق لا تحكم مواقفهم نتائج الصراعات بل الحق

وحده.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ .. سؤال الله في كتابه لا زال قائما أجيبوا أيها المسلمون!!!

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ .. مع أن القتال في استنقاذ المستضعفين من سبيل الله لكن خصه الله لعظم قدره عنده سبحانه.

﴿قُلْ مَنْعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ .. (قَلِيلٌ) لا يستحق أن تكون حزيننا أو قلنا من أجله.

﴿قُلْ مَنْعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ .. كلها قليل، ونصيبك من القليل قليل، وصفاء قليل القليل من المنغصات أقل القليل.. إنها قليل من قليل من قليل من قليل.

﴿أَيِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ﴾ .. لا فائدة من الهرب، توقف واستعد لرحيل مشرف.

﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا﴾ .. اطراد تناقضنا من دلائل إعجاز القرآن ومن زعم أنه لا يتناقض فقد كذبه القرآن.

﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا﴾ .. التناقض حتم في كلامنا اللهم اغفر لنا واهدنا.

﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا﴾ .. أرض الله واسعة مليئة بالفرص والفرج والتغيير.. اخرج إلى الأرض الجديدة الأحلام تنتظرك.

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾ .. حتى الرجل يكون معذورا بحالة استضعاف أيضا.

﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْغَمًا كَثِيرًا وَسِعَةً﴾ .. هاجر عن معارفك.. إلى قلوب جديدة ستجدك في سعة من قيود يفرضها عليك أحببتك.

﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ .. الهجرة دليل على أن الدين أعلى من الوطن.

﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ .. حتى وأنت تضع مهجتك على راحتك في ساحة الوغى، تبقى الصلاة دليل الحب الأعظم.

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾ .. أحسن
الاجتماعات اجتماع على مشروع تطوع.

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ
بِهِ﴾ .. الألقاب والانتماءات لا تمنحك الحصانة.

﴿وَإِن يَنْفَرَا يُعْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ﴾ .. حين نشعر بالاختناق..
ندفع نحو التنفس نحو الهواء.. نحو السعة الرحبية.

﴿وَإِن يَنْفَرَا يُعْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ﴾ .. ليست كل علاقة تنتهي
خسارة وفقد.. إنها سعة الحياة الغنية بالفرص والتجارب الجديدة..

﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾ .. الكاتب
المنصف هو الذي يضع بين يديك كل أوراق القضية ويمنحك الفرصة
للحكم.

﴿مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ .. البقاء في المنطقة الرمادية انتظارا لما تسفر
عنه الأيام.



تغريدات سورة المائدة

﴿أَيُّومَ أَكَلْتُمْ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ اليوم الذي ماتت فيه الفلسفة وأسدل الستار على تخططات العقول.

﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾.. أعظم موضع يحتاج للتصريح موضع الأحكام وقد كنى القرآن فيه.. حافظ على تهذيب كلماتك في كل الظروف.

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾.. الشنآن أعظم عوائق العدالة، دع إصدار أحكامك على من لا تحبهم فمن النادر أن تنصفهم.

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ حين نكره أحدا يتخفى بغضه فينا ثم يشوش قراءات العدالة في عقولنا.

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَٰةَ عَن مَّوَاضِعِهَا﴾.. مواضع الكلم معانيه، هي قرينة اللفظ، لا تحتكم لأفهام بعدية وتأويلات متأخرة.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَىٰ مَنُ آبَتُوا اللَّهَ وَأَحْبَبُوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ﴾ المحب لا يعذب حبيه.

﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾.. كان قاييل أقل خسة من القتلة الغادرين حين أعلم أخاه بنيته الأثمة.

﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾.. قتيل قتل مظلوما قبل آلاف السنين لم يكن القاتل لينقل مقاتله، لكن الصدق منحها الخلود.

﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ﴾.. حينما يهم أحد بالإساءة إليك، سيؤثر فيه جدا أن تقول له، لو كنت في مكانك ما فعلت.

﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ﴾ فضل أن يموت على أن يعيش قاتلا.

﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ﴾.. قتيل وحيد لم يسمع كلماته الخالدة غير قاتله.. أتى بها الإخلاص من وراء القرون.. ما كان لله بقي.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ﴾ حدث ذلك منذ عشرات القرون.. لكن تاريخ الدماء لا ينسى.

﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾.. لن يصبح لأرواحنا قيمة حتى يكون إهدار الروح الواحدة كإهدار أرواحنا جميعا.

﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ استهداف نفس واحدة استهداف لجوهر الحياة وعداء صارخ لها.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾.. من أجل النعم أن تكون محتسبا. ﴿إِنَّ إِيْرَاهِمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ قال الحبر ابن مسعود رضي الله عنه: معنى أمة: يعلم الناس الخير.

﴿لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾.. الأخوة حقا أن يملكك أخوك.. يا لروعة القرآن بعدها جاءت قصة قاتل أخيه.

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾.. الذين يفوتون الفرص المتاحة قد يتظرون أربعين مرة لتتاح من جديد.

﴿فَقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ .. بركان

الحسد القاتل قد يثور في بيئة التنافس على الخير.. اللهم طهر قلوبنا.

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ﴾ ..

حتى الغربان تواري سوءة الموتى وترفع عن نبش عوراتهم.

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ﴾ ..

من استنكف من الإصغاء للوحي.. اضطر للإصغاء لغراب.

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ لا تبحث عن

الجموع ضع دائرة اهتمامك للروح التي أمامك امنحها اهتمامك

وحبك وإقبالك أنت تمنح حينها العالم.

﴿يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ لا تترك مبادئك من أجل تكتيكات

المستقبل، فالأمر كله لله.

﴿فِيصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَأُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينًا﴾ سيندم الذين اصطفوا مع

الباطل حين يرون انتصار الحق، ويتمنون لو أنهم نالوا شرف مساندته.

﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ .. إن كنت تخشى اللوام قبل نطقك، فتذكر

هذه الآية في مدح أحباب الله.

﴿مُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ .. قد يصلي ويزكي
ويصوم.. ولا يلومه أحد.. أما الجهاد فما أكثر اللوام.

﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ .. جاء لفظ لائم نكرة ليعم كل لائم مهما كان
عظيماً في علمه أو قرابته أو سلطانه.

﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ .. حتى ولو كان اللائم حبيبا.

﴿وَأَن أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ﴾ .. حكم الله أو الهوى
المحض.

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا﴾ .. ليس سوى نوعين
من الحكم: حكم الله، أو حكم الجاهلية.

﴿كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ .. النيران التي يوقدونها للفتنة
سيطفئها الله.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ .. كيف يكون
ضروريا في حياتهم وهو مجرد واحد من ثلاثة!!!

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾..

تعثرت كلماتهم وهربت حروفهم فتحدرت عباراتهم وتحدثت عيونهم.

﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو﴾.. قالها الله فيمن قتل حمامة

أو صيدا.. وهو محرم.. فكيف بمن قتل نفسا بريئة معصومة.

﴿وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنْ

الطِّينِ كَهَيْتَةِ﴾.. قدم المنة بتعليم الكتاب على إحياء الموتى.. هنيئا يا

أهل القرآن.



تفريعات سورة الأنعام

﴿قَدْ نَعَلُمْ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ .. حين تشكو إلى الناس فهم يقيسون حزنك بحجم السبب وتقييمهم له وربما بدا لهم تافها. لكن ربك يعلم قدر حزنك أنت.

﴿إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَأِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ .. طريقة القرآن في معالجة الحزن تغيير قناعاتنا واستنهاض قوانا الداخلية للتخلص منه.

﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيبِينَ﴾ .. من أعظم سمات العدالة سرعة التقاضي.

﴿وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ .. من أنفع أسباب زيادة اليقين دراسة الفلك والقراءة عن الكون.

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ الْكُوفَةَ﴾ .. السماء.. صفحة التوحيد والإيمان
وسمر الأنبياء.

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ

مُهْتَدُونَ ﴿.. قِوَاتِ الْأَمْنِ فِي دَاخِلِكَ، فِي إِيمَانِكَ وَتَوْحِيدِكَ، لَا أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَيَّ نَشْرَ الْخَوْفِ فِي رُبُوعِكَ.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرُوهُ﴾ .. أَكْثَرُ الْمُتَفَائِلِينَ لَا يَبْلُغُونَ قَدْرَ كَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ وَلَطْفِهِ وَعَطَائِهِ. كُنْ أَكْثَرَهُمْ تَفَاؤُلًا.

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ .. أَحْسَ بِصَوْتِ الْفَجْرِ يَشُقُّ جُدْرَانَ الظَّلَامِ .. أَسْمَعُ صَوْتَ انبِجَاسِ النُّورِ .. الْآنَ حِينٍ يَنْسُكِبُ الضِّيَاءُ عَلَيَّ الْحَيَاةَ.

﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ .. السَّبَابُ يَحْرُضُ عَلَيَّ السَّبَابُ وَيُولَدُهُ.

﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ﴾ .. الْخَطَابُ الْمَسْرُوحِيُّ .. لَا يَمْنَحُ مَا نَقُولُهُ قُوَّةً، لَكِنَّهُ يَجْعَلُ الْمَسْتَمَعَ أَكْثَرَ عَرْضَةً مِنْ أَيِّ وَقْتٍ لِلْخِدَاعِ.

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ .. فِي الصَّدُورِ الْوَاسِعَةِ وَالنَّفُوسِ الطَّيِّبَةِ تَنْمُو زَهْرُ الْهَدَايَةِ.

﴿وَحَيَاىَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .. الْحَيَاةُ وَالْمَشْرُوعُ وَالْهَمُّ وَالْغَايَةُ

والصحة والشباب، وليس فتات العمر وبقايا الحياة وما بعد التقاعد.

﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ .. الغاية الوحيدة القادرة على إقناع روحك

وعقلك بجدوى الحياة. أن تعيش لله.



تغريدات سورة الأنفال

﴿سَتَلُونَا عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ .. البديون يجتاجون لدعوة الصلح ونحن لا نحتاج عجيب.

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ .. الاستماع لتلاوة القرآن يزيد الإيمان.

﴿يَجِدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ﴾ .. لو عصم أحد من هذا غير الأنبياء لعصم أصحاب النبي ﷺ.

﴿وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ حتى ولو كانت كل ظواهر الأمر تجعلك تتمناه وتقطع بأنه خير. لا تقلق من فواته خيرة الله لك أفضل.

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ .. إنهم يساقون إلى المعركة ولكن المعركة ليست هي الموت، الموت هو القدر، ليس شيئاً آخر.

﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ .. المدد الذي لا ينتظر الفصل السابع ولا قرارات العبور.

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنِكَرَبُ اللَّهُ رَمَى﴾ .. غرفة محاطة بأسوار وأجناد وجيوش وعتاد.. رمى بك الله جنيها فهدمها.. ولو رماك بك غير الله لم يصب.

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾ .. نصيبنا من الوحي يعظم بقدر الخير الذي فينا.

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾ التحليلات المتصنعة للعقلانية تغيب من المشهد تدبير الله فهي كالتفسير المادي للتاريخ. يحلل ﴿وَيَمْكُرُونَ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ وينسى ﴿وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾.

﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ .. من المفيد أن تحجم أنت مخاوفك وتناضل من أجل تهوينها في قلبك.. صورة العدو عندك تحدد نتيجة الصراع معه.

﴿إِذَا الْقِسْفَةُ فَعَّاتٌ فَانَبَّؤُوا وَآذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ .. ليس هناك ساعة يعذر

فيها المحب عن ذكر حبيبه، لماذا قاتلوا إذا.. أليس في سبيله سبحانه!.

﴿وَيَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ وَالْفَّ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ .. بقدر ما في قلوبهم من الإيمان يحصل لهم من بركة التأليف.

﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ .. للذين يعولون على المال لشراء الولاء، والله لو سكت الذهب ما اتلفت القلوب إلا أن يشاء الله.

﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ .. الثروة لن تمنحنا الحب.

﴿يَتَأْتِيهَا النَّوِيُّ حَرِضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ .. مهمة الكبار أن يوقدوا مشاعل التضحيات في قلوب المؤمنين.

﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ﴾ .. من خان الله. هانت عليه خيانة الخلق..



تغريدات سورة التوبة

﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ عدالة القرآن لم يسلبهم

امتياز السقاية والعمران، ولكن وضع الأشياء في مكانها.

﴿فَتَلُوهُمُ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ .. ما أشرف الأيدي التي

اختارها الله لينتقم بها من أعدائه.

﴿وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ .. القلوب التي لا تغيظها اساءة

الفجرة، قلوب باردة بلهاء.

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ .. قوات السكينة

تغير موازين معاركك في الحياة.

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ علامة المؤمن في

المحن والبلايا: السكينة.

﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ ..

الجهاد تحليق بالروح عن وحل الأرض.

﴿إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ﴾ الغار ليس مبررا للحزن حين تشعر أن الله معك.

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ لا تَحْزَنْ ﴿حق الصحبة.. تخفيف الأحزان.
﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ لا تَحْزَنْ ﴿.. أعظم ما يبلمس جراحنا، تلك
المواساة التي يقولها لنا من يشاركنا ذات الألم.

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ في كل المواسم.

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾.. وضعت منهج التخفيف على المحزونين، لا
تحدثهم عن تفاصيل مشكلاتهم ولكن حدثهم عن رب يعرفها.

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾.. لم يذكر النبي ﷺ سببا أرضيا
واحدا لتفاوله، طاقة التفاؤل الحق كلها تأتي من السماء.

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾.. دعونا نتعلم من هنا أن نواسي
غيرنا ونحن نعيش لحظاتنا العصبية.

﴿لَا تَحْزَنْ﴾.. إن الله معنا أنت لا تحتاج لطرده أحزانك لأي
تكاليف اشعر فقط أن الله معك، قل بقلبك: الله معي الله معك.

﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ .. حين تطاردك المخاوف،
وتزلزلك الأزمات، فاطلب من ربك السكينة.

﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ .. إذا جاء ذو الحجة قال
ليس معي شيء، ولو كان صادق العزم على الحج، لادخر من كمالياته
في الأشهر الماضية.

﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾ لا تتحسر على قوم تخلفوا عن
نصرة الحق لا خير في قوم كره الله نصرتهم.

﴿وَلَا تَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ .. لا يسعى أحد بكلمة
يفرق فيها بين المؤمنين إلا لمرض في قلبه.

﴿وَلَا تَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ .. الرخص اللاهث لتفجير
جسور التواصل، وتلغيم القلوب.

﴿لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ﴾
وظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونُ ﴿...﴾ إنهم يملكون مهارة فائقة في قلب
الأمور، لكن لن تغيب الحقيقة.

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ علق الله استحقاق الزكاة بالأوصاف، الفقر، المسكنة.. فيقدم من تحقق به الوصف أكثر.

﴿قُلْ أَذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ .. القيادة المؤمنة تمنح الثقة لشعبها وتؤمن له.

﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ .. الأموال القدرة القبيحة التي لا تنصر حقا، ولا تدفع ظلما.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ .. إنما أداة حصر فأموالهم لتعذيبهم فحسب.

﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ .. ما أحسن ثقتهم بربهم لقد جزموا أن الله لا بد أن يعطيهم.. صبحكم الله بالثقة المطلقة به.

﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ .. عللوا سبب تفاؤلهم وقوة يقينهم بعباء ربهم.. بتوحيد الرغبة إليه..

﴿وَالْقَرْمِينَ﴾ .. الساعون في الصلح لا بد لهم من التضحيات بأموالهم أوجاههم إنهم يفرمون من أجل إخوانهم.

﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾ .. أهم شيء عندهم مسابرة الرأي العام ولو خانوا الحقيقة.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ .. جعل الله الولاية والحب للآمرين بالمعروف، ولو شغبت الصحافة.

﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ .. منعهم الله من الخروج لعمل مشروع وجهاد هو ذروة الدين، لتاريخهم المظلم الذي لم يتبرؤوا منه.

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ .. أما المؤمن فقم على قبره وادع له.

﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ .. نعوذ بالله تخلفوا عن نصره المؤمنين فدمغت قلوبهم بالنفاق.

﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ .. لم ينطقوا بكلمة لكن دموعهم كانت تخطب خطبة ضافية على خدودهم.

﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾ .. لا تعلق الأخبار يشاركونك

الحزن، لست وحدك.

﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ .. حث الجميع على الصدقة: إما يد تدفع، أو عين تدمع.

﴿حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ أحزانكم من أجل دين الله قربة وطاعة.. حزنك سجدة قلب.. تقبلها الله منك.

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ .. إنهم سابقون كثير.. منصات العمل الصالح تسع للملايين..

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ .. انتهت فرصة سبقهم لم يبق سوى شرف الاتباع.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ .. شرعها الله من أجلك أنت أولاً قبل الفقراء لتغتسل بها من همومك.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ .. اغتسل من ذنبك بالصدقة.. صباحكم توبة.

الحزن، لست وحدك.

﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ فَوَاصٍ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ .. حث الجميع على الصدقة: إما يد تدفع، أو عين تدمع.

﴿حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ أحزانكم من أجل دين الله قربة وطاعة.. حزنك سجدة قلب.. تقبلها الله منك.

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ .. إنهم سابقون كثير.. منصات العمل الصالح تتسع للملايين..

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ .. انتهت فرصة سبقهم لم يبق سوى شرف الاتباع.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ .. شرعها الله من أجلك أنت أولاً قبل الفقراء لتغتسل بها من همومك.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ .. اغتسل من ذنبك بالصدقة..

صباحكم توبة.

﴿لَا نَقُفُ فِيهِ أَبَدًا﴾ نهاه الله عن القيام في مسجد تدنس بأنفاس المنافقين وهو مسجد فكيف بقناة زندقة وصحيفة رذيلة.

﴿لَا يَزَالُ بُنِنَتْهُمْ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾.. قد تحرق الكتب وتلغى الحسابات، وتمسح التغاريد.. وتبقى الريبة في القلوب.

﴿فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾.. لا بد من التبين، ثم أن تكون البراءة على قدر حظه من عدائه لله، هذا عدل القرآن.

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾.. ساروا إلى عدو هائل في مكان بعيد في شدة الحر.. فكان ثوابهم التوبة.. التوبة منحة كبرى.

﴿خَلَطُوا مِمَّا صَوَّلُوا وَأَخْرَسُوا﴾.. خلطوا، امتزاج خطايانا بحسناتنا كل يوم كل لحظة مزيج مختلط غير منفصل يا رب اجعلنا ممن عفوت عنهم.

﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾.. مهما تفادحت الخطايا.. لا يخلصك من همومها وتأنيبها.. إلا من أذنبت في حقه.. الله ما أرحم الله.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ .. الداعية الذي يتوجع لآلام الناس،
ويتحرق من أجلهم، تؤلمه دموعهم، وتزعجه أحزانهم، يشعر بفقرتهم
وديونهم وأحزانهم.



تفريجات سورة يونس

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُصَّةَ مَرِّهِ، مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضَرْبٍ مِّمَّسَةٍ﴾ .. بعد العافية
تستيقظ الشياطين الخامدة في عروقنا، وتختال القوة الزائفة، اقهرها
بتذكر ساعة الوجع.

﴿وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ .. لا تياس لو أوصدت (كل) الأبواب .. فهو لاء الذين ذكرهم الله لما دعوه نجوا.

﴿وَلَمَّا أَهْلَمَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِ دَرُوتْ عَلَيْهَا أَتَمَّهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ .. أشد
ساعات الخطر حين يجتاحك الشعور بالقوة.

﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ﴾ .. أين تذهبون؟ انتهى الزمن الذي
تدخلون فيه معابد أوثانكم وكنائس شرككم ثم تخرجون بلا حسيب
ولا رقيب .. قفوا الآن.

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ الفرح في ديننا عبادة
كالسجدة.

﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ تحداهم نوح بقوة التوكل القوات التي تحسم المعركة مع مخاوفنا هي في إيماننا.. مفتاح النصر في قلبك.

﴿فَمَا أَمَّنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾.. خاف الكثيرون لكن الله نصر موسى والقليلين معه.

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾.. إذا أجبت دعوتك فاستقم.



تغريدات سورة هود

﴿يَنُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا﴾ .. لا تسام من كثرة تكرار النصوص في أي موضوع ولو أعيدت عليك في اليوم مائة مرة، المحب لا يسام كلام حبيبه.

﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ﴾ ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ لهني على الأبوة هل نسي نوح ﷺ أنه لن يؤمن أحد.

﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ﴾ .. ما أجمل لطف الله بعبده فقد أخرج الكافر من جملة أهله حتى يصونه من الخزي به.

﴿وَيَقَوْمِ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ استغفارك يستمطر الغيمة في السماء البعيدة، فكيف بسحب الخيرات حولك.

﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ ما ذكر هود ﷺ من أسباب عدم خوفه منهم وهم أمة وهو وحده إلا التوكل التام على الله.

﴿فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ﴾ .. كلما استغفرت أكثر كان الله منك أقرب، استغفر الله وأتوب إليه.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ﴾ .. فلا تشعر بالضعف.

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَمًا﴾ .. لقد جاؤوا بأخبار صعبة لكنهم بدأوا بالبشرى.

﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ .. استغربت الملائكة من تعجبها.. كل الأمور في الإمكان واليسر عند الله سواء، ولادة الشابة وولادة العجوز.

﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ .. ملائكة الفرج ونهاية الآلام في بيته وهو لا يشعر.. لا تضق ذرعا ربما يسدل الستار عن حزنك الآن.

﴿الَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ .. بين الجموع المعتمة، فتش عن بارق ضوء.

﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾ .. قرار التغيير قائم على القدرة والقوة وليس الأغلبية، لو كان للوط قوة لأرغمهم على ترك الفاحشة.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ نبي الله شعيب عليه السلام، داعية الحقوق يقاوم الفساد واختلاس أموال الشعوب.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ .. حقهم في التعبير حقهم في الشكوى حقهم في التطلع لحياة أفضل.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ .. لا تبخس الموهوبين مواهبهم ولا الأذكياء ذكاءهم ولا أهل القدرات قدراتهم.

﴿إِنِّي أَرْزُقُكُمْ بِخَيْرٍ﴾ .. قالها شعيب لأمة وثنية فاسدة، وأقر برخائهم ورغد عيشهم، الإصلاح لا يعني تشويه الحقائق والكذب.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ عبر عن مشاعرك بحرارة تجاه قومك ووطنك، أظهر مخاوفك الحقيقة على مستقبلهم، حدثهم عن حبك لمستقبل باسم لهم.

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قد يبدو لك الكسب الحلال قليلا.. لكن معادلة الخير والبركة لا تعترف بالكم.

﴿إِنِّي أَرْزُقُكُمْ بِخَيْرٍ﴾ .. كون بلادهم في خير، لم يمنع شعيبا من

الوقوف في وجه الفساد العقدي والأخلاقي والاقتصادي والانتصار للمظلومين.

﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَكُم عَنْهُ﴾ .. اقتصر على الإرادة،

ربما نخفق فنخالف أقوالنا، لكن المهم أن تصلح النوايا.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ .. الناس يحتاجون باستمرار من

الناصحين أن يفصحوا عن حقيقة الأهداف والنوايا.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ .. هذا ترياق التوفيق ودواء الإخفاق.

﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ يتودد إليك

بنعمه كلما استغفرته وتبت إليه.

﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ .. غار النبي المحب على مقام ربه،

حين مدحوا رهطه، اللهم اجعل عزتنا بك وحدك.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾ .. هذا هو التعريف النهائي للسعادة.

﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ﴾ .. أولو

بقية إنهم قليل، لكن تنجو بهم الأمة.

﴿أُولُوا بَقِيَّةَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ﴾ .. إنها القامات التي تحملت الألام
في ساحات الصراع مع الفساد.. ليست دعوة ناعمة لتطوير الذات
ومهارات الحياة فحسب.



تغريدات سورة الرعد

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ .. تخيل تغريدتك بعد أربعين سنة حين

يأتي جيل جديد، هل هي زيد يذهب جفاء، أم يمكث في الأرض؟.

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ .. لا تشغل نفسك بجمعه وطرحه، إنه

يذهب بذاته ويضمحل.

﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ .. هذا هو الضابط القرآني للعلم

الصحيح .. النفع للناس كل علم لا ينفع الناس فهو هدر للحياة.



تغريدات سورة إبراهيم

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ لسان قومه ضابط
المؤمن لفهم القرآن.

﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ الشكر لا يكون إلا بعد الرضا.. املأ
قلبك بالرضا عن كل تفاصيل حياتك ثم قل: الحمد لله.

﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ ..
دعاهم ليغفر لهم فقابلوا ذلك بالشك فيه.. تبا لهم.

﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ
يَشَاءُ ﴾ .. لقد أقر الرسل ببشريتهم وأن مجرد بشريتهم لا تخول طاعتهم
لولا الرسالة.

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ﴾ .. استتجوا أن
الذي أكرمهم بأعظم نعمة وهي الهداية سيتكفل بسائر أمورهم.

﴿وَلَنْصَبِرَ عَلَىٰ مَاءٍ آذَيْنَاكُمْ﴾ .. أعلن بوضوح أنه رغم كل الآلام ستظل صامدا.

في الجنة يمكن أن نعيد رؤية الذكريات من جديد أليس الله يقول: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾ أشتهي أن أعود هناك في المكان والزمان واللحظة.

﴿قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ﴾ .. ادعهم قبل أن تسمعها منهم غدا.

﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ حدثني عن رسالة بعثها إليه صديق في حدود سنة ١٣٦٩هـ يذكرها بحروفها، الكلمات الطيبة تذهب جذورها بعيدا في أعماقنا.

﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ .. الكلمة الطيبة تؤتي أكلها بذاتها، اكتبها، تكلم بها، دعها ترحل، إنها تنمو تثمر ولو في صحراء قاحلة.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿وَأَتَّخَذَ مِنْكُمْ مَثَلًا﴾ .. كما يأتي الليل والنهار تأتيك إجابة دعوتك.

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ .. ليس هذا في الماضي فقط..
سيعطيك من نعمه في مستقبلك ما لن تستطيع عدّه أبدا..

﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾ زيادة أعداد المنحرفين تحفز على
الخوف من اللحاق بهم.

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ .. تركهم في العراء لكن أسكنهم بيت
التوكل.

﴿ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ .. يعني ليس من شأنه الزرع أصلا فهي صخور
صماء لكنه مع ذلك دعا ﴿ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ .. هذا هو حس الظن بالله.

﴿ فَأَجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ .. دعا
لهم بثمرات القلوب قبل ثمرات الحقول.. الحب ضرورة إنسانية.

﴿ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾ .. توسل إبراهيم بقربهم من البيت المحرم
لتستجاب دعوته.. يازائر الحرم أنت عند البيت المحرم فادع.

﴿ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ ..
شعورنا بالحب يقوي قدرتنا على إقامة الصلاة.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ ﴾ .. كما وهب لمن ليس من

شأنه الإنجاب، سيعطي ذريتي الثمرات في واد ليس من شأنه الزرع.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ ﴾ .. الله يحب منك وصفة نعمته

عليك. مثلا إذا حمدت ربك فقل الحمد لله الذي شفاني مع شدة مرضي

وصعوبة حالي.

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ ﴾ .. الأرض الجديدة قد تساوت ذراتها واستوى

سطحها فلا جبل ولا معلم لأحد.. يوم العدالة المطلقة.



تفريعات سورة الحجر

﴿وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ﴾ .. من أراد أن يعرف منزلة قيم الجمال في ديننا
فلينظر عدد النجوم وضخامتها ليدرك جوهرية الجمال في شرع الله.

﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَمْ يُرْزَقِينَ﴾ .. أنت لا ترزق أحدا، إنما تمر أرزاق بعضهم
على يديك.

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ .. كان إبليس أول
من خرق إجماع أهل العلم.

﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ، مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ .. ربما
تسول لنا الشياطين أن عندنا ما يسوغ تعالىنا.. اكبح جماح نفسك.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ .. قاتل الله الملاحدة علموا إبليس الإلحاد
ولم يكن يعرفه.

﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ﴾ .. ربما يدركهم الوجل من هيبة المكان
وجماله والأبهة فيه، فسكن الله قلوبهم.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا﴾.. قد يختلف الصالحون ويتطاحنون وتضيق النفوس أحيانا، لكن لما اجتمعت قلوبهم على الغاية جمعهم هناك.

﴿نَبِيٍّ عِبَادِي أَتَىٰ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.. أخبر العالم حدث العصاة والأثمين لا تزال هناك فرصة للتغيير والتطهير والتوبة.

﴿إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾.. لا بأس أن تكشف لضيفك بعض مخاوفك أو آلامك، لسنا في كل مرة نقدر على الضيافة.

﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾.. الذين ينشرون القنوط واليأس لا يملكون مفاتيح الهداية فهم ضالون أصلا.

﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾.. الذين يظنون أن الله لن يرحم أحزانهم قوم موغلون في الضلالة والخطأ.

﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾.. معيار الهداية بحجم التفاؤل في قلبك.. الأكثر تفاؤلا هو الأكثر هداية.

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾.. أدى النبي ﷺ الحقوق رغم كفر امراته حتى

آخر رمق وأسرى بها معه.

﴿وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكَ أَحَدٌ﴾.. إذا فارقت شيئا فغادره بروحه وبصرك

وذكرياتك، الالتفات يجدد مواجعك ولا يعيد فائتا.

﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾.. الفاحشة الكبرى قرار ديمقراطي

بامتياز (مدينة برمتها).

﴿فَأَصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾.. الصفح يضيء به وجهك، ينير به

محيالك، تصبح به جميلا حقا.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (٨٧) لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾..

لا تفكر في المليارات وعندك الفاتحة.

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾.. عيوننا هي التي تسرق قلوبنا للتعلق بالدنيا،

ندور ننظر نتمعن في القصور والدور والمراكب والمتاجر، ثم نريد أن

نكون زهادا!.

﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.. افلق به وجه الظلام، أيقظ به الحياة، مزق به

أستار الجاهلية، حطم به جدران الزيف.

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾... لا تصدق أن هناك نفسا لا

تؤلمها الكلمات.



تفريعات سورة النحل

﴿يُنزِلُ الْمَلَكَةَ بِالرُّوحِ﴾ .. الروح التي تمد روحك الأولى بالحياة
بالضياء بالاتساع اللهم اسكب روح القرآن في أرواحنا.

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَيْثُ تَرِيحُونَ وَحَيْثُ تَسْرَحُونَ﴾ .. قسوة الصحراء
وتعب الرعي ونفوس تواقه للجمال أيضا.

﴿فَأَنىَ اللَّهُ بُيُوتَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾ .. لإقتلاع الأفكار الباطلة لابد
من الحفر في جذورها، واجتثاثها من أصولها.

﴿فَأَنىَ اللَّهُ بُيُوتَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن
فَوْقِهِمْ﴾ .. انقض على جذور المشكلة في حياتك تنهار سقفها.

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ .. علموا أن الشريعة
كلها خير.

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ .. في أي شيء يتوكلون؟ في

رزقهم.. في اولادهم.. في اعمالهم.. في مستقبلهم.. في صحتهم؟ في ذلك كله.

﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ﴾.. أطف البشائر البشارة بأنثى.

﴿أَيْمِسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ﴾.. لا تهان المرأة إلا في بيت فيه جاهلية.

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾.. أنا لا أقرأ ولا

أتعلم.. أنا إذا في أرذل العمر ولو كنت شابا.

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ تزور النحلة الواحدة في اليوم عشرة آلاف

زهرة، العسل لا يتتجه النيام.

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾.. لا يغتر مغتر بعقله، هذه الصغيرة تقوم

بأعمال الإنشاء والتعمير والأدارة والإنتاج والتغذية، إنه الإلهام اللهم
ألهنا.

﴿لَبِنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرِبِينَ﴾ قال الطبري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قيل: إنه لم يغص

أحد باللبن قط.

﴿مَنْ بَيْنَ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا﴾ .. مهما كانت بيتك قاسية وملوثة
يمكن أن تكون أنت نقيا صافيا.

﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا﴾ .. القصور لا تصنع السعادة، ربما
تسعد في بيت من جلد شاة.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ .. يمكنك الظفر بخصومك بعمود في
الصحيفة لكنك فقدت شرف ان تكون عادلا.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ .. لقد كان
غزلها قويا فما منعها قوته من نقضه .. لا تغتر بقوة إيمان أو كثرة عمل.

﴿وَلَا تَنخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا الشُّوَاءَ
يَمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عدم الوفاء بالعهد يصد الناس عن الدخول
في الدين.

﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ .. كلما بدا لهم حزب أو طائفة أو دولة أقوى
نقضوا عهود الأولين وانضموا إليهم.

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ أشياءنا أحببنا أوقاتنا السعيدة.

﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا﴾ .. سنة الله في رزقك أنه آت إليك ولاحق بك
ولو فررت منه.

﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ .. لن يصبرك أحد مهما يكن.. إلا الله.

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ .. مع شدة أذيتهم كان حزنه الأعظم عليهم لا
منهم.. صلى الله عليك يا رسول الله.

﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (١٢٧) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ..
قاوم همومك بتذكر المعية.



تغريدات سورة الإسراء

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ كلما تحققت العبودية لله اقتربت
الأرواح من المسير والمسرى.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ .. الليلة الحزينة قد يولد في جوفها
نور يضيء العمر كله.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ في غمرة أحزانه وشدة آلامه ورحيل
أحبته أسرى الله به، حينما تطحنك الآلام، وتخنقك الأحزان، فارتقب
لحظات الإسراء..

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ .. كلما عظمت العبودية والخضوع في
قلبك لربك سرت روحك للأفق الأعلى.

﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ .. المباركون تفيض بركتهم
على من حولهم.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾.. أبرك المشاوير تبدأ بالمسجد وتنتهي إليه.

﴿فَنَقَعَدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾.. نشعر بالخذلان والألم والضآلة.. بقدر المسافة التي نقطعها في البحث عن غير الله في أوجاعنا.

﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ لو لم يكن من فضل الكلمة الكريمة الطيبة إلا أن الله بدأ بها في أعظم الحقوق بعد حقه تعالى.. لكفى.

﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾.. ما رضي لهما بجناح هو للذل أصلا حتى أمر بخفضه أيضا.

﴿جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾.. العادة أن الرحمة يرافقها شعور بالاستعلاء على المرحوم لكنهم أمروا برحمة خاصة تذل بسببها النفوس وتخضع.

﴿وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي﴾ علم الولد أنه عاجز عن بر والديه بما يقابل جميلهم فدعا الله أن يتولى ذلك برحمته (إشراقات الشعراوي رحمته).

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾.. قد تعجز عن وصف آلامك وشرح

أوجاعك .. لست بحاجة لذلك .. الله أعلم بها .. لكن قل: يا رب.

﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ قد تتعثر محاولاتك في بر والديك،
وتخفق اجتهاداتك في إرضائهما لكن الله يعلم نيتك إنه أرحم بالولد من
والديه.

﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ
غَفُورًا ﴾ ..، علم الله بما في قلوب الأبناء من اللوعة والندم من التقصير،
فطمأنهم سبحانه.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ .. إنه ليس مجرد
شهوة إنه سبيل طويلة في الظلام والسقوط والسفر نحو الوحل.

﴿ فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ .. مهما كانت عدالة
قضايانا فهي لا تمنحنا الحصانة لظلم الآخرين.

﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ نظريات علمية بدأت في الظهور عن
حيوية كل شيء ونوع من الإرادة فيه، المادية تتقوض.

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا

﴿مَسْتَوْرًا﴾ .. حظك من فهم القرآن بقدر حجم الآخرة في قلبك.

﴿ضَلَّ مَنْ دَعَا إِلَىٰ آيَاتِهِ﴾ .. في لحظتي الخائفة تاهت كل الأسماء من ذاكرتي وهتفت بك أنت.

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ .. الكرامة جزء من هويتك وجيناتك، جزء من وجودك، لا تفتقر لوجود أي أحد سواك، دعهم يرحلون، لن ترحل معهم كرامتك.

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ .. حين يذيلونها باسم غربي، وكتاب مترجم.

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ﴾ كيف نضيع صلاة ابتداء الله بها في كتابه (صلاة الظهر).

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ .. ربما ندخل بنوايا حسنة وأعمال طيبة لكن تلوثها الصراعات والأهواء لا بد من مخرج صدق أيضا.

﴿وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ .. دعا النبي ربه أن يؤيد رسالته بقوة السلطان.

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ .. أعظم ما نخدم به الحقيقة أن ندعها تجيء وحدها دون أن نزفها بالتطويل وندلكها بالتلميع.

﴿ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ ليست مشكلة الباطل في قلة أتباعه أو موارده، مشكلته في ذاته، إنه ميت غير قابل للحياة.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ ..

درجتك العلمية هنا.



تغريدات سورة الكهف

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ .. بقدر ما في قلبك من العبودية

لله والخضوع له، بقدر ما ينزل على قلبك من أنوار الوحي.

﴿إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا﴾ .. المشاريع الناجحة تفتح

بالدعاء.

﴿فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ .. رغم محتهم رغبوا في رحمته

وحده ومن عنده فحسب.

﴿رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ .. دعوة طيبة

مختصرة أحالت الكهوف رحمة والخوف أمانا والذل عزا.

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ .. فتية ليسوا أنبياء ولا ملائكة.. ربما

ينالك فضل الله يافتى.

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ .. شباب تضج فيهم حيوية الحياة

وأحلام الصبا آثروا سكون الكهف وصمت جدرانها.

﴿فَأَوْأَىٰ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ﴾ .. الكهوف مكان للوحشة لكنهم كانوا فتية متفائلين.

﴿فَأَوْأَىٰ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ﴾ .. لا تشعرُوا بضيق الكهف هنا تتسع الحياة وتنتشر الرحمة.

﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ .. كلب يحرس الصالحين .. ضرب عليه النوم معهم ثلاثمائة وتسع سنين .. أذود عن الصالحين ولو لم أكن منهم.

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ .. بعد أكثر من ثلاثمائة عام وهم نيام كانت أول استفاقتهم على الأسئلة .. عطش الإنسان للمعرفة.

﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم﴾ .. أي واحد منكم، لم يكن فيهم سادة وعبيد، وأشراف وسوقة، بل كانوا أخوة متواضعين يخدم بعضهم بعضا.

﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم﴾ .. أحدكم .. ليس فيهم من يمتهنونه للخدمة أو يخصصونه لها .. شركاء الإيمان متساووا الكرامة.

﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ .. جاء بلفظ الإشارة (هذه)

ليشير إلى مال بعينه معهم حفظه الله لهم وهم نيام أكثر من ثلاثمائة عام.

﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ﴾ .. تشاركوا في أموالهم، فصارت لهم

جميعا. إنها صحبة الإيمان.

﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾ .. جاءت (إِذَا) لبيان أن عدم الفلاح خاص

بعودتهم لدين قومهم.. وللاحتراز من الظن أن الرجم داخل فيه.

﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ .. لا تسأل إلا من تثق بعلمه.

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا سَعَاءً﴾ .. تكفل الله

بشأنهم أكثر من مائة وتسعة آلاف يوم وهم نيام ونحن مشغولون بيوم

واحد. لا تهتم.

﴿مُتَّكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ .. رحلت أيام التعب والكفاح.. آن أوان

الراحة والإتكاء.

﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ .. الصاحب الثقيل الذي

لا يتوقف عن تكرار تفوقه عليك.

﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ .. لقد كان أكثر منه مالا وعبيدا حقا، لكنها جريمة التعالي.

﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ﴾ .. إعلام المحاور بكفره ليس خروجا عن أدب الحوار.

﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ .. التفاخر قبيح وأقبح منه أن يفتخر الإنسان على صاحبه.

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ .. لم يطلب منه التخلي عن جنتيه وأنهاره وزروعه لكن طلب منه كلمات وخضوعا لربه.

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ .. ياله من أمر سهل. لم يطلب منه مغادرة جنته أو التخلي عن شبر واحد منها. فقط كن شاكرا.

﴿يَقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ .. مشهد الآلام: الأكف الحائرة والبستان الداوي.

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ .. تمتم بها وارحل عنهم.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ .. لا

بد للرفاق أن يشعروا بمدى تصميمك على بلوغ أهدافك.

﴿إِنَّا غَدَاءْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ .. اشتكى التعب وطلب

الطعام .. لا راحة لجائع.

﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ﴾ .. نسي يوشع بن نون عليه السلام، أهم ما يحتاجون

إليه في رحلة صعبة .. لا تلم أحدا على النسيان.

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ﴾ .. بحسب

ما فيك من ذل العبودية لربك بقدر ما يعطيك من (العلم).

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ .. دراستنا للمخاطر والعقبات

المتوقعة التي في طريقنا .. يساعدنا على الصبر عليها.

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ﴾ .. محاضرات العلماء في السفينة

في الطريق في الزحام .. حيث الصدام مع الحياة والمواجهة لتحدياتها.

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ .. الاعتراض على المعلم ومناقشته مشروع

من حيث الأصل لولا الشرط الذي عقده موسى على نفسه.

﴿أَقَلَّتْ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ .. إنه لا يعرف الغلام ولكن نفوس الأطفال
كلها زكية.

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ .. لم تكن هذه نسيانا ولكن مشهد الطفل
القتيل يقتضي التضحية برحلة العلم.

﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾ .. حيطاننا المائلة وحياتنا المنهارة
يقيمها من جديد الصلاح والتوبة.

﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ﴾ .. العلم جدار ليتيم تبنيه.

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ .. تمسكن يا صديقي،
ربما ساق الله لك من أقداره من يحميك وأنت لا تشعر.

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾ .. العلم: إنقاذ حقوق المساكين.

﴿لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ﴾ .. مدحهم الله وبعث إليهم الخضر يستنقذهم
لأنهم مع كونهم مساكين لكنهم يعملون.

﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ .. قد يكون الفساد فساد شعب

برمته.

﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ .. عدم قدرتهم على الفهم أو الخطاب الواضح.. لا يعني أنه ليس لهم قضية عادلة.

﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ .. في مملكة العدل.. يسمع صوتك.. ويحتفى بمطالبك.. ولو تعثرت لغتك.. وتلعثمت كلماتك.

﴿بِئْسَ الْقَرْنَيْنِ﴾ .. لقد ملك العالم.. ونادوه باسمه لتواضعه بلا لقب.. الألقاب لا تضيف لنا شيئاً.

﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ .. من خلال تجارب البشر على الأرض لا يوجد متعة أرضية محصنة من السأم والرغبة في التغيير.. الجنة فقط.

﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ .. على رغم التفاوت العظيم بينهم في درجات الجنة فكل واحد راض بمنزلته لا يتمنى غيرها..

﴿لَنفِدَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ نُنْفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾ .. كلمة تغير كل حياتك، تنفذ البحار، وكلماته لا تنتهي.

﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ .. الختام الإيمان العميق لسورة الكهف حيث لا يبقى في القلب أحد سوى الله..

تفريعات سورة مريم

﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ .. ما شقي أحد قط.. يقول: يا رب يارب.

﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ .. علينا ألا نفكر في صعوبة ظروفنا.. بل في قوة الرب الذي ندعوه.

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ .. منع من الكلام فدعا إلى الله بالإشارة.. أرواح خيرة لا تتوقف.

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ .. صام عن الكلام فأذن الله له بالرمز والإشارة فدعاهم للتسبيح.. ذكر الله لا يحتمل التأخير ثلاثة أيام.

﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ .. تذكرك لرحمة ربك في صدمات الخوف والألم شاهد على صدق الحب.

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ .. حين تكون بعيدا عن العالم

فلا تستوحش.. ربما تكون أنت العالم.

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾.. إذا لم تتمكن من إقناع الناس ببراءتنا، فإن الانحياز بعيدا عنهم يخفف آلامنا.

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ في ذلك العالم المزدهم بالبشر والأحداث، يتخطاها كلها القرآن ليحدثنا عن تفاصيل لحظات عصبية في حياة مؤمنة.

﴿يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾.. قد يكون الموت أحيانا أهون من جراح الكلام.

﴿قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾.. ربما تكون الساعة التي تتمني فيه الموت وتكره الحياة هي أجمل ساعة في حياتك.

﴿يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾.. قالتها امرأة صالحة في لحظة ألم.. لا تعاتب على الكلمات في الأوقات الصعبة.

﴿أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنَكِ﴾ (تَحْنَكِ) سَرِيًّا﴾.. الفرج هنا.. حولنا.. قريب منا.. عند أقدامنا.. عند رؤوسنا..

﴿فَنَادَتْهَا مِنْ مَحْنِهَا أَلَا تَحْزَنِي﴾ .. قبل أن تهزي جذع النخلة.. هزي قلبك وانفضي منه الأحزان.. صباحكم بلا حزن.

﴿أَلَا تَحْزَنِي﴾ (قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِّيًّا) .. نصبح أكثر قدرة في مقاومة أحزاننا كلما طورنا قدرتنا على رؤية النعم حولنا.

﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ من المحراب ولذة العبادة فيه إلى الحيطان حيث جذوع النخل ومعاناة المخاض محراب العبودية حيث يريد الله وليس ما تختاره أنت.

﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ .. الأكل والشرب ليس به قرّة العين.. قرّة العين شيء آخر.

﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ قالت (إنسيا) ولم تقل (أحدا) لأنها لن تصمت عن ذكر ربها ومناجاته ودعائه.

﴿فَحَمَلَتْهُ﴾ .. ﴿فَاتَتْ بِهِ﴾ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ .. فحملته.. تحمله.. يسجل القرآن عناء الأمهات.

﴿فَاتَتْ بِهِ﴾ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ .. أنتهم وهي حاملة له، وكان في وسعها

أن تستره، لكنها كانت واثقة بوعد الله لها.

﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَعِيًّا﴾.. ليست كل المدائح بريئة،
ربما تسكب السموم القاتلة في كلمات رقيقة.

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾.. أول سطر في صفحة الهوية، وأعظم معنى من
معاني الوجود، عرف المسيح نفسه بالعبودية أولا قبل اسمه ونسبه.

﴿قَالَ إِنِّي (عَبْدُ اللَّهِ)﴾.. أجمل تعريف تقدم به ذاتك.. وترجم به عن
نفسك.

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾.. القرآن يؤكد أن طاقة الخير فينا
ممكنة في كل وقت وكل مكان وأي عمر وعلى أي حال.

﴿وَبِرًّا بِوَالِدَيْ﴾.. بمجرد الولادة تستحق الوالدة كامل البر.. إنها
لا تفتقر لمؤهلات أخرى.

﴿وَبِرًّا بِوَالِدَيْ﴾.. كان عيسى عليه السلام لا يزال في المهد ولكن الله طيب
خاطر الأم المهمومة بضمانات بر ابنها.

﴿لَا زُجْمَكَ وَأَهْجُرِي مَلِيًّا ﴿١٦﴾ قَالَ سَلَّمْ عَلَيْكَ ﴿.. أنت لا تستطيع التحكم في أخلاق الآخرين ولكنك تملك ردة فعلك.

﴿ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴿.. ضحى بعلاقات حميمة فعوضه الله علاقة أقرب وأرحم وأنفع..

﴿(وَجَعَلْنَا) لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿.. الذكر الحسن والثناء الجميل يقسم في السماء، لا تنقب عنه في الأرض.

﴿(وَأَذْكَر) فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ (صَادِقَ الْوَعْدِ) ﴿.. يمنحنا الله من الذكر الحسن بقدر وفائنا بتعهداتنا والتزامنا بعودنا.

﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ ﴿.. السير الخالدة ليس كم مؤتمرًا حضرت وبحثًا نشرت وعضو هنا ورئيس هناك.

﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ ﴿.. لا تفوض هذه المهمة لأحد وقد مدح الله بها الأنبياء.

﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿.. رضي الله عنه لقيامه بواجب الأمر بالصلاة في بيته.

﴿إِذَا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ .. أرفع مقامات التدبر تدبر

القلوب.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا﴾ .. حضارة الأناث والأجهزة والأمتعة والمناظر الرائعة لا تحصن الأمم من الدمار العام

والسقوط.

﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ .. الوفد الطاهر الذي يتمي

لأعضائه المدفوعون بالأبواب الشعث الغبر.

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ .. وبشر يحتفلون.

﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ .. ومادام أنه لن يصحبنا أحد

للدفاع عنا فيجب أن نقاوم كل اغتصاب لخياراتنا التي تكفل نجاتنا عند

ربنا سبحانه.

﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ .. ومادام أننا سنحضر للحساب

بكياننا الفردي فيجب أن نتحمل نحن وحدنا المسؤولية الكاملة عن مصائرنا.

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ .. فردا لا يصحبه مجتمع ولا
حزب ولا كيانات ولا مذاهب ولا عائلة... وحده أمام المسؤولية
الفردية لتاريخه في الأرض..



تغريدات سورة طه

﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ الْسِرَّ وَآخْفَى﴾ .. أسرارنا نعرفها لكن في ضمائرنا خبايا

نتحسسها تؤلمنا تفرحنا تقلقنا إنها الأخفى لا نعلمها.. الله يعلمها.

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْؤَسَى﴾ .. كان من الممكن أن يجد النار في

طريقه، لكن جرت سنة الحياة أنه لا بد من خطانا.

﴿وَأَهْسُ بِهَا عَلَى غَنِي﴾ في أشرف لقاء تشرف به بشر تحدث النبي

عن رعيه للغنم. شرفنا أن نعيش بحقيقتنا في كل الظروف دون تصنع أو

زيف.

﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾ .. تاريخ حياتك فيه الكثير من جميل

ربك مما يجعلك مطمئنا لمستقبلك.

﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ (١٧) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿ في أعماقنا في

صدورنا حيث الطاقة التي تبدد مخاوفنا وتكتسح قلقنا.. في صدرك

تحسم المعركة.

﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ ﴿٢٩﴾ هَرُونَ أَخِي ﴾ .. جميل أن تحقق مجدا..
وأجمل منه أن تساعد آخرين ليبلغوه معك..

﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ .. قال الطبري: قال بعضهم: عنى بذلك
أنه حبه إلى عبادته.. بعض الناس تجد حبهم يلقي عليك.. يجتاحك..
يغمرك.

﴿ فَأَيُّهَا فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ﴾ ..
الأنبياء يحفظون ماذا سيقولون للناس عند دعوتهم، ضعف الإعداد
وهن في الدعوة.

﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ﴾ .. مقاومة التعذيب واستنقاذ
البشر منه من قضايا الرسالة الكبرى.

﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَلَا تُعَذِّبْهُمْ) ﴾ .. رسالة المصلحين رفع
عذابات الشعوب.

﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴿٤١﴾ قَالَ (رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ
هَدَى) ﴾ .. رغم أهوال الموقف.. تدفق فم موسى بالثناء على ربه..

اجتز أزماتك بالحمد.

﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾ ثُمَّ أَتَى ﴿.. جمعهم كما يجمع

الخطب. يالهوان الجماهير عندما تكون مجرد رقم في مشروع طاغية.

﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾ ثُمَّ أَتَى ﴿.. ربما تتمكن من حشد

الجموع ولكن ذلك لا يمنحك النصر.. النصر للحق فقط.

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ .. من فقه الأنبياء استثمار المجامع العامة

والمناسبات التي تكتظ فيها الحشود.

﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾ لقد كان ظاهرا أن الذي شق البحر لموسى

لن يسمح بعبور الفرعون بجنوده ولكنه غباء الطغاة.

﴿إِنَّمَا نَقَضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ .. أجهزوا على خوفهم وحزنهم

باحترار الدنيا.. ياله من دواء ناجع.

﴿إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ .. مخاوف الأنبياء من

الفرقة والشتات.

﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ .. كان يمكن تغييبه بأدني من ذلك لكنه أراد أن يجتثه من قلوبهم. لابد من نفس الرياء من قلوبنا في يوم التوحيد نسفا.

﴿وَوَخَّشَعَتِ (الْأَصْوَاتُ) لِلرَّحْمَنِ﴾ .. حتى الأصوات غمرها الذل في الحناجر.

﴿قَالَ (يَتَنَادَمُ) هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾ .. عرف إبليس الخبيث أننا نشعر بالتعاطف مع الذين ينادوننا بأسمائنا فننادى أبانا آدم باسمه.

﴿فَأَصْبَرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ .. أحسن مواساة لأحبائك أن تساعدهم على تخطي آلام مايقوله الآخرون عنهم.

﴿فَأَصْبَرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ .. لقد كانت أذيتهم أفعالا وأقوالا.. ولكن الأقوال أكثر ألما للعقلاء وأعمق جرحا.

﴿وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ .. شمس التسييح تشرق في قلبك قبل أن تشرق الشمس على الحياة.

﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾ .. الموت يروعنا منذ الأزل.

﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ .. الرحمن .. يا رب ما أرحمك عرض
بالرحمة في مقام يخلع القلوب.

تعال قبل الأذان أحيانا وقل: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾.

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى﴾ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ .. ما أسرع فرج الله
خاطرة خوف مرت بقلبه فجاءه التثبيت قبل أن ينطق لسانه.

﴿وَقُلْتَ نَفْسًا فَفَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ .. غم المعصية وهما أعظم من
رهة فرعون وانتقامه.

﴿كُنِيَ نُسَيْبًا كَثِيرًا﴾ علم - موسى عليه السلام - أن الله يحب التسبيح
فتوسل به لبلوغ إجابة دعائه .. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.



تغريدات سورة الأنبياء

﴿يُسِيحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ السماء مكتظة بالتسايح رافق بصوتك تراويل الكون سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ .. هذا دعوة الأنبياء جميعا وهمهم، لا يخدعك الزيف.

﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ .. العبودية امتهان إلا لله فهي عين الكرامة.

﴿وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ﴾ قدم الشر هنا لأن البلاء به نعمة أعظم من نعمة البلاء بالخير.

﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ .. ينبغي أن لا نخوف الناس بالقصص والأحلام.. أنذرهم بالوحي فحسب.

قال الأواه الحلیم لهم: ﴿أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ .. ليس من شرط الحلم أن تموت حرارة الكلمات في أفواهنا.

﴿يُنَارُ كُوْفِي بَرْدًا وَسَلَامًا﴾.. هكذا تتغير أحوالنا، يا حزن كن فرحا، يا هم كن فرجا، يا فقر كن غنى، يا مرض كن شفاء.. كن الربانية تغيرنا.

﴿قُلْنَا يَنْارُ كُوْفِي بَرْدًا﴾.. ليس ضروريا أن ترحل نيران المصاعب من حياتنا، المهم أن تشعر قلوبنا أنها برد وسلام..

﴿قُلْنَا يَنْارُ كُوْفِي بَرْدًا﴾.. لم يأمرها أن تنطفئ بل تبقى نارا باردة، هذا كمال القدرة سبحانه اللهم وبحمدك.

﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ (الْقَرْيَةِ) الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ﴾ مغادرة المدن التي تنتشر فيها الفواحش.. نجاة.

﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ دعوتك.. تنجي أهلك.. ادع لهم.

﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾.. مهما غمرت الأوجاع، وضجت في عروقتك الآلام، واختنقت بالتعب، لا تتوقف عن النداء: يا رب يا رب.

﴿مَسِّنِي الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾.. لم يتعلق أيوب بشيء من عمله أو صبره، لكن تعلق بإيمانه العميق أن ربه أرحم الراحمين.

﴿مَسْفَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ .. اغمر وجعك هنا، اعبر إلى داخل هذه الشعور، كرر هذه الكلمة، اجعل كل خلية تتوجع فيك تقولها.

﴿أَنْفَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ .. دعوة أيوب دعوة الأوجاع التي تفتحت لها أبواب السماء.

﴿مَسْفَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ .. فوض تفاصيل الفرج لربه فغمرته الرحمة.. فكشفنا ما به من ضر وآتينا أهله ومثلهم معهم.

﴿مَسْفَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ .. مع شدة البلاء لكن آثار الرحمة في ثنايا الألم، ليس هناك ألم محض من دون نسائم رحمة.

﴿مَسْفَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ .. المستشفى الذي خلع فيه المؤمنون آلامهم.

﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾ .. لقد رحم أيوب خلق كثير لكن لم ينفعه إلا (رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا).. أنت خير الراحمين.

﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ .. حتى في أمعاء الحوت الخائقة.. هناك أمل.

﴿فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ .. حين تكون في ظلمات الآمك تصبح أقرب ما تكون للإجابة.

﴿فَكَادَىٰ فِي (الظُّلُمَاتِ)﴾ .. كلما اشتدت الظلمات حولك .. فأت على موعد مع ساعة الإجابة.

﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾ .. ولم يقل نجينا من بطن الحوت، قد يخرج الإنسان من مأزقه ويصطحب معه أحزانه، لكن نجاه من الحزن كله.. اللهم نجنا.

﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ .. حين تتأزم حياتك الزوجية تحتاج لعمل صالح تستعيد به صفاء بيتك.

﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾ .. علل منحها الشرف العظيم بعفافها.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ .. العالمية حيث طاقة الرحمة التي تكفي لتدفئة العالم.



تفريعات سورة الحج

﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾ .. الهوان القابع في داخل الإنسان، في أعماقه، الذي يمزق كرامته، يمسح به التراب، يطأ قيمته، ومعنى وجوده، ومستقبله.

﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ .. بوصلة ألسنتهم اتجهت نحو الأقوال الجميلة، شطبوا مفردات الإساءة من قواميسهم.

﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ .. كانوا أعلام الدنيا في الجهاد والتضحيات، وألسنتهم طيبة أيضا.

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ .. أشرف دعوة تشرف بها الإنسان على وجه الأرض ليسير إلى البيت المعظم.

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ .. متى ستلبي الدعوة؟.

﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ .. يحتفي الناس بضيوفهم في المراكب الفاخرة..

وربنا يثني على الوفد برواحلهم المنهكة الضامرة.

﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ .. ضمرت رواحلهم ولم
تضمر أشواقهم.

﴿يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ﴾ أثنى الله على القادمين، القادمين إلى
بيته من بعيد..

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ النُّقُوعَىٰ مِنْكُمْ﴾ .. قلوب
تود لو نحرت كما تنحر الأضاحي في سبيل الله وحباله.

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ .. أقاموا شرع الله
بمجرد التمكين والقدرة وليس بموافقة أهواء الأغلبية.

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ .. وعدهم بالاستخلاف
لصحة نواياهم بإقامة شرع الله لا بتخيير الناس في تطبيق شرعه.



تغريدات سورة المؤمنون

﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَاحِ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ .. نصره الله بأن غمر

الأرض كلها بالطوفان إجابة له.. ورضي فقط أن يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

﴿فَإِذَا (اسْتَوَيْتَ) أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَاحِ فَقُلْ (لِلْحَمْدُ لِلَّهِ)﴾ .. في ذروة

سعادتك وغمرة أفراحك وطوفان بهجتك.. هذه اللحظة.. لا تنس:

الحمد لله.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ .. قد يحزنك أنك لست

نسبياً أو تعاني في مجتمع عنصري.. أول معايير الدنيا سقوطاً: النسب.



تفريعات سورة النور

﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ .. بقدر ما فيك من الإيمان..

بقدر ما تشعر بالطيبة في الخلق حولك.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ﴾ .. ربما تتعثر في الخطيئة لكن إياك أن تحب انتشار الفاحشة.

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .. حتى ولو لم تطلع الشمس فناديل

الإيمان تضيء قلبك.. والأنوار تشع في داخلك.

﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ .. استثناء من كل هذه الأرض الوضيعة.

﴿أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ .. بيوت من الطين والحجارة رفعها

الله عندما ذكر فيها اسمه.. انت ترتفع بقدر ما يدوي ذكر الله فيك.

﴿كِرَابٍ﴾ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ (الظَّمَانُ) مَاءً﴾ .. كل الناس يرون السراب

ماء ولكن الملهوف أكثر عرضة للخديعة.

﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ .. ذمهم الله رغم إذعانهم للحق هنا، لأنه إذعان انتقائي يخدم مصالحهم.

﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ .. يفرعون إلى النصوص التي تبين حقهم دون غيرها.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَرْبِعُوا الْحَلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ .. الشريعة تنظم أوقات دخول الأطفال على أبيهم.. ويزعمون أنها لا تنظم دخول الحاكم على الأمة.. عجائب!!

﴿فَسَلِمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)﴾ .. تحاياك جميلة وعذبة، لكنني أفضل ان تحييني بهذه التي من عند الله.



تغريدات سورة الفرقان

﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ أنزل هذا الكتاب وهو يعلم أسرار آلامك.

﴿ لَمْ يَكُنْ فِيهَا (مَائِشَاءُ) خَلِيدِينَ كَانَتْ عَلَى رَبِّكَ وَعَدًّا مَسْئُولًا ﴾ من

أجمل لذائد الجنة (الحرية).

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ ﴾ .. ليس مهما أي شيء أنت.. المهم أن من

توكلت عليه هو الحي.

﴿ وَتَوَكَّلْ (عَلَى الْحَيِّ) الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ .. بقدر إيمانك بحياة ربك

الكاملة.. يكون تفويضك واعتمادك.

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ

شُكُورًا ﴾ .. ليس في وسعك استعادة الليل الفائت.. في النهار الجديد

مساحة كافية للتغيير.

﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ .. تنال من التكريم والرفعة بقدر

قدرتك على اجتياز أحوال اللغو.

تفريعات سورة الشعراء

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ﴾ .. الإخوة

الصالحون انشراح الصدور الضيقة.

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنَّا عَلَيْهَا أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ .. الطغاة يرون حتى

العبودية نفسها نعمة منهم على العبيد.

﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾ .. فرعون يتملق الشعب في

اللحظات العصبية.

﴿وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجِدِينَ﴾ .. طوا تاريخهم المظلم كله.. بسجدة.

﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ لَنَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ اكتب في أوقاتك العصبية الكلمات

الخالدة ولدت في اللحظات الرهيبة.

﴿لَا ضَيْرَ لَنَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ كل أوجاع الدنيا تتبدد عندما تهب أنسام

الأجر في الآخرة.

﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾ .. يهددهم بأنه سيقطع أيديهم وأرجلهم .. وهم

يقولون .. لا ضير. كل مواجهك ومخاوفك قل لها: (لَا ضَيْرَ).

﴿ قَالَ ءَأَمْنٌ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ لَكُمْ ﴾ .. حين يهتف بك الوحي لا تستأذن

أحدا.. لا تستشر أحدا.. الوحي يناديك أنت.

﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ العبث بأعداد أهل الحق، سخافة فرعونية

قديمة.

﴿ فَلَمَّا تَرَأَ الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا ۗ .. مئات

الالوف من المتشائمين والمتفاؤل كان وحده على حق، كن متفائلا

مهما أحاطوا بك.

﴿ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ .. كان معه ستمائة ألف من بني إسرائيل ..

ولكن موسى ﷺ ذكر المعية التي تنفعه.

﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ .. سيهدين .. سين التفاؤل التي فلق بها

البحر .. قل: سيرزقني .. سيسفيني .. سيعطيني .. اسكب كل يقينك في

هذه السين.

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ كان مع موسى ﷺ عشرات الألوف من بني إسرائيل لكنه لم يعول على أحد منهم.. إن معي ربي.. ربي فحسب.

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾.. أعرف أن لديك أسباب تبرر حزنك.. وتكدر خاطرک.. لديك مخاوف حقيقية.. ومشاكل معقدة. لكن.. ماذا لو أحسست.. بصدق.. أن الله معك.

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.. لم يقل ثم يشفين.. الشفاء يبدأ مع المرض وليس بعده في داخلك هذا الدعم الرباني الذي يقاوم أوجاع روحك وجسدك.. الله معك.

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.. من أدب إبراهيم مع ربه أنه أسند المرض إلى نفسه لكنه قال ﴿وَالَّذِي يُمَيِّنُنِي﴾.. لأن موت المؤمن نعمة له كالحياة.

﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا ءَامِنِينَ﴾.. تعجب من غبائهم.. يظنون أن الأمن سيبقى مع كفرهم ومعاصيهم.

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾.. الأمانة أعظم شروط حملة الوحي.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِنَكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ .. الذي حفظك
وأنت نائم.. سيحفظك وأنت قائم.

﴿ الَّذِي يَرِنَكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ .. سبحانه قبل أن يفتن لك أهلك وأقرب
الناس إليك.



تفريعات سورة النمل

﴿سَأَيِّكُرْمَتَهَا بِخَبْرٍ﴾ .. لقد كانت مجرد نار تلوح من بعيد لكنه الفأل
والبشريات واليقين.. ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ
لِلَّهِ﴾ .. أول آثار العلم حمد الله والثناء عليه.

﴿يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمُ﴾ .. أمة النمل أنجزت مشروع
الإسكان لكل مواطنيها، مرحى لك يا نملة..

﴿لَا يَحْطِئَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ الله يسجل في كتابه مخاوف نملة
مخاوفك أنت الله يعلم بها.

﴿فَنَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ .. البسمة حدث جميل يستحق أن
يسجله القرآن.

﴿فَنَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ .. الكبار لا يأنفون من إعلان الإعجاب
بالفائدة ولو كانت من نملة.

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾.. لقد كان الهدهد (من خلال حديثه).. جديرا بالثقة.. لكن ذلك لا يعني أنه فوق المحاسبة والرقابة.

﴿فَقَالَ مَا لِي لَأَ أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾.. ما أحسن الإنصاف اتهم سليمان عليه السلام بصره أولا قبل أن يحكم بغياب الهدهد..

﴿حَسِبْتَهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا﴾.. وذاك قبل أن تتعري البشرية بدون لجة.

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ لقد كانوا تسعة فقط لكنهم اقتادوا الشعب كله للهاوية.

﴿وَمَكْرُؤٌ مَكْرُؤٌ مَكْرُؤٌ مَكْرُؤٌ مَكْرُؤٌ﴾.. مكر في دوائر المخابرات ومكر عند أقلام القدر.

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ﴾ (أَنَا دَمَرْنَاهُمْ) كلما عظم مكرهم عظم تدمير الله لهم.



تغريدات سورة القصص

﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا ﴾ .. شعورك بالضعف مفتاح الأمل، الله يريد أن يمن عليك.

﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ .. حذروا منهم ستين عاما، لكن الله مكنهم رغما عنهم.

﴿ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ .. ذات الشيء الذي أخذوا كل احتياطاتهم وحذروا منه، أرغمهم الله به.

﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ .. أمرها أن ترضعه ليشتم ريح أمه فيعاف المرضعات.

﴿ فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ .. علق الأمر بإلقائه على

خوفها.. لعلها لو لم تخف لحفظه الله لها في حجرها.

﴿ فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ .. هذا والله التسليم للشريعة..

ألقته دون أن تسأل عن الحكمة مع شدة غرابة الأمر.

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرِ مُوسَىٰ فَرِغًا ﴾ .. بعد ساعات قليلة من فراقه، ومع

وعد الله لها، أي قلوب هي قلوب الأمهات!!!!

﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ كادت من لهفتها أن تقول: يا ابناه

شغف الأم بولدها، يسطره القرآن. يا ويلهم أزواج يحرمون مطلقاتهم

من رؤية أبنائهن.

﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ .. الثقة بوعد الله لا تتعارض مع الركض

نحو أهدافنا والكفاح من أجلها.

﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ .. لا تبرم من قلق أمك عليك وملاحقتها

لأخبارك.. أم موسى وعدها الله.. وهي مع ذلك تتقصى.

﴿ فَاسْتَعْتَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ ﴾ عشر سنين راعيا في مدين من أجل نصره

مظلوم واحد، التضحيات الباهظة من أجل العدالة.

﴿ فَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ .. لقد أذنب بالأمس ولكنه نهض

يواصل كفاحه من أجل المستضعفين.. تثيرني النفوس التي تأخذ من

الخطأ وقودا للحياة.

﴿قَالَ يَمْؤِسِي إِبْرَاهِيمَ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيقْتُلُوكَ﴾ .. المؤامرة ليست

مجرد عقدة.

﴿إِبْرَاهِيمَ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيقْتُلُوكَ فَأَخْرَجَ﴾ .. في ساعات الطوارئ

تختصر الكلمات ويصبح الخطاب مباشرا حتى مع العظماء.

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَمْؤِسِي إِبْرَاهِيمَ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ

لِيقْتُلُوكَ فَأَخْرَجَ إِيَّاهُ مِنَ النَّصِيبِ﴾ (٢٠) ﴿فَرَجَّ﴾ .. التوكل لا يعني إهمال

التهديدات الحقيقية.

﴿إِبْرَاهِيمَ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيقْتُلُوكَ فَأَخْرَجَ﴾ .. لا تتوقف عند التحذير

وعرض المشكلة.. اقترح الحلول.

﴿إِبْرَاهِيمَ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيقْتُلُوكَ﴾ .. رجل مغمور أنقذ الله به

الرسالة، لا تستصغر أي كلمة ربما تولد منها الحياة.

﴿فَرَجَّ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ .. رغم كل تضحياته من أجل بني إسرائيل

خرج وحيدا لم يرافقه ولو واحد منهم.. اعمل لربك ولا تعول على

الرفاق.

﴿عَسَى رَبِّ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.. خرج خائفا لا يدري أين يتوجه، فدعا بدعوة واحدة هداه الله بها العمر كله، اللهم اهدنا سواء السبيل.

﴿ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ﴾.. الأرض كلها محراب المؤمنين ومعراج دعواتهم.

﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ﴾.. لا تنتظر حتى السحر، هتف موسى ﷺ في الظهيرة..

﴿فَسَقَى لَهُمَا.. فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا﴾.. لديك ضائقة مالية؟ قدم خدمة تطوعية الآن.

﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾.. قدم موسى ﷺ الخدمة لفتاتين فقط.. ليس من شرط الأعمال الخالدة أن تكون نافعة للملايين.. الخلود خدمة رائعة مخصصة لإنسان واحد.

﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا﴾ ما أسرع مكافأة الله لعبده حين يفرج كربة غيره.

﴿ثُمَّ تَوَلَّيَ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ ۖ﴾ .. آخر الدعاء إلى الظل ليكون أعظم

حضورا لقلبه.

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ .. خرج خائفا من أرض

الفرعون لكنه علم أن الخزائن ليست هناك.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾ .. من أدب الضيف الغريب أن

يقص على مضيقه خبره أول قدومه.

﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَابٍ﴾ في الحديث «ما من نبي إلا رعى

الغنم» لا يحزنك واقعك .. مهما بدا مؤلما .. خلف أستار الغيب تنسج

خيوط المجد كن مع الله.

﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمُوتَ عَلَيْكَ﴾ .. من أسباب نجاح العقود .. النوايا

الطيبة تجاه من نتعاقد مهم .. أحب الخير لزيائتك وعملائك.

﴿أَيُّهَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ .. أراد موسى ﷺ أن يتوثق

من صفقته الرابحة .. لنكاح الفتاة العفيفة .. العفاف غال حقا.

﴿إِنِّي ءَأَنْسُ نَارًا﴾ .. لقد كان أهله معه .. لكنه رأى النار وحده،

عيون المتفائلين تستقبل إشارات الفرج بكفاءة.

﴿إِنِّي ءَأَنْتُ نَارًا﴾ .. النفوس العظيمة تلتقط كل إشارات الفأل مهما

بدت بعيدة وخافتة.

﴿أَوْ جَذَوْقٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ .. كان موسى عليه السلام رجلا

قويا يصبر على البرد فلم يقل نصطلي .. إنما حركته الرحمة بزوجه.

﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ ولم يقل نصطلي .. مشوار في الظلام لأجل

أهله .. أعطاه الله فيض التكليم .. أبرك الخطوات خطواتنا من أجل

الآخرين.

﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ .. يعني. أنتم .. كان في وسعه أن يصبر هو لكن

حملته الرحمة لأهله أن يذهب يلتمس لهم الدفء.

﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾ احتضن كل المخاوف

والمخاطر حين يكون الله معك.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .. الكذب، الظلم، الفسق: تدمير

متعمد لصوت الإنسان الداخلي، وهتافه الهادي.

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ ﴾ .. لقد أدركوا أن لغوهم وشتائمهم ستحشر معهم هم، لذا لم يكثرثوا بها.

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ .. إنهم يكافحون من أجل أن تبقى حدائق عقولهم نظيفة من نبتة الأفكار الرديئة.

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ .. اللهم اهد أحببتنا أنت تعلم أنا لا نملك ذلك.

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ .. حتى نفوسنا التي نحبها لا نملك هدايتها.. اللهم فاهدنا.

﴿ وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أََرْضِنَا ﴾ .. ترويع الناس بذهاب الأمن والتدخل الخارجي.

﴿ إِنْ قَرُونَكُمْ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ ﴾ .. كأي واحد منهم. لا يملك أي معنى إضافي في الخلق ليتكبر عليهم. شراكتنا في الخلقة البشرية تطيح بأي مبرر لاستعلائنا.

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ .. في الحشود والاحتفالات تحضر

شياطين الكبر والفخر لا بد من كفاح مرير لإخضاع النفس للتواضع فيها.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ بقدر ما أوتوا من

العلم يكون زهدهم في الدنيا.

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ .. نصيبك في

الآخرة يحدده حجم تواضعك هنا.



تغريدات سورة العنكبوت

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾. الفتن الكبار تظهر

الصادقين الكبار.

﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ أَلْخَمْسِينَ عَامًا﴾ ذكر الله الزمن في فضائل نوح

ﷺ ليست العبرة كم آمن من قومه العبرة كم ظل نبي الله صامدا.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾.. انطلق إلى مكان

جديد إلى جبل جديد صحراء جديدة تحرر من قيود الإلف والعادة
لترى كيف بدأ الخلق.

﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾.. أعظم رحلة يقطعها العبد في حياته تلك

الرحلة التي يحزم فيها حقائب روحه إلى الله.

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾.. ضعفنا الفطري ليس عارا نخبه..

﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾.. إن حدثك أحد عن خطر أعظم من خطر

ذنوبك، فلا تصدقه، فلن تؤخذ إلا بذنوبك.

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ .. أكبر من آلامك وهمومك .. أكبر من قلقك
ومخاوفك .. لا تحدثني عن أي شيء يهكم .. إن ذكر: (اللَّهُ أَكْبَرُ)
أكبر منه يقينا.

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبْنَتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ .. تكون الآية أكثر
وضوحا حين تكون محفوظة في الصدر.

﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ﴾ .. ماضقت الأرض بمؤمن
صدق مع الله.



تفريعات سورة لقمان

﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ .. في الدنيا.. العمر كله مساحة للبر.

﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ .. يكفرون به ويأمر بالإحسان

إليهم..

﴿يَبْنِي أَقْرَبَ الصَّلَاةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ رغم متاعب الأمر وتضحياته

نصح به الأب الحنون ابنه.

﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ .. لو كانوا سيحتفلون بك

عند الإنكار فما معنى الصبر إذا؟.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ .. لا يكفي أن تشعر بالتواضع في داخلك حتى

تأكد من طرد ملامح الكبر من مظهرك.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ .. تنال من حب الله بقدر تواضعك

وإخفاء تفوقك وتغيب امتيازاتك.

﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ .. أمر بغض الصوت لو بالكلمات الجميلة لأنه يؤذي الأسماع، فكيف بالكلمات الحادة التي تجرح القلوب.

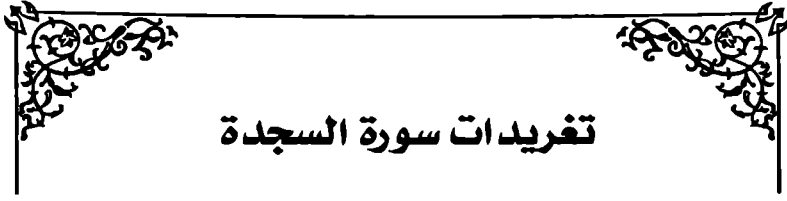
﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ .. الروح تلتقط الموجات الخافتة وتطرب لها.

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ .. يا للعظمة والكمال.

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ كلمة واحدة منها تصلح دنياك وآخرتك..
قل: يارب.

﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ .. دعك من تحليلاتهم فهم لا يدرون ما سيحدث لأنفسهم غدا.. الأمر كله لله.





تفريعات سورة السجدة

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ .. لذة الدهشة والانبهار

والترقب.



تغريدات سورة الأحزاب

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ .. استدع
 النعم من ماضيك من حولك من جسدك من أطفالك تفحص ثروات
 النعم أيقظ كل أحاسيسك لها، احتفل بها.

﴿وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ .. فقدان الأمل
 سيماء القلوب المريضة.

رأى الصحابة الأحزاب فتفاءلوا، وقالوا: ﴿هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ﴾، وبعضنا، يرى ملامح النصر وأعلامه، ولم تصدق ظنونه بعد.
 ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ .. الله ما أعظم بركة الشهادة..
 حتى مجرد انتظارها في الحياة.. يثني عليه الرب في السماء فكيف من
 نالها.

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ .. بصدقهم.. بصدقهم.. ليس
 بكثرة عملهم.. بل بما ضخت قلوبهم من الصدق فيها.

﴿إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ .. خشي الرسول ﷺ أن تختار عائشة رضي الله عنها فراقه فأمرها أن تشاور أبيها.. أي تواضع هذا صلى الله عليك.

﴿إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسْرِحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ حين يعجز الآخرون أن يشاركونا التضحيات فلا يعني ترك الإحسان إليهم.

﴿إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾. خيرهن أطيب الخلق وأحسنهم خلقا وأجملهم وجها، وبعض الناس يرى أنه بالنسبة لزوجته نهاية التاريخ.

﴿وَلِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ﴾ .. اختيار المرأة لزوجها وصبرها على ظروفه الصعبة.. هو اختيار لما عند الله والدار الآخرة.

﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ .. كل سلوك تتسول به المرأة نظرات الرجل الغريب خضوع وامتهان لبشريتها.

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ .. المرأة الوحيدة التي زوجت في السماء كانت.. مطلقة.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ .. سماه كثيرا لكرمه وشكره لعبده وإلا فلو استغرق العبد عمره في ذكره ما كان بالنسبة لحقه كثيرا.

﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ﴾ ..

١- تقر أعينهن. ٢- لا يحزن. ٣- يرضين .. هذه تشريعات الحق،

مشاعر الناس غالية فعلا.

﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ﴾ .. سبحانه ما أرحمه رحم

امرأة أن تحزن من قسمة زوجها.

﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ﴾ .. تشريعات الله لطرده

الأحزان من القلوب وقررة الأعين.

﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾ .. الإعجاب بالحسن فطرة سوية.

﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسْنِفِينَ لِحَدِيثٍ﴾ .. طول السهر في ولائم

الأعراس مناكد لهدي الأنبياء ومؤذ للفظر القويمة.

﴿وَلَا مُسْتَقْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾.. شعورنا بالأنس والحديث في بيوت
الناس لا يعني أنهم يشاركوننا ذلك.

﴿إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ﴾.. انزعاج النبي ﷺ من طول السمر
أمر يقتضي أن يتكلم الله فيه وحيًا.. هل عرفت ماذا يعني النبي ﷺ؟

﴿إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَجِيءُ مِنْكُمْ﴾.. ما أشرفت
الشمس على أجود منه عليه الصلاة والسلام، ولكن السهر ليس كرما.

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾.. كن مع الملائكة الأعلى في
شرف الصلاة، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾.. تتألم لأن هناك من يؤذيك ولا تشعر
بمبرر لأذيته.. يا أخي ربح بالك هاهم يؤذون الله وقلوبهم لا تنبض إلا
برحمته.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾..
مشاعر المؤمنين والمؤمنات حمى حرام.. الله الله في أن تسبب لهم الآلام.

﴿فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ .. بقدر ما ينال منك السفهاء
في سبيل الله .. بقدر ما يمنحك الله الوجاهة.

﴿فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ السخرية من الأخيار
تزيدهم عند الله وجاهة.. ما الذي يضرهم ما يحدث هنا؟!!

﴿وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ .. ما قدر الله أن تتحمل مسؤولية
عجزت عنها السموات والأرض والجبال.. إلا وقد أودع فيك قدرة
هائلة أعظم مما فيها!!!



تفريعات سورة سبأ

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوْبِي مَعَهُ﴾ .. فضل الله عليك أن
تسبح الأشياء معك ادع الناس للتسبيح يدركك فضل الله، سبحان الله
وبحمده.

﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ .. تلاشت مخاوفهم، وتبدد قلقهم.

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ .. أي ضمان أوثق.



تغريدات سورة فاطر

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ .. سوف تصعد كلماتك الطيبة وتخترق كل الحجب. ستصعد من الأقبية والزوايا وظلام الليل ستحطم القيود وتفلت من الحجاب.

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ .. كل الذين حولك شركاء معك في الفقر.. أرح نفسك من البحث عن شيء عندهم.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ عللوا ذهاب حزن الآخرة العظيم بأنه غفور شكور. توسل بهذين الاسمين لزوال أحزان الدنيا الصغيرة.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ .. حمدوه بالاسم الذي تعلقوا به لإذهاب أحزانهم.. إذا حزنت فقل: يا الله.

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ .. أنت تحزن لا بأس لم يأت وقت ذهابه بعد.. رزقك الله الجنة.

﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ قال المؤمنون ذلك بعد الحساب والقيامة.. أخبروا بعد أن رأوا بأعينهم مغفرة الله الواسعة.. إنها شهادة شاهد حق اليقين.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ (لافلوك) عالم ناسا، يتحدث عن نية أو قصد للأرض للاعتناء بالحياة على الكوكب.

﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ سبحانه ما أحلمه رئات الملاحدة تتنفس وشفاه الشاتمين تتحرك وهو الله الحليم سبحانهك يارب ما أحلمك.

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ صناع الخطط والمكائد، ينسجونها لأنفسهم.



تغريدات سورة يس

﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾ .. لا تخف على تاريخك أن يعث به البشر، ما كتبه الله لن يمحوه أحد.

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ .. قتلوه فلما رأى الجنة تمنى لو يعلم القتلة بذلك فيهدتوا، أي داعية تسامى عن الحقد هذا!!!

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ .. ياله من داعية اصطحب شفقتة ورحمته بقومه الذين اغتالوه إلى أبواب الجنة.

﴿يَنْحَسِرُونَ عَلَى أَلْبَادٍ﴾ .. تغمرني هذه الآية بالحب والإيمان والرجاء، ما أرحم الله.

﴿وَأَيُّ لَهْمٍ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ .. من ليالي الآلام تولد صباحات الفرج.

﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾ .. إنهم لا يفقدون لذة الحركة وازدحام الزمن

بِحياة مكتظة بالمتعة.. الشغل بلا نصب.. شيء من لذة الخلود.

﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.. اليقين بإحاطة

علم الله يطفىء الأحران.



تغريدات سورة الصافات

﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ .. الأسئلة والأجوبة وتذوق
المعارف من النعيم الخالد أهل الجنة يتساءلون.

﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ .. القصص الجميلة العذبة عشق
إنساني لا ينتهي في الجنة يتذكرون ويقصون.

﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴾ .. حين تشعر بالآلام تحدد بك
والأحزان تحتل كل الميادين في قلبك .. فهاجر إلى ربك وانزرو وحدك
للسكوى.

﴿ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾ .. لم ير أنه يأمر بذبحه بل يباشر ذلك
بنفسه من أجل خليله .. حب الله ليس مجرد حروف ترتجف بها الشفاه.

﴿ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾ .. لم يسأل ربه قط عن الحكمة من
ذبح ولده .. هل سمعت بتسليم كهذا.

﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ .. حين تروعنا المنامات نرتاح حين نستيقظ .. لكن النبي يستيقظ ليجد الحقيقة أعظم ابتلاء.

﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ .. أخبره ليشاركه احتساب نفسه ..

﴿يَتَأْتِي أَفْعَلٌ مَا تُوَمَّرُ﴾ .. لم يقل اذبحني، بل أعطاه إذنا عاما بكل أمر يأمره الله به، وذكره الابن الصالح أنه أمر الله لثلاثا يتردد.

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ .. حين تستسلم وترضى بالقدر يبدأ الفرج .. من إشراقات الشعراوي رَحِمَهُ اللهُ. (بتصرف).

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ .. حين يعتب الله عليك .. حتى القرعة تأتي لغير صالحك.

﴿فَالنَّعْمَةُ الْحَوْتُ﴾ .. من يدري؟ ربما التقمك الألم ليعيدك لشواطئ السعادة.

﴿فَالنَّعْمَةُ الْحَوْتُ﴾ .. لا تحزن حين تبتلعك المحنة إنها ستحملك إلى شطآن الفرح.



تغريدات سورة ص

﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ .. لو تدبرنا هذه الآية ما تورطنا في الأسهم ولا المساهمات العقارية.

﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ .. سبيل الله: العدالة.

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا﴾ .. حسن الظن ليس أن تظن أن يغفر ذنبك فقط. بل ويعطيك عطاء عظيمًا.

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ .. بعد الذنب والتوبة موطن إجابة.

﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ .. مدحهم الله بالعمل أولا.

﴿إِنَّا أَخْلَصْتَهُمْ بِمَخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ﴾ .. أكثر الخلق ذكرا للأخرة الأنبياء فمن يلونهم الأمثل فالأمثل.

﴿إِنَّا أَخْلَصْتَهُمْ بِمَخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ﴾ الميزة التي اصطفى الله بها الأنبياء ﷺ شجن الآخرة.

تغريدات سورة فصلت

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ .. التشويش على

صوت الحق ممارسة جاهلية.

﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ تُوَلَّى حِمِيمٌ﴾ حدد الأشخاص الذين

يناوئونك، قم بمبادرات جميلة نحوهم، واصل إحسانك إليهم، ترقبهم قريبا في أحباتك.

﴿وَإِنَّهُ لَكَنَبٌ غَزِيبٌ﴾ من معاني العزة القوة، فالقرآن قوي في شفائه

للقلوب من الهموم والأكدار، والعقول من الشبهات، والأجساد من الأدواء.

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ .. من عظم إيمانه فتحت له

أبواب القرآن وانثالت له أسراره.

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾ .. الآفاق بمليارات سنينها

الضوئية، وأعماقنا بمليارات عمقها الفاتن لا نزال نرحل... نرحل بلا توقف.

تغريدات سورة الشورى

﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ .. سيقنتك الحيات، ليس في الآخرة دار للمحايدين.

﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ .. حينما تشعر أن المنافذ كلها مغلقة ستعرف معنى اللطيف الذي يوصل إليك بره من المنفذ المستحيل.

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ .. والله ما صدق أحد في طلب الآخرة في عمله إلا كانت ثمرته أعظم من عمله .. تأمل قوله .. (نَزِدْ).

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ .. لذة القرابة المودة والحب لا شيء يعدل مودة الأقارب.

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾ .. رغما عن ياسنا سيأتي الفرج .. كيف لو أحسنا بربنا الظن.

﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ .. لم ينتظروا حتى تنطفئ ثورة الغضب، بل بادروا بالصفح وهم في عنفوان حنقهم.

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا﴾ .. حين يسري الوحي في كلماتنا يمنحها الحياة.. الكلمات بدون وحي جثث من الحروف.

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا﴾ الروح التي تضخ الحياة في حياتك.

﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكْتُبُ وَلَا الْإِيمَنُ﴾ .. لو كان أحد يستقل بمعرفة الأسئلة الكبرى بنفسه دون الوحي، لكان محمد ﷺ.



تغريدات سورة الزخرف

﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾.. سحر المرأة في تعثر كلماتها عند الخصومة، واحتباس صوتها وقت الشجن.

﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾.. آباؤهم بضغظهم الحميم، المجتمع الرهيب بثقله الكلي، لكن الله لم يعذرهم أن يتفردوا، أنت كيان مستقل فريد.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ﴾ لا تؤلمك اقتراحاتهم بأن غيرك كان أولى منك بهذه النعمة حتى الأنبياء لم يسلموا.

﴿أَهْرُيقِمْونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾.. السؤال الذي يطيح بمشاعر الحسد فينا.

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾.. حتى الأنبياء قبلك لم ينزل عليهم هذا القرآن.. أي شعور بالغبطة يتملكنا ونحن نشعر بهذا؟!!

﴿فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ، فَاطَاعُوهُ^٤ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ﴾ .. عابهم
وحدهم دون فرعون في قصة الاستخفاف.. حين يستخف بنا الآخرون
فنحن الذين نسمح لهم بذلك.

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ .. إنهم بارعوا الجدل أقوىاء الخصومة..
لكنهم ليسوا على حق.

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ .. الولع بالخصومة والركض للصراع
والبحث عن الألغام.

﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ .. العائلة هي المعنى
الرائع الذي يشعرنا بطعم الحبور.



تغريدات سورة الجاثية

﴿وَأَنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ .. لا تميل نفس مع ظالم إلا لظلم

فيها.



تفريعات سورة الأحقاف

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ .. قبل قدومك إلى الدنيا قدمت متاعبك إليها وآلامك، أمك الإنسان الوحيد الذي أتعبته قبل وصولك.

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ أوجاع الأم يتبعها القرآن وتسجلها آياته. ياله من كتاب رحمة.

﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَبُوا﴾. شرفهم الله بأن أثبت كلمتهم في كتابه.. لأنهم دعوا قومهم للإنصات للقرآن.. استنصت الناس لكتاب الله يكتبك الله لك ذكرًا.



تغريدات سورة محمد

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ .. استيقظ بها.. حطم بها همومك..

استشعر قربه ونصره ووجهه.. كلما عثرت بك الآلام فتشبت بها.. الله مولاك.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ سبب تفاؤل جميع المؤمنين مهما

اختلفت ظروفهم وتفاقت مشكلاتهم وتفاوت إيمانهم سبب واحد..

أن مولاهم الله.

﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا﴾ .. اختصوا

أهل العلم ليغيظوهم لأنهم أغبر على الوحي وأشد غضبا لله.

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ .. كلما تحدثوا أكثر اتضح معالم

اللحن..

﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ .. خوطب بهذا الصحابة فهل تظن

أن غيابي أو غيابك مشكلة!

تغريدات سورة الفتح

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ .. سمى الله الصلح فتحاً، لتضاء القلوب بلون
الفتح الجديد الذي لا تجتاح فيه المدن ولا تسحق فيه الأرواح.

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .. يمكن أن يناظروا طويلاً
على إلحادهم، لكنهم لن يعرفوا شيئاً اسمه السكينة.

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .. أخطر الأعاصير هو
الإعصار الذي يعصف في داخلك ولن تهدأ إلا بسكينة الإيمان.

﴿وَتَعَزَّزُوا وَتُوقِرُوا﴾: تعزروا الرسول ﷺ وتوقروه أي: تعظموه
وتجلوه، وتقوموا بحقوقه، كما كانت له المنة العظيمة برقابكم،
(السعدي).

﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسُدُونَنَا﴾ .. تفسيرنا كل نقد يوجه إلينا أنه حسد..
يحرمننا من رؤية الحقيقة.

﴿إِذْ جَعَلْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ .. لهيب وحرارة العصبية في مقابل نرائم السكينة في قلوب المؤمنين.

﴿تَرْنَهُمْ رُكْعًا سَجْدًا﴾ .. مدحهم الله بأحب مشهد يراهم فيه.

﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أما إنه ليس بالذي ترون، ولكنه سيما الإسلام وسخنته وسمته وخشوعه» .. إنه شيء لا يمكن وصفه.

﴿كَزْرِعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ﴾ .. توحيد الاعتماد والتوكل على الله لا يعني إهدار ما أعطانا سبحانه من دعم إخواننا ومؤازرتهم لنا في المحن.



تغريدات سورة الحجرات

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ .. جغرافيا القرآن السياسية حيث تتخطى
قلوب المؤمنين الحدود.

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ .. إنهم مؤمنون وإخوة
ولكنهم مع ذلك يفتقرون لجهود الإصلاح بينهم، أين من يبادر لتأسيس
عمل مؤسسي لهذا.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ .. كل قضية تعدل فيها برأيك وقلمك
وصوتك، استشعر أن الله بعدها سيحبك.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ .. فإذا أحبهم الله أحبهم الناس، النفوس
مولعة بحب الذين يتحرون العدالة في آرائهم ولا يستبقون الأحكام.

﴿ اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾ .. الظنون التي روعت الناس من حولنا..
وجعلتهم يدفنون كلماتهم في أعماقهم خوفا منا.

﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ .. أشعر أن الغيبة تسمم

الروح كما يسمم لحم الموتى البدن.. اللهم اعصم ألسنتنا.

﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ لأن بعض الإنسان

على حجر خير له من أن يفتاب أخاه.

﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ .. نفوس بشعة حقا،

بالصورة المروعة، جثمان ميت وأسنان وأيد ملطخة بالدماء.



تفريجات سورة الذاريات

﴿فَمَا وَحَدَّا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ بيت واحد جدير بنزول ملائكة السماء لإنقاذه إنها قيمة الحياة في القرآن.

﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ .. كلما انكسر مجدافك، وخابت أمانيك، وضاق صدرك، وهرب أحبابك.

﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ .. كلما لفني الحزن أحس أن هذه الآية تناديني..
تشرني برغبة في الهروب من الوجود كله.. إلى خالقه.

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. غاية الحياة يمكن أن
تحققها وأنت فقير وحزين ووحيد ومظلوم ومشرد ومغترب ومريض
ودميم غاية الحياة: العبودية.



تغريدات سورة النجم

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ .. أنفع العلماء القوي في علمه، القوي في إيمانه.

﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٢٩) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ

الْعِلْمِ .. العقول التي تلغى الآخرة في حديثها هذه وصية الله فيها.

﴿فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ﴾ .. رحمة من الله نهانا عن ذلك، فلنقتلع هذه

الرغبة من نفوسنا، ما سمعت قط رجلا يثني على نفسه فزاد عندي.

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ .. ضحكك من دلائل وحدانيته.. أضحك

الله سنك.



تغريدات سورة القمر

﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ ﴾ .. اهتف بوجعك بمرضك بانكسارك
بهزيمتك بعجزك .. حينها يولد التغيير في السماء.

﴿ تَجِيئُهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ .. السحر موعدا مع النجاة .. اللهم نج كل مؤمن
مما يخاف.

﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ ﴾ .. التفاؤل طليعة النصر.



تفريعات سورة الرحمن

﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ .. نعمته عليك
بالقرآن أعظم من نعمة خلقك، قدم المنة بتعليمك القرآن على المنة
بخلقك.

﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ .. ليبين عما في صدره لا ليزوره.

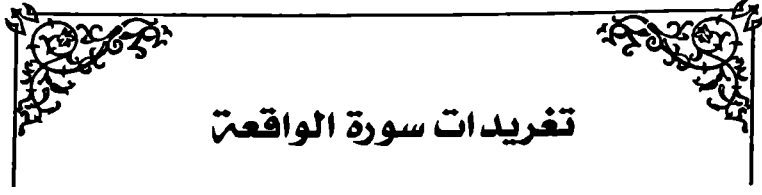
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١١ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ .. نحن نلتقي رغم برزخ
الخصوصية بيننا.

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ .. لا تقلق من غدك.. غدا شأن جديد.

﴿بَطَّأْنَهُمَا مِنْ اسْتَرْبَى﴾ .. فخامة الفرش والأثاث.

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ .. الإحسان وليس الصمت
والتجاهل والنسيان.

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ .. قدم حسن الخلق.. على حسن الوجه.

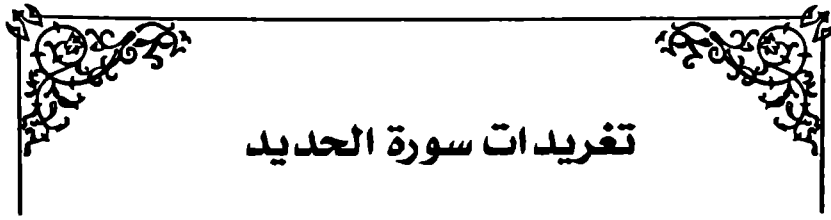


تفريعات سورة الواقعة

﴿عَرَبًا أَتْرَابًا﴾.. لو كان الجمال وحده يكفي لكفى الحور العين..
لكن وصفهن الله بالتودد ولطف الأخلاق.

﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾.. مهما تأخرت القرون..
يظل الزمن مكتظا بالأخيار.. جعلك الله منهم.





تفريادات سورة الحديد

﴿انظُرُونَا نَقَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ .. الأنوار التي استخفوا بها هنا، يتلمسونها

هناك.

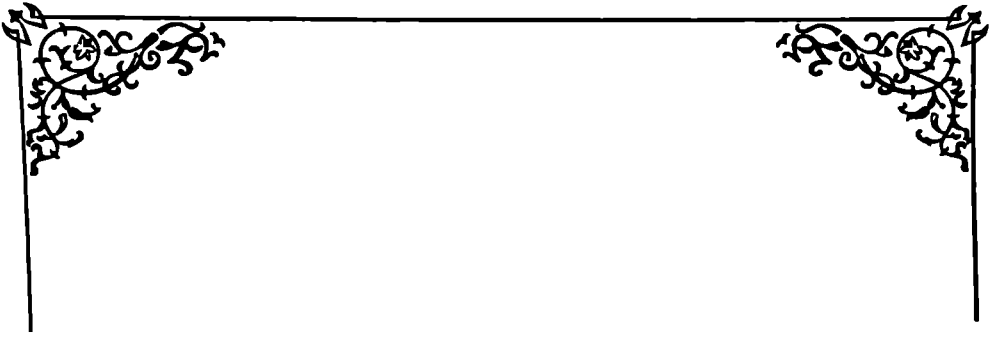
﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ .. لقد ملأتم الحياة ضجيجا عن أنوار

الضالين المزعومة، عودوا فالتمسوها لديهم.

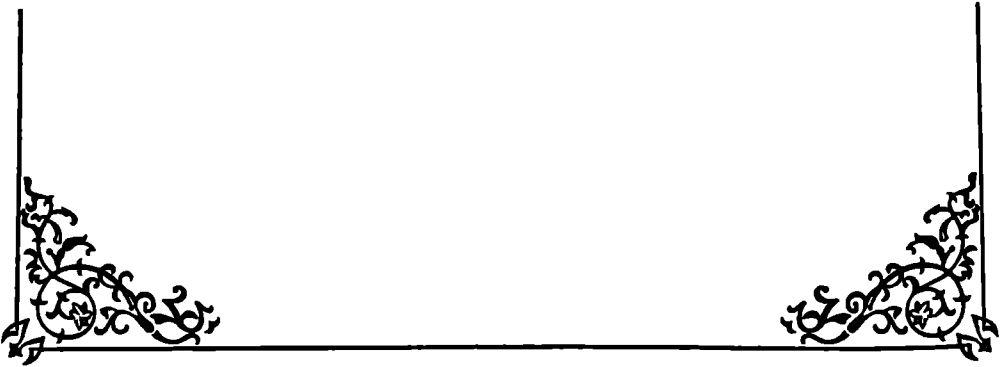
﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ .. البأس الشديد في الحديد وليس

في الخطب والأشعار.





المجموعة الثانية



تفريعات سورة المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ .. سمع سبحانه شكوى امرأة واحدة لزوجها.. سيسمع شكوى الدماء النازفة بلا ريب.

﴿تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ الله درها الجدل معك ولكن الشكوى إلى الله.

﴿مَا يَكُوثُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ يُرَاعِعُهُمْ﴾ .. يا للبهجة حين تحمده وتدعو إليه وهو يسمعك ويراك.

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ .. الأصوات الخافته التي تسخر منك وتحتقر إنجازك وتهتف في داخلك باليأس.. أصوات الشيطان.. لا تستمع لها.

﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ ثم قال ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾

رفعتك ليست بتوسطك المجالس إنما هي بالإيمان والعلم.

﴿فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ .. تستجيب الأماكن والجغرافيا، حين تتسع

القلوب والنوايا.



تغريدات سورة الحشر

﴿مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾. لقد كان الصحابة أحسن الناس ظنا بربهم
بعد الأنبياء.. ولكن الأمر أعظم وأفضل بكثير من ظنونهم.. الله دوما
خير من ظنوننا.

﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾.. ليس مهما كم عددهم، إنها قلوب تزداد
مساحة الحب فيها على الدوام، إنها مرافق للقلوب، لا تنفك عن
استقبال المراكب المهاجرة.

﴿وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾.. من مواطن الإيثار أن تتسامح في عناية
محبيك بك، ليمنحوها لغيرك.

﴿سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ من توفيق الله لهم أنهم جعلوا مجرد سبقهم زمنا
بالإيمان موجبا لحق الدعاء لهم.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾.. المعادلة الربانية التي

لم يفهمها (سارتر) وكل الوجوديين.. سر الوجود.. القيمة.. المعنى هنا
(فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ).

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾.. حين ينسون الله تضيع
قيمة وجودهم يصيرون عدما هباء يتلاشون.. الضياع والشتات والفناء.



تفريعات سورة الممتحنة

﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ .. ربما تتوتر علاقاتك بآخرين تحبهم غيرة لله، لانكترث، من عاديتهم له سيخلق مودتك في قلوبهم.



تغريدات سورة الصف

﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ .. جهاز تمييز الحقيقة موجود ذاتيا في كل مكلف، يعمل بكفاءة، حتى يتم العبث به ورفض نتائجه، فيتعطل..

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ .. أفواه القنوات لن تطفى نور الحق.

﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرَ مَنْ أَلَّهَ﴾ .. ما كانت هي الأولى ولا الأساسية في جهاد المؤمنين، بل كانت الغنائم غنائم القلب والآخرة.



تغريدات سورة الجمعة

﴿وَذُرُوا الْبَيْعَ﴾ .. ما أمرهم الله بترك وسيلة كسبهم إلا وقد أعد لهم في الجمعة أضعافه بركة وكسبا في الدنيا قبل الآخرة.

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ .. في كل الأرض: فضل الله.. غمركم الله بفضله.



تغريدات سورة المنافقون

﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾.. شاب صغير صدقه الله من السماء.. قل الحقيقة مهما كنت ضعيفا.. رب الكون والحقيقة معك.

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.. الشعور بالعزة والتميز يخبو، ينطفى، يذوي كلما نقص الإيمان في القلب.

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.. حين تشعر بالهوان أو أن هناك من يستخف بك.. فاستنشق رائحة العز من إيمانك.

﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾.. لم يطلبوا عمرا طويلا، لقد أدركوا أن زمنا يسيرا صالحا كاف لإدراك رحمة الله.



تفريعات سورة الطلاق

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَنَهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ .. النفقة على

الزوجة والأولاد سبب في سعة الرزق وحصول الفرج بعد الشدة.

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَنَهَا﴾ .. ربما تكون أكثر أجرا ممن تراه أكثر

إنجازا.. حين تستنفد أنت طاقتك ومواهبك بينما لا يستثمر هو إلا القليل منها.

﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ .. سيصبح العسر ماضيا والآلام

تاريخا.. والوجع ذكريات..

﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ .. اكتسح يأسك بقوة اليقين بها.. كما

تشرق الشمس يشرق اليسر حتما.

﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ .. قد تستغرب رحمت تنزل بك على

تقصير منك الآن.. لعلها رحمت الزمن الجميل للتو تهطل سحبها.

﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ .. العسر مكسور.. واليسر مفتوح.

﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ .. والله العظيم إن بعد ألمك وحزنك

فرجا وفرحة..



تفريعات سورة التحريم

﴿وإن تظَهَّرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .. الله وجنوده في السماء والأرض. مع النبي في مشكلة أسرية.. ما أعظم قدره عنده.

﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ .. تكذيب الزوجة لزوجها الصادق وهي أعرف الناس بأمانته.. خيانة موجعة.

﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا﴾ .. عهود الزواج تقتضي أن تناضل المرأة مع زوجها الصالح فتخليها عنه خيانة.

﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ (بَيْتًا)﴾ .. لم تسأل ربها بيتا آخر بديلا عن بيت الفرعون هنا.. لقد علمت أن كل البيوت هنا للخراب.

﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ (بَيْتًا) فِي الْجَنَّةِ﴾ عادة ما يتلهف الإنسان في الجنة لما فقد في الدنيا، كانت في قصر فرعون ولكن: القصور بلا إيمان كالعراء.



تغريدات جزء تبارك

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ .. قد لا يعرف الناس بعض أخلاقك ونواياك
ومشاعرك الطيبة. لا تحزن: الذي خلق تلك الأخلاق والنوايا في قلبك
يعلمها على وجه الدقة.

﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ .. ألحظ ارتباطا بين التنقل والرزق..
التجارة.. بوابة الأرزاق.

﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ .. رزقه وافر متدفق إنه في كل
الأماكن ليس عليكم سوى المشي لتحصلوه.

﴿وَدُّوا لَوْ نَدُّهُنَّ فَيَذَرُوهُنَّ﴾ .. ليس لديهم مشكلة في تقديم أية
تنازلات فكل ما معهم هراء، المهم أن تتنازل أنت.

﴿إِذَا قَسَمُوا لِيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ احشد نواياك الجميلة قبل أن تنام.

﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا أَلْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ المشاريع التي لا تحسب في حساباتها
المساكين.. مشاريع ناقصة البركة.. فكر فيهم عند تخطيط مشروعك.

﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرِّ قَدِيرٍ﴾.. ثم قال سبحانه: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾.. تشاركوا.

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾.. كانوا جميعا جديرين باللوم، لكن عاب عليهم القرآن تلاومهم.. لا تلم أحدا.. اللوم يحزن الأحبة ولا يغير شيئا.

﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ إياك أن يكسر الذنب حسن ظنك.. سيعطيك الله بعد الذنب والتوبة أكثر.

﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾.. حين تخنقنا الآلام. نناديه نتنفس الفرج.

﴿لَوْلَا أَنْ تَدْرَكُهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾.. فلولا أنه كان من المسبحين.. أخرجه التسييح للساحل.. لكنه عاد بنعمة ربه لشرف الرسالة.

﴿لَوْلَا أَنْ تَدْرَكُهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ﴿٤٩﴾ فَأَجْنَبَهُ رَبُّهُ﴾.. بين

الذم والاجتباء.. لحظة ندم.

﴿فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا﴾.. بسمتك جميلة في الأفراح، وأعذب وأجمل

وأكثر سحرا بسمتك عندما تهب العواصف.

﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ .. دعوات الأنبياء قائمة على الصبر والعفو والحب والإحسان.. التربية التي تفتت على الحقد لا تمت لدعوتهم بصلة.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ .. ثم قال تعالى إلا المصلين.. الصلاة تبدد هلعنا وتطرد مخاوفنا.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ ١١ ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ من يقيم الصلاة حقا لن يكون بخيلا.

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ ١ ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ .. لله در هؤلاء الجن رغم تطوافهم في كل العالم عرفوا أي شيء يهدي إلى الرشد.

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ .. سمعوا سورة واحدة أو بعض سورة فانتفضت أرواحهم الطيبة، فكيف لو سمعوه كله.

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ .. يا لفقهم علموا أن قومهم لن ينتفعوا بالقرآن حتى يعرفوا قدره فبدأوا بالتنويه بعظيم شأنه.

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانَ عَجَبًا﴾ .. مدحوا كتاب الله فخلد الله كلماتهم فيه..

هنيئا لهم.

﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ . لقد اكتشفوا أنهم ضحايا

للعقل الجمعي الذي استسلموا له دون طرح الأسئلة.

﴿وَأَنَّهُ، كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ .. ما تعلق

قلبي بأحد من أهل الدنيا إلا نالني من الهم بقدر تعلقي به.

﴿وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ .. ما أحسن عدالة

الجن وموضوعيتهم، ليت التيارات والجنسيات والأحزاب

والجماعات تفكر مثلهم.

﴿قُرْءَانَ الْقِيلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ .. كل مشروع للنهضة والإصلاح لا يبدأ بالصلاة

فهو إلى الفشل..

﴿إِنَّهُ، فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ .. إنه مفكر حقا، ولكنه يفكر كيف يشوه الحقيقة.

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ .. لا تعلم بها المخبرات، ولا ترصدها

أجهزة التنصت.

﴿وَلَوْ أَنَّكَ تُطْعِمُ الْمَسْكِينِ﴾ .. سيرهم الذاتية صفر من العمل التطوعي..

﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ .. صوت الضمير القابع

في أعماقنا يفضح معاذيرنا الخادعة.

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ .. فرصتك السانحة لتتظم في مسمى

الأبرار.

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ ماذا لو عزمت أسرة فقيرة في مطعم

فاخر.؟

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ كلما تصدقت بطعام تحبه أكثر، كان

أعظم لأجرك.

﴿لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ .. ليسوا فقط لا ينتظرون الشكر

والمكافأة.. بل هم لا يرغبون فيها أصلا ولا يحبونها ولا يريدونه.

﴿لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ .. أعلنها بوضوح.. دعهم يشعرون

برفضك لكل تفكير في الثمن..



تفريدات جزء عم

﴿عَبَسَ وَقَوَّلَىٰ ① أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ .. الأعمى لن يرى ابتسامتك، مع ذلك

تبسم له.

﴿مَنْعَا لَكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ﴾ .. نحن في لذائد الجسد شركاء مع البهائم..

إنما تميزنا العقول.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ .. ضرب فرار الأخوة مثلا لهول الموقف.. لأن

الأصل أن الأخ لا يتخلى في الأزمات عن أخيه.

﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ .. العلامة الفارقة لدعوة الأنبياء ﷺ

سخاؤهم بالعلم " حقوق النسخ غير محفوظة "

﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ﴾ .. مالم يتبن الخطاب الدعوي خطاب القرآن النافذ

إلى الأعماق إلى النفس إلى الإنسان، إلى العواصف التي تجتاحه

فستظل دعوة ناقصة.

﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ﴾ .. للخطاب المقدس الهائل الذي يعطيك أعظم

قيمة في الوجود.. أنت.. أنت.. أيها الإنسان.. الله جل وعلا يخاطبك.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ يتودد إليك بنعمة لا يعرف أحد حاجتك إليها إلا

هو.

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.. كما هو الأعلى في السماء لا بد أن يكون

الأعلى في سموات قلبك، الأعلى في كل حياتك.

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾.. في الجنة حيث الأحاديث الجميلة والكلمات

العذبة، حيث يموت اللغو والكذب والتجريح.

﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾.. لقد كانت حضارة

عمرانية وصناعية رائعة ولكنهم كانوا في غاية الانحطاط، هل فهمنا

الفرق؟.

﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً﴾.. أصبح راضيا عن ربك.. وعن قدرك.. عن

حظك ونصيبك.. صافح ذاتك واعتنقها ورحب بها.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾. ما أحسنهم التقوا بجراحاتهم

وآلامهم فأوصى بعضهم بعضا بالصبر، ورحمة من آذاهم.. لله درهم..

﴿ وَالضُّحَى ﴾ .. أنصع ساعات النهار بياضا وطهرا ووضوحا.. افتتح الله به أقسامه.. في السورة الخاصة بأحب الخلق إليه.. الضحى أجمل ساعة لأحب نبي ﷺ.

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ .. انقطاع الخير عنك لبعض الوقت، هو تهيئة لفيضان خير جديد.

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَفَرَضَى ﴾ .. وعده سبحانه بأن يمنحه الرضا في قلبه.. غاية العطايا أن تصبح راضيا عن ربك.. رضي الله عنكم ورزقكم الرضا عنه.

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ .. اليتيم: العراء الذي لا يؤوي منه إلا الله.
﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴾ (٦) .. ليس الطغيان بسبب الشراء المالي وحده، قد يطغى الإنسان بسبب إحساسه بالشراء المعرفي أيضا.

﴿ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ .. السنين الضوئية تقطعها في موكب سجدة.
﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ليلة نزل فيها القرآن جعلها خيرا من ثلاثين ألف ليلة. فكيف بقلبك الذي آمن بالقرآن ولسانك الذي يتلوه.

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ .. انطلق بالغارة على أهدافك صباحا لتحصيل
غنائم يومك.. اللهم بارك لنا في يومنا.

﴿فَأُتْرِنَ بِهِ نَقْعًا﴾ .. في ساحات الوغى حتى الغبار يصبح له معنى.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ .. كن متسامحا مع أحبابك.. الجحود
قابع في أعماقنا.. ربما ننسى أفضلك.. الإنسان يجحد نعمة الله
سبحانه.

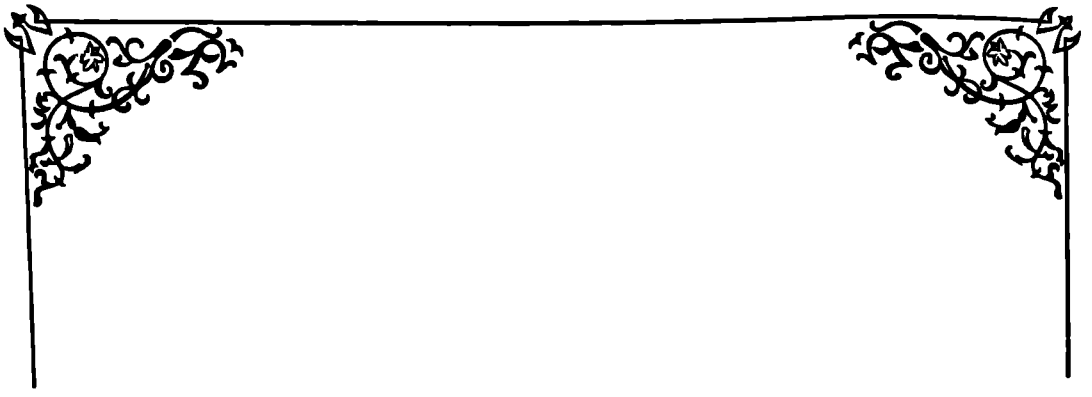
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ .. ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ﴾ .. اغتروا بحجم فيلهم.. فسحقتهم حصاة من طير.

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ .. أقرب كافر نسبا للرسول يعلن القرآن
اسمه في العالم.. دين العدالة.

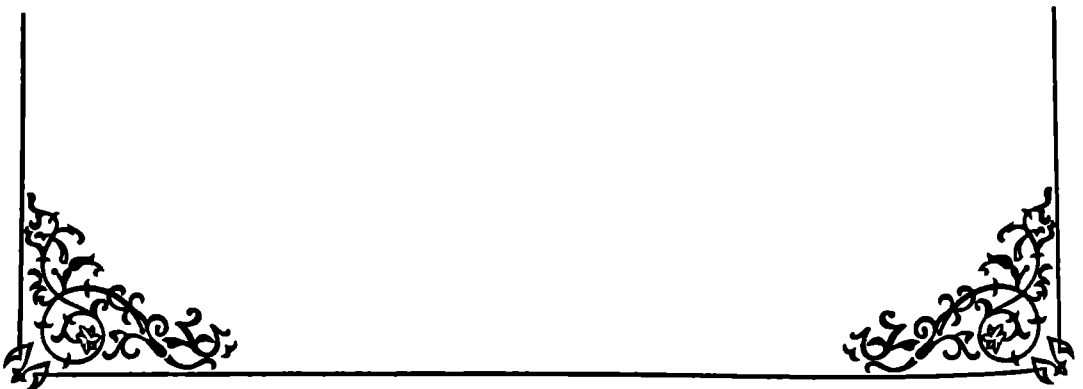
﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾ .. وقود الفتنة وإطعام الحريق.

﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾ .. تقصده وحده كل الخلائق في حاجاتها.





المجموعة الثانية



تغريدات سورة الفاتحة

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، تملأ الميزان، فاملأ ميزانك.

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، هل تشعر أن أعباءك فوق طاقتك؟

هل تحس بالتعب من زحمة مطالب الحياة؟ استعن بربك فما شرع الاستعانة إلا ليعينك.

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، اهدنا يا رب في كل أفعالنا في

كلماتنا في سكوتنا، اهدنا يا رب لنطلب الهداية منك.



تغريدات سورة البقرة

﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾، بعضهم يتلهف لنزول الأمراض
بالمنافيق، وليس هناك أعظم من مرض القلب، ألا ترى كيف يزدادون
كل مرة نفاقاً ومرضاً!

﴿وَحَنُّنٌ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾، أخبرت الملائكة
بأرجى أعمالها عند ربها وهو التسبيح، سبِّح معهم، سبحان الله وبحمده.

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾، حين تجري كلمات
التوبة على لسانك ويلهمك الله حروفها في قلبك، فتفاءل بتوبة الله عليك.

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾.

كلمات: جمع يدل على القلة قبل الله التوبة بكلمات يسيرة.

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾.

حين تكون مسؤولاً عن تقديم خدمة للناس من المهم أن تعلموا
بوضوح طريقة الوصول إليها.

﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي

الظالمين ﴿ لن تنال الإمامة في الدين حتى تقيم موازين العدالة في الخلق
ولا تظلمهم.

﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾.

حين تكون في الحرم قبل أن ترفع يديك أعد قراءة (بيتي) أنت في
بيت الله. الآن قل: يا رب.

﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾.

رحمة الداعية تغمر الحياة تعبر القرون إبراهيم عليه السلام يدعو لأمة
تأتي بعده بأربعة آلاف سنة.

﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنِّي
بَعْدِي﴾ أوجاع الموت لا تشغل عن هموم التربية.

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾.

بقدر أشواقك للهداية يمنحك الله أنوارها.

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾.

عوض خمولك في الأرض وتهمشك في الحياة بأن يدوي ذكرك
في السماء الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر والله الحمد.

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ﴾.

أعد كلاما جميلا عن الله، قبل أن تلقى أصدقاءك وأحبتك قله من أعماقك دعهم يحبون الله ويحمدونه.

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ﴾.

كم تلهج ألسنتنا بالحديث عن ناس لا يابهون بنا! وربك لا تتحرك شفقتك بذكره إلا وقد حضر ذكرك في السماء الله أكبر الله أكبر.

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ﴾.

هل تشعر بالإهمال والتهميش والضياع؟ هل تشعر بفقدان التقدير والانتماء هل تحس بالضآلة اذكر ربك يذكرك الله أنت، نعم أنت.

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

قد لا يزدحم ببابك المعزون ولا يهتم بمصائبك سلطان أو أمير أو وجيه. يكفيك عزاء الله لك. ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

﴿قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ

رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴿﴾ حين نجزع في مصائبنا فنحن نبحت عن رحمة الآخرين ماذا لو صبرنا ونلنا رحمة الله.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ لا يطفئ نيران الحزن مثل اليقين

بالرجوع إلى الله. الذي يعلم وحده بالآلام المفجوعين ولوعاتهم.
 ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ فرج الله كربتها حين دعت
 ربها وهي تسعى لا تنتظر حتى تصل للمسجد ادع ربك ولو كنت
 تركض..

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ توقفوا ولو كنت في خضم
 الحياة، وصخب الأيام انحرز بقلبك جانبا تحسس محبة الله فيه هذا سر
 كل الحياة.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ يحبونه أشد من حبهم حتى
 لأنفسهم يحبون أن يرضى ولو تكدرت خواطرهم وتعبت قلوبهم
 وتألمت أرواحهم.

﴿وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ من أعظم لذائد الطاعة
 علم الطائع بعلم ربه بها وتذكره لذلك. إنها نعيم كالجنة لذا شوقهم
 ربه للطاعة بعلمه بها.

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾

ضرب الله المثل بذكر الآباء ذكرى الأب متوهجة بالروح لا تنطفيء.
 ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ له سبحانه أسماء
 حسنى كثيرة لكنه علم أن عباده يتلهفون لقربه وإجابة دعواهم فتعرف
 إليهم بقربه يا قريب يا رب.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ لا شيء يضخ فينا طاقة

الدعاء مثل شعورنا بقرب ربنا. قربه أعظم من تقصيرنا وأكرم من بؤسنا
وذنوبنا يا قريب يا رب.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ أي عبد يسألك أيا

كان حاله قل له إني قريب.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ من كل عباده من كان

بعرفة ومن كان في زاوية بعيدة في هذا العالم قريب منك ومنهم.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ قد يبعد أحبتك

وتنأى ديارك وتتفرق حاجاتك وتشعر بالشتات اجمع روحك بالشعور
بقرب ربك في كل الظروف.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ حين يعتصرك الألم

ويخنقك الحزن وتشعر بالوحشة فلا تحسبك بعيدا عن ربك إنه أقرب
إليك من ألمك ووحشتك وحزنك.

﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ إنها دعوتك أنت... الشيء الذي تريده أنت.

أي شيء تحبه. دعوتك مهما عظمت مهما بدت لك بعيدة قل يا رب.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ قد نترك الانتقام من الذين يسيئون إلينا

وقد نتخطى جراحنا ونجاملهم لكن أن نحبهم بعد إساءتهم كل مرة فهذه الصفة لله وحده.

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأَضعَافًا كَثِيرَةً﴾ ما أخذ الله من المؤمن شيئاً إلا ليعطيه أضعافاً كثيرة فكيف إذا أخذ منه الولد.

﴿قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلكُوا اللَّهَ ﴿ رائع أن تحسن الظن بربك وأجمل منه أن تفعل ذلك حين يفقد من حولك الأمل.

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ إفتتحوا المعركة بالدعاء فهزموا عدوهم.

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا﴾ لم يجدوا قوة يلقون بها هول عدوهم مثل الدعاء واجه المخاطر والأهوال والكربات وقل مثلهم: ربنا.

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ تأمل رحمة الله وهو يعلمنا هذا الدعاء. (أفرغ) آلامنا تحتاج لأموج من الصبر تغمرنا تبلل كل نقطة ألم فينا. تطفئ وجعنا.

﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ في أمواج الأفكار والمشاعر والظروف في خضم التحولات وعواصف التغيير أقبض بقوتك على عروة الخلاص تشبث بها بقوة.

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ مائة عام ليتعلم درسا واحدا في أصول العقيدة. الدروس الغالية التي تستحق الزمن.

﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ ريبالك لا يرحل أنت تبذره في حقول المضاعفة لا تنس قصة السنابل.

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ﴾ تأمل كيف جعل المغفرة في مقابل الفقر فالاستغفار طريق الغنى.

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ عالج خوفك وحزنك بالصدقة.

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

يوم واحد فقط جدير بالعناية والاهتمام كل الأيام الأخرى لا تستحق لحظة قلق.

تفريعات سورة آل عمران

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

نحب خلقا كثيرا لا يبادلوننا الحب لكن مع الله بقدر حبك له سبحانه، ينالك النصيب من محبته.

﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

لم تشعر بالقلق! أنت واحد من هؤلاء الذين يراف الله بهم. والرافة أعظم الرحمة وأبلغها. صبحكم الرؤوف برأفته.

﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ لم يكن في وسع امرأة عمران أن تقهر مولودها على الهداية لكن طابت نيتها فطابت الذرية انو بذريتك أن يكونوا لله.

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾.

كلما لم تكن مجرد كرامة عابرة بل عناية كلية دائمة مستمرة عناية الله تغمر حياتهم.

﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُ أَنَّى لَكَ هَذَا﴾.

كافلها لم يعلم من أين جاء الرزق لها. لا تهتم كيف تأتي العطايا إليك ادع ربك فحسب. نصيبك يعرف الطريق.

﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾.

من أعظم ما يسعد الأب في ابنه أن يكون عفيفًا.

﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾.

بالجمال العفة قرنها الله بالنبوة.

﴿يَمْرِيءُ أَقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأُرْكَعِي مَعَ الرَّكْعِينَ﴾ ﴿٤٣﴾.

تأهب لعطايا ربك بالسجود رب سجدة تدفقت معها الهبات.

﴿هَآأَنْتُمْ هَآؤُلَآءِ حَآجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾.

لا تحملك الخصومة على سلب حق تعرفه في خصومك.

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾.

لهم ومن أجلهم لدعواتهم وهمومهم ودموعهم ومهما ازدحمت بهم جنبات الحرم فالله غني عنهم.

﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ

رَبُّكُمْ﴾ بقدر صبرك يكون المدد.

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾.

لأنهم ليسوا جمادات لا تشعر ولا تحس بل يشعرون بالغيظ والحق والألم ولكنهم يحبسونه ولا يتقمون.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

الانكسارات مهما عظمت ليست مسوغة للضعف والعجز خطاب الهزيمة ليس في لغة المؤمنين.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ﴾.

أخبروا إسرائيل أن الأمة التي واصلت الجهاد بعد فقد نبيها لن تتوقف بموت أحد.

﴿كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾.

في محتك كن مثلهم لم يكن لهم قول إلا الاستغفار والدعاء استغفر وادع حتى يأتيك الفرج.

﴿كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾.

وقال تعالى بعدها ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا﴾.

الاستغفار طريق سعادة الدنيا والآخرة.

﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ﴾.

لو عذر أحد بالغفلة عن نيته لعذر المؤمنون في أحد وجراحهم تنزف. لا تغفل عن حراسة قلبك.

﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾.

من رحمة الله يامؤمن مع كل ألم يحل بك، انتظر بعده أمانا ينزل في أعماقك وسكينة تشد على قلبك.

﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾.

توسدوا غمهم فلما علموا أن الأمر كله لله ارتاحت نفوسهم وناموا.
﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾.

طائفتان تعيشان نفس الظروف. لكن الطمأنينة لمن أحسنوا الظن

بر: ٣٣٠

﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾.

كله.... لا شيء لك كرر هذه الكلمة على قلبك ماذا ستبقي من

القلق فيه.

﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾.

كل هذه الرحمة التي ملأ بها رسول الله ﷺ العالم بسبب نفحة واحدة من رحمات الله.

﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾.

يا لسخف المنافقين قعود وثرثرة.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾.

القرح مهما كان شديدا لا يفقدهم صوابهم ولا يحبطهم رغم الألام ينهضون ويتحركون ويغيرون.

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾.

روعوهم من كل اتجاه ورهبوهم من كل القوى وإيمانهم يزيد ومخاوفهم تتبدد.

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُون﴾.

أصوات القلق والخوف أصوات شيطانية كاذبة. ربك القوي يقول لك لا تخف.



تغريدات سورة النساء

﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا
كَثِيرًا﴾ (١١).

ويجعل تفيد الاستمرار هذا الذي أحزنك لا تزال تولد خيراته
الكثيرة بلا انقطاع.

﴿تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾.

حين ترى نعمة تحبها مع غيرك. ادفع الحسد وادع ربك من فضله
فإنها فرصة إجابته.

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾.

قال السعدي: يعم كل الأصحاب. حين نحسن لأصدقائنا فنحن
في عبادة لله.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾.

يزكك الله وينشر لك الذكر الحسن بقدر ما تقاوم مدح ذاتك
تلميحا أو تصریحا.

﴿بَلِ اللَّهِ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾.

لا تقلق من نظرة الآخرين إليك. فهم لا يصنعون بأنفسهم صورتك في قلوبهم. الله وحده يخلق مشاعرهم نحوك.

﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾.

قدم الصديق على الشهيد الحياة في سبيل الله أصعب من الموت في سبيله.

﴿وَحَسَنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾.

الرفقة من نعيم الخلود.

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾.

تأمل كيف قدم في الإنكار أخبار الأمن السارة. التسرع في خبر البشائر أخطر منه في المخاطر.

﴿وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

تنشيط أهل الحق وترغيبهم في قتال عدوهم مهمة الأنبياء وأتباعهم.

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾.

ليس العجب من مرض المنافقين ولكن العجب من اختلاف أهل الحق فيهم.

﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾.

لن تخطو خطوة في طريق الحق بنية صالحة إلا أعطاك الله معها السعة.

﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾.

لنحتسب عند أول خطوة من بيوتنا لتكن لله لا ندري متى النهاية؟
﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾.

بحجم آلامك أيها المؤمن يكون رجاؤك فيما عند ربك سنة الله في الألم.

﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّنْ سَعَتِهِ ﴾.

كل شيء تفقده... يرحل منك... يضيع من يدك فارقه بهذا اليقين

سيغنيك الله عنه من سعته.

﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا
حَكِيمًا﴾.

لا تشعر بالضيق ولو فقدت أنفس الأشياء الغالية في حياتك. أنت
تمضي إلى حيث السعة.

﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾.

كان المنافقون محايدين هنا الحياد ليس فضيلة مطلقة.



تغريدات سورة المائدة

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾.

في هذا اليوم (عرفة) تمت أعظم نعمة في تاريخ الإنسان. قد تكون على موعد مع النعمة الأعظم في حياتك.

﴿إِذْ هَرَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾.

كم من خطر أحذق بك حرسك الله منه وأنت غافل توكل على الله.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾.

إذا لقيت متفائلا فهو ممن أنعم الله عليه.

﴿فَتُقْبَلْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾.

طريقة القتلة حين جعل الله لأوليائه القبول وطردهم. هددوا

أوليائه بالقتل.

﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾.

الإفصاح عن النوايا الطيبة ليس ضعفا.

﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ ﴾.

لا يتجرأ أحد على الدماء المعصومة إلا من فراغ قلبه من خوف
الله وخشيته.

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾.

لقد كان القتل جريمة عظيمة في نفسه لكن القرآن عظم جريمته
بكونه القتل أخاه.

﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾.

حين يحبك الله، يحبك في فقرك، وضعفك، ووحدةك
ووحشتك، وهرمك ومرضك، ولو غادرت منصبك، وفقدت وجاهتك،
حين يضعف حب أقرب الناس لك.

﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

جرعة ذل تلين بها لإخوانك تنال بها محبة ربك.

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمْ رَبَّنَا عَنْ الْأَلْبَابِ وَالْأَحْبَارِ عَنِ قَوْلِهِمْ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ
السُّحْتَ﴾.

العلماء الربانيون يقاومون الفساد المالي.

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمْ رَبَّنَا عَنْ الْأَحْبَارِ عَنِ قَوْلِهِمْ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ
السُّحْتَ﴾.

اقتن أكل المال الحرام بنشر الفحش والباطل والرديلة.

﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾.

ونحن صامتون لا ندعو بالخسارة.



تغريدات سورة الأنعام

﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ﴾.

كل شيء تريده له سبحانه وهو يرحمك قل يا رب.

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾.

أول لحظة تلتقي فيها بمأساتك ابدأ هتاف الضراعة يا رب:
اسكب فيها كل أحزانك وهمومك ومآسيك.

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾.

لا أحد من الخلق يفضل سماعنا في مآسينا ربنا وحده يحب أن
نشكو إليه.

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾.

﴿وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

مؤشر حياة قلوبنا بعدد نبضات الدعاء فيه لا يقسو قلب يقول: يا

رب.

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾.

كانوا مشركين وغارقين في وحل الخطايا لم يطلب منهم إلا التضرع لربهم وحده ليكشف كربتهم. قل يا رب ولو كثرت ذنوبك.

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا أَعْلَمُهَا﴾.

كيف بدمعة من عين مؤمن.

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾.

هذا في شأن المشركين كيف بالموحدين. كل كربة مهما عظمت إلى زوال.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾.

أنت تملك الكثير لتقويض فسادهم أعرض عنهم عن صفهم عن حساباتهم عن متابعتهم.

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ

عِلْمٍ﴾.

حين تكون مهذبا في لغتك فأنت تصون المقدس في حياتك من كلمات الجاهلين.

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾.

من رحمة الله كلما علت مرتبة العالم الرباني انحطت دركات أعدائه شرا وفجورا بضدها تتميز الأشياء.

﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾.

كل شيء جميل يموت فينا في أفكارنا في مشاعرنا في سلوكنا يمكن أن نحياه بالقرآن.

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ﴾.

لو كان والدك ثريا واسع الثراء وسخيا لم تهتم بالمال ولم تشعر من أجله بالقلق. كيف تقلق وربك الغني.

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾.

حين تشكو لبشر فقد يملك مساعدتك ولكنه لا يرحم أو يرحم وليس بيده شيء. ربك وحده من يرحمك ويعطيك.



تغريدات سورة الاعراف

﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتَا لَهُمَا سَوْءَٰهُمَا﴾.

ما أسرع شؤم المعصية بذوق اللسان بدت آثارها.

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾.

لهذا تخيل لحظة قد أشارت فيها أصبعك إلى ملكك في الجنة

تقول عنه: هذا.

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾.

قال ابن جريج:، يُكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء،

ويؤمر بالتضرع والاستكانة.

﴿أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ﴾ (٨٢).

لا يريدون الفساد أن يبقى في دوائرهم الضيقة. بل يعم القرية

بأكملها.

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّا الْأَرْضَ لِلَّهِ

يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ﴾.

بشرهم نبيهم أنهم بالاستعانة بالله والصبر سيرثون مصر رب
أعنتهم وصبرهم.

﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ﴾.

أجمل وأول نصيحة تقولها لمكروب أو مهموم علمه بصدق أن
يستعين بالله.

﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾.

لا تلم أحبتك في حضرة خصومهم.

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ﴾.

قد يسامحك محبوبك عندما تغضب. اسمعهم دعوة طيبة
تساعدهم على نسيان الآمهم.

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي﴾.

حين نقسو على من نحب علينا قبل أن نعتذر منهم أن نسأل ربنا
المغفرة حتى يكون ندمنا لله وليس لهم.

﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾.

المحبون الصادقون لا تتأثر محبتهم وتقديرهم بلحظة غضب.
ولا يبيعون محبة عمر طويل بها.

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٥٣).

قبل سبحانه توبة من عبدوا عجلا بعد إيمانهم. يا رب أنت خير الغافرين.

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾.

لا تهجر شيئا من اسمائه في دعائك قل يا رحيم يا كريم يا رزاق يا لطيف... لكل حاجة عندك اسم يناسبها... فادع به.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٢١٤).

يغشاك من رحمات الله بحسب حضور قلبك وإنصاتك. استنصت روحك استقبل الوحي بكل ذرة فيك.

﴿وَأذْكُرَّ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ﴾.

ليس شرطا أن يسمعها أحد غيرك في نفسك الله أكبر في ساحات قلبك، وفي أودية روحك اجعل العشر قصة من الذكر في حياتك.

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ﴾
أقرب خلقه إليه اختار لهم التسبيح. التسبيح صوتك الذي يحب ربك سماعه.

تفريعات سورة الأنفال

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾.

لو استغنى جيش عن الدعاء لكان الجيش الذي فيه خاتم الأنبياء المؤيد بالوحي.

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ استشعر حاجتك للإجابة كحاجة الغريق للغوث. عندها تجاب دعوتك.
﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾.

مشاعر المؤمنين تفويض التدبير لربهم وكمال التوكل عليه رب نبرأ إليك من حولنا وقوتنا أنت القوي.

﴿ذَلِكَ كُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾.

كيد أوهنه الله وأضعفه لا يكون قويا أبدا.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾.

الطريق إلى قلوبنا بيد الله وحده نحن لا نملك مشاعرنا في وسعنا أن ندعو من بيده قلوبنا أن يريحنا ويسعدنا.

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَدْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾.

عرض عليهم المغفرة والتوبة عقب قتالهم لنيه مباشرة في بدر
سبحانك ربي ما أحلمك.

﴿تَنَزَّعُوا فَتَفْشَلُوا﴾.

ليس الفشل على المستوى العام فقط. بل النفوس التواقه
للخصومة والتطاحن نفوس فاشلة تعيش بلا مشروع.

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

حين تطول آلامنا وتكثر شكوانا يملنا الآخرون ويبتعدون عنا أما
الله فنحن بالآلام والصبر أكثر قربا منه وأحظى بمعيته.

﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾.

كل هذا العالم لن يملأ فراغ قلوبنا الأشخاص والأشياء
والأحداث والأحلام: لا تكفيها وحدها محبة الله تشعرنا بالاكتماء.

﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾.

فيه إشارة على أن التأليف بين القلوب يستحق أن تنفق فيه كل
ثروات الأرض.

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦٤)

كل سنة تتبع فيها النبي ﷺ تنال بها مزيدا من كفاية الله وحفظه ورعايته.

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾

يكفيك الله عن كل أحد عن كل شيء في كل وقت في كل ظرف.

﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾

كان الأسرى مشركين واحتمل وجود الخير فيهم. فتش عن الخير في قلوب من حولك مهما كانوا.

﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ الأنفال: ٧٠.

حين نتعثر في الخطايا علينا بإصلاح نياتنا تغفر لنا.

﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾

لو اشتغلنا على بذر النوايا الطيبة في قلوبنا لغمرتنا الخيرات. رب طيب نياتنا واملأ قلوبنا بالخير.

﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾

(خيرا) نكرة في سياق الشرط تفيد العموم أي خير مهما كان صغيرا تجد به خيرا استثمر في نيتك الطيبة.

تغريدات سورة التوبة

﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾.

قدم السكينة على جنود السماء سكينة الله في قلبك أعظم أثرا من
كل قوة.

﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾.

لست أدري ما الأشياء الغالية التي فقدتها وما الذي بقي لديك.
لكنني متأكد أن شيئا سيواسينا جميعا: اليقين بأن الله معنا.

﴿ إِنْ تُصِيبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾.

أعظم من هزيمة اليهود هزيمة قلب مريض تألم لانتصار المؤمنين
وهو يعيش معهم.

﴿ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾.

كيف تخاف أمة كل خياراتها حسنة.

﴿ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ ﴾.

التفاؤل ليس خواطر عابرة إنه عقيدة والتزام روحي عميق.
"سيؤتينا الله" اهتف بها في روحك.

﴿وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ﴾.

الرب الغني يتألف عبده الفقير ماظنك بربك الكريم.

﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ
بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.

الذين خانوا الحق في محنته ليس لهم حق الشراكة في مستقبله.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ﴾.

احذر من الاستخفاف بأي مشروع للخير مهما بدا متواضعا وقد
بذل أهله وسعهم.

﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

قالها الله لمن لمز المتصدقين في سبيله بأموالهم كيف بمن لمز
من ضحوا بدمائهم وأموالهم وأبنائهم في جهاد اليهود.

﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾.

دل على أن سبعين مرة من الاستغفار أمر عظيم جدير بالغفران

لولا أنهم منافقون استغفر مائة مرة.

﴿قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ
الَّذَمِّ﴾.

دموعك لفوات الطاعة كالحج لا تضيع في الأرض ربك يعلمها.

﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الَّذَمِّ﴾.

تولوا بدموعهم ورحلوا بها عن عيون الخلق لكن الله رآها.

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا﴾.

معنى العبودية كله في الحب... لا تتوضأ فحسب بل أحب

الوضوء.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١١٩)

ربما يظلم الظالم في توير في حكمه فلا تلاحقه عدالة ولا شرطة

لكن يكفيه عقوبة: الحرمان من رؤية الحقيقة والهداية.

﴿وَوَاصَاتٌ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا

إِلَيْهِ﴾.

لحظة اليقين باستحالة الفرج إلا من الله هي لحظة السعة.

﴿وَزُنُوبًا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾.

بحثوا عن الفرج عند الصحابة وتسوروا بيوتهم فلم يجدوا شيئاً
فلم أيقنوا أن الفرج من ربهم وحده فرج الله عنهم.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾.

قل لكل شيء فقدته لكل غال رحل لكل من تخلى عنك لكل
شيء وأي شيء حسبي الله يكفيني الله.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾.

لا تحزن ولو رحلت الدنيا كلها عنك. قل لكل ما ومن تفقده

يكفيني الله.



تغريدات سورة يونس

﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾.

مهما أسرع الماكرون أو باغتوا فقد سبق مكر الله مكرهم. لأنه يعلم بمكرهم قبل أن يفعلوه.

﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾.

كل ما تشعر به من ألم وخوف وتوتر وضيق: في القرآن شفاؤه. ناضل بصدق في البحث عن دوائك. والله لتجدنه.

﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ

عَمَلٍ﴾.

التلاوة من الشؤون والأعمال ولكن الله خصها بالذكر وحدها ما أعظم قراءة القرآن.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يُقَوْمُ إِن كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا﴾.

اختبر إيمانك بالتوكل. بقدر ما فيك من تفويض همومك لربك

يكون إيمانك.

"وقال موسى يا قوم إن كنتم (أمتتم بالله) فعليه -توكلوا" اختبر
إيمانك بالتوكل. بقدر ما فيك من تفويض همومك لربك يكون إيمانك.

﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾.

مهما بدا أنهم أقوياء، وقادرون. مهما بلغ حبههم وقربهم منك مهما
كان الضر ضئيلا لا يكشفه إلا الله.



تغريدات سورة هود

﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾.

كل المتاع في القرآن ومشتقاته لمتاع الدنيا إن كنت تشكو ضيق الدنيا فاستغفر بمتعك الله.

﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾.

لا تضع مشاعرك معيارا لصدق الناس وإخلاصهم فوض علم القلوب للذي فطرها.

﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾.

بقدر ما تطوي من الخير في نفسك. بقدر ما يؤتيك الله من الخيرات.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٣٦).

بالعظمة تسلية المحزونين الله يتولاها بنفسه. جزي الله خيرا كل الأحبة الذين اقتسموا معنا كسرة الحزن.

﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾.

مئات السنين وهو يدعو، لكنه لم يفقد الأمل حتى آخر لحظة.

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾.

نحن نتوكل ليس لأننا عاجزون فحسب. بل ولأننا لا نعرف
مالذي يصلح لنا وكيف يتحقق. أسلم الأمر كله لله.

﴿فَأَسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ (٦١).

حين نخطئ في حق الآخرين تذهب بنا المسافات عنهم لكن مع
الله حين تتوب تجده سبحانه قريبا.

﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ (٦١) هود: ٦١.

مهما بدا ما تحب صعبا وبعيدا فإن الذي بيده ما تحب قريب.

﴿قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾.

علاقاتك الجميلة وحضورك الرائع في حياة الناس. قد يستخدم
للمساومة على مبادئك.

﴿أَلِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾.

شاخ زوجها وصارت عجوزا بدون ذرية ولم يتفرقا. الزواج

ليست من أجل الذرية فحسب.

﴿إِنِّي أَرَىٰكُمْ بِخَيْرٍ﴾.

كان الأنبياء يحتجون بالنعم على الأمم من أجل إنكار المنكرات
واليوم يحتجون بها لأجل السكوت عن الإنكار.

﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ
وَدُودٌ﴾.

نصيبك من مودة ربك بقدر استغفارك استغفر الله.

﴿وَالِيهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾.

إن كنت تظن أن شيئاً من شؤونك بيد أحد غير الله فتدبر هذه الآية
في هذا الصباح ثم توكل على الله.



تغريدات سورة يوسف

﴿وَيْتِمُّ نِعْمَتَهُ وَعَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ﴾.

لقد كانت نعمة يوسف نعمة على إخوته أيضا. ولكن الحسد

يعمي ويصم.

﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا﴾.

من الحيل الماكرة أن يعترف المخطئ بخطأه وتقصير يسير ليغطي

على جرمه الأعظم.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾.

﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾.

الصبر الجميل أن تشتكي لكن إلى الله.

﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

حين يؤلمك الآخرون فاستعن بربك ستتخطى بعونه آلامهم.

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾.

يالها من لحظة صبر عابره كتب الله له بها الخلود والرفعة والثناء.
قل: معاذ الله كلما راودتك الخطيئة.

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾.

الصديق يبقى صديقا حتى في أروقة القصر الذي قام بحبسه
واتهامه.

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ سِمَانٍ﴾.

لقد جاءه صاحبه في السجن بعد سنوات نسيه ونسي طلبه جاءه
يستفتيه فأتاه دون كلمة عتاب. نفوس محلقة.

﴿يَصَلِحِي السِّجْنَ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَّاحِدُ
الْقَهَّارُ﴾.

دعوة لسجينين في زنزانه منزوية تبقى كلماتها للخلود. القضبان لا
تغيب الكلمة الطيبة.

﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

إحسانك يقرأه الناس في وجهك، في ملامحك، في شيء يجدونه
في قلوبهم تجاهك.

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ ﴾.

لا يخوفونك بالسنين الشداد جاءت بيوسف إلى خزائن الأرض وحملت إليه إخوته بإذن الله رب شديدة تفتح لك فيها الخزائن.

﴿ فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾.

من لطف الله بنبيه أن تأخر خروجه حتى يرى الملك الرؤيا لتنجلي الحقيقة كاملة. إن ربي لطيف.

﴿ لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾.

حزن محبيك ودموعهم لما يحدث لك لا يعني أن حظك عاثر. قد يدبر لك الخير. وأحبتك - لأنهم لا يعلمون الغيب - يتألمون.

﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾.

الخواطر والأحلام والأفكار في رؤوس الخلق تعمل بتدبير الله. حين يريد الله تغيير أفكارهم من أجلك.

﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ﴾ ﴿١١﴾

اعترافهم بجهلهم بالتأويل قاد للبحث عن يوسف فأنقذ البلاد من المجاعة. حين نقول لا ندري نقدم خدمة عظيمة.

﴿أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ﴾.

لم يقل اسأل النسوة بل اسأل السلطة التي وقع في حكمها هذا
الظلم والفساد.

قالوا له "﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

وقال لهم "﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾.

فضيعوه وحفظه الله. استحفظ ربك من تحب.

﴿فَقَدْ سَرَقَ أَحٌُّ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾.

لم يقصدوا إسماع يوسف هذه الكلمة فهم لم يعرفوه لكنها قصة
القدر أن يتلى المؤمن بكلمات حارقة تصل جمرتها للأغوار العميقة.

﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾.

ادفن الكلمات الموجعة في داخلك أغلق عليها بوابة النسيان. لا
تبح بها تلميحا ولا تعريضا لا تنفس ألمك في تويترا أو غيره.

﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾.

قم مقام الأنبياء ابلع الكلمة الحارقة. وارها بعيدا في النسيان.

﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾.

ألقوه في الجب وحرموه من أبويه وعانى الغربية والسجن والرق.
لكن لما اهتموه بالسرقة شعر بالألم. لا شيء يعدل مرارة البهتان.

﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَدِّهَا لَهُمْ﴾.

الكلمة المؤلمة التي تطويها في داخلك تبقيك أنت خالدا. أسرها
فنشر الله ذكره الحسن في المصاحف والمحاريب.

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾.

أعطاه الله فوق أمله كان رجاؤه أن يعود أبناؤه إليه في بداوته
وشظف عيشه فدخل عليهم وهم في الملك والعز.

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾.

لكل أحلامك وحاجاتك لكل ثمين فقدته لكل غال تنتظره قل

بثقة عسى الله أن.....

﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾.

أراد إخوة يوسف أن يكون إقبال يعقوب عليهم بالكلية فأعرض،
وتولى عنهم، وفاتهم ما كان لهم (البغوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ﴾.

ليس في القرآن شئ يذهب نور العيون إلا فراق الأربة.

﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ﴾.

﴿وَلَا تَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾.

يمكن أن تكون في غمرات حزنك لكن لا تفقد الأمل أبدا.

﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾.

ذهب ضوء عينيه من شدة الحزن، وهو صامت لم ينطق بكلمة
سخط واحدة يا رب لك الحمد.

﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾.

إنما أداة حصر أي لا أشكو إليكم ترك الشكوى لهم فرد الله بصره
وجمعه بينه وأغناهم. ترك الشكوى يعجل الفرج.

﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾.

كل الذين نبثهم شكوانا مهما كان دعمهم ومواساتهم وفهمهم لنا
لا يعرفون على الحقيقة ما نحس به وحده الله يعلم بنا.

﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي﴾.

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾.

﴿لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٦١﴾﴾.

﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾.

حزين أو خائف أو مريض أو فقير طريق الفرج يا رب.

﴿مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرُّ﴾.

قالوها ليوسف وقد أساءوا أعظم الإساءة إليه فرحمهم وأحسن إليهم وهو بشر. فكيف لو قلتها أنت واشتكيت لأرحم الراحمين.

﴿قَالُوا تَأَلَّهَ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٦٥﴾﴾.

حتى أقرب الناس لك قد يستخف بالأمك وحده الله من

يرحمك.

﴿تَوَقَّئِنِي مُسْلِمًا﴾.

النبي الذي أثنى الله عليه في سورة كاملة ووصفه بالنبوة والإحسان والإخلاص غاية أشواقه أن يموت مسلما. أي نعمة أنت فيها

يامسلم!



تغريدات سورة الرعد

﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾.

من أعظم الغفلات الغفلة والمثلثات تقع في الديار القريبة.



تغريدات سورة ابراهيم

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

كل نعمة تتوق إليها، وتحبها، تذكر النعمة السابقة من جنسها، عد إليها بالشكر والحمد والثناء وانتظر المزيد.

﴿وَلَنْصِرَنَّ عَلَىٰ مَاءٍ أَذِيْتُمْوَنَا﴾.

قلها بروحك وقلبك اهتف بها بلسانك اصرخ بها في سلوكك هذا هتاف الأنبياء.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾.

الشجرة الطيبة التي احتاجت عمرا لتتبت وتنمو وتثمر. كلمتك الطيبة العابرة مثلها.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾.

صوتك ليس مجرد موجة صوتية إنه نبتة في حقل الحياة.

﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾.

اللهم من أراد أمن الحرم بسوء فأذقه من عذابك الأليم.

تفريعات سورة الحجر

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ﴾.

ما أطف الله بعباده المؤمنين كتب لهم الجنة مع وجود الغل في صدورهم ونزعه قبل دخولهم إليها. أحسن الظن بربك.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ﴾.

هل تشعر بالتعب؟ هل تحس أن أعباء الحياة مزدحمة ومتوالية؟ هل ترغب في دار تسترد فيها أنفاسك وترتاح؟ اللهم اجعلنا من أهلها.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ﴾.

حتى في ذروة أفراحنا هنا ينهكنا التعب. أما الجنة ففرح بلا تعب.

﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (٥٦).

اليأس ضلالة. فيك من الهداية بقدر ثقتك برحمة ربك.

﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (٥٦).



تغريدات سورة النحل

﴿وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾.

ليس في ماضيك فقط. ستظل عاجزا عن تعداد نعم الله عليك في مستقبلك. سيعطيك سيعطيك سيعطيك وتعجز عن عدها.

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾.

الرق الحقيقي هو عاجزنا أن نفعل أي شيء.

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾.

وبعدها قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾.

تأمل كيف قابل من يأمر بالعدل بالأبكم. الصمت ظلم أيضا.



تغريدات سورة الاسراء

﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾.

كلما أوغل الصهاينة في القتل والفساد والشر اقتربت نهايتهم إنه وعد الله.

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾.

ندير علاقاتنا ولو مع أقرب الأحبة بحذر شديد لئلا يساء فهمنا لكن مع الله لا نقلق لأنه يعلم بنياتنا.

﴿وَوَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾.

وصى الله في كتابه بابن السبيل ٨ مرات قال السعدي: وابن السبيل: الغريب إذا رأيت الغرباء تذكر وصية الله.

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾.

راقب خطواتك جيدا. مشية البلاء ليست كمشية العافية. لا تسمح لأقدامك أن تجعلك من المتكبرين.

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾.

حين نختار كلماتنا بعناية نساعد الآخرين على عدم الإساءة إلينا.

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾.

فتش بصدق عن الكلمة التي هي أحسن. حتى كلامك الحسن يمكن أن ينزع الشيطان فيه.

﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

ليست مشكلة الباطل في قوة خصومه بل في ذاته إنه ميت لا يقبل الحياة.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ (٨٣).

لو اجتمعت شرور العالم كله على إنسان.... فإن الله لم يأذن له باليأس أبدا.

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾.

قال ابن عاشور رَحِمَهُ اللهُ بكاء بهجة وفرحة. بكوا فرحة بسماع القرآن يارب أنزل في قلوبنا الفرح بكتابك.

﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾.

كلما قل زادنا من القرآن قل حظنا من الخشوع.

تغريدات سورة الكهف

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾.

في كربك وشدائدك لن يقوى قلبك بشيء مثل التوحيد.

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾.

الإيمان الذي غير الله لأجله مسار الشمس . سيغير الله به حياتك .

﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾.

إذا كنت في رحمة الله لاحقت عنايته في أدق تفاصيل حياتك حتى

تقلبك في منامك . يا رب أدخلنا في رحمتك .

﴿وَلَمَلِكْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾.

تحملوا المخاوف من أجل دينهم فعوضهم الله المهابة في قلوب

الخلق .

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾.

ناموا على حسن الظن بربهم فاستيقظوا وقد تغير العالم . توسد

حسن الظن بربك ونم قريرا.

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾.

فتش عن المخلصين الذين لا يريدون إلا الله واقترب منهم.

﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾.

إذا تمكنت من تحقيق هذه الغاية الغالية مع موافقة الشرع فقد
هانت بعدها كل النتائج مهما كانت مؤلمة.

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ
مَالًا﴾.

حين نلتقي بأصحابنا تثور فينا رغبة جامحة في إظهار تفوقنا. علينا
مراقبة أنفسنا جيدا عند لقائهم.

﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾.

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةً يَبْصُرُونَهُ﴾.

من استعز بغير الله خذله الله.

﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ﴾.

﴿ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ ﴾.

النعمة التي نتفاخر بها على أصحابنا نعرضها للضياع والزوال.

﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ ﴿٥٤﴾.

في نفوسنا رغبة جامحة للجدال والخصومة قاومها بقوة لا تجادل إلا حين يكون الأمر ضروريا.

﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ ﴿٦٦﴾.

الله قدير على أن يجمع موسى بالخضر بلا نصب ولا سفر لكن طريق العلم طريق التعب والتضحيات. صباحكم طريق إلى الجنة.

﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾.

اربط بين خطئك وعذرك لأنه أرفق بصحبتك.

﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾.

ملامة الرفيق من أول زلة من العسر.

﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي ﴾.

مع شغف موسى ﷺ للعلم لكن مروءته وأخلاقه منعتة من الإثقال على الخضر. نرحل من حياة من نحب من أجلهم.

﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا﴾.

لا تحزن إن جهلوا قيمتك هذه قرية كاملة لم يفتح أحدهم بابه
ليطعم نبي الله موسى.

﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾.

مهما توثقت العرى فهناك احتمال أن يرفض الأصدقاء يوماً
الاستمرار معك. كن مستعداً لذلك.

﴿وَكَانَ تَحْتَهُ وَكُنُزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾.

لا يعيب الصالحين أن تكون لهم كنوز.

﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾.

بليت عظامه وذهبت حياته ولا يزال أثر صلاحه باقياً رب اجعلنا
من الصالحين.

﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾.

حتى ولو لم يكن فينا سبب للرحمة. يرحمنا ربنا بسبب غيرنا. يا
رب ما أرحمك.

﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾.

كانت لديهم الإرادة والتضحية للتخلص من عدوهم فبعث الله لهم ذا القرنين. قم بمبادرة وسيساعدك الله.

﴿ عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ ﴿١٤﴾

وافق ذو القرنين على اقتراحهم علينا أن نصغي لأراء من يعانون فهم غالبا أدرى بمشكلاتهم.

﴿ عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ ﴿١٤﴾

لم يكتفوا بالشكوى بل قدموا اقتراحا بمشروع السد. كان ذو القرنين قويا ولكن الرأي كان منهم.

﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾

حتى ذي القرنين يطلب المساعدة مهما كانت مهاراتك وقدراتك أيها المسؤول بدون دعم فريق العمل لن تنجح.



تفريعات سورة مريم

﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾.

في صحيح مسلم كان زكريا نجارا. ليس مهما ما مهتك أو منصبك أو نسبك أو مستواك رحمة الله تصلك بقدر عبوديتك لربك.

﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ وِنِدَاءٍ خَفِيًّا﴾.

ما كلفنا الله حتى أن نرفع أصواتنا حين ندعوه. همسات وجعك تسمع في السماء.

﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

لكبار السن رحمة خاصة في السماء ودعوتهم تخترق الحجب تأمل كيف توسل زكريا بشيئه!

﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾.

عبر عن شكواك اسكب فيها المسكنة والضعف والانكسار اشرح بأسى ألمك وحزنك قل كل شئ لربك.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾.

عندما تكون حاجاتنا موصولة بمصالح الآخرة تكون أقرب للإجابة انونية صادقة ثم ادع واذكر ذلك في دعائك.

﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا﴾.

حين يعطيك الله الحنان والرحمة فقد أعطاك خيرا عظيما.

﴿إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾.

رغم تعلق القلب بالأهل والأقربين تحملت فراقهم لطاعة ربها. فعوضها الله بالاصطفاء والكرامة.

﴿فَأَخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا﴾.

إذا أراد الله بك خيرا أوصله إليك مهما كانت الحجب دونه.

﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾.

ابتليت بشاب في صورة فائقة الحسن. اختبارا لعفتها. فتعوذت

بالله منه. لكمال عفافها وطهرها. (بتصرف من تفسير الكشاف).

﴿فَأَنْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾﴾.

منحها الله العطايا وهي في المكان القصي البعيد مهما كنت بعيدا

عن الناس عن عنايتهم عن دعمهم لست بعيدا عن عطية ربك.

﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾.

لم يشتد بها المخاض حتى كانت بقرب النخلة ليمنحها الرطب الجني.

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي﴾.

لم يقل لها لا تتمني الموت بل قال لا تحزني لأن أحزانها السبب ففس عن جذور معاناة من تحب ولا تقف عند كلماتهم.

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي﴾.

لا تحزني أول كلمة نطق بها المسيح ﷺ تبديد الأحزان: رسالة الأنبياء.

﴿أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾.

الولد الصالح من أسباب السعادة وذهاب الحزن.

﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ (٢٨).

عفافك وحجابك يسري في بناتك تاكدي من حجابك من أجلهن.

﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾.

واجه أحداث الحياة الصعبة بالقرب والطاعة.

﴿وَبِرًّا بِوَالِدَتِي﴾.

عزم على البر بها وهو في المهد وهي لا زالت في بداية إحسانها إليه. كيف بمن شاب رأسها في رعايته.

﴿وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا﴾.

علم أبو إبراهيم أن من أشق المواقف على الابن الصالح هجران أبيه. فهدده بذلك.

﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾.

من أسباب إجابة الدعاء شعورك بعناية الله ولطفه بك. حياتنا كلها قصة لرحمة الله وبره بنا.

﴿فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْجُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾.

اعتزال المعاصي وأهلها سبب لنيل نعمة الذرية. وصلاحهم.

﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾.

(وأقرب) ما تكون من ربك حين تناجيه وحدك.

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ﴾.

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ﴾.

من عظم شأن الصلاة نشر الله له الذكر الحسن.

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾.

ليس فيها كلمة جارحة واحدة ولا حرف يكدر خاطر واما لك

يادار.



تفريعات سورة طه

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾﴾

اختاره في ليلة شاتية باردة وقد ضيع الطريق في الصحراء. لا تخنقك الظروف حولك. ربما كنت على موعد اختيار.

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٤﴾﴾

الثراء ليس في ضخامة أموالنا لكن في تقييمنتنا وشعورنا بحجم ما نملك.

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٥﴾﴾

علم موسى أن ربه يحب شكر النعم فاستخرج كل هذه الثروة من عصا.

﴿قَالَ أَلْقَهَا يَا مُوْسَىٰ ﴿١٦﴾﴾ فَأَلْقَاهَا ﴿١٦﴾﴾

كل ما يأمرك الله بإلقائه فالقه ولو كان أثيرا لديك.

﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ (٢٦)

هذه الدعوة يسر الله بها الأعباء الكبرى في مواجهة فرعون. اهتف بها... ييسر الله بها حياتك.

﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (٢٨)

الأنبياء حملوا همّ فهم الناس لكلامهم. الدعوة ليست مجرد كلام يقال.

﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ (٢٩)

إذا سألت الله العون والمساندة فاسأله أن يجعله من أهلك فإنه أنفع العون وأهنؤه وأبعده من المنة.

﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴾ (٣٦)

سبع حاجات أجابها الله دفعة واحدة. احشد رغباتك وأكثر سؤالاتك واهتف بكل حاجاتك رب لحظة يقال لك قد أوتيت سؤلك.

﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ (٣٩)

﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ (٤١)

قالها الله لموسى في بيداء مقفرة وليلة باردة ظروفك الصعبة لا تعني أن الله لا يحبك.

﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ﴾.

عشرات السنين مرت على تلك الخطوات ويذكر الله موسى بخطوات أخته من أجله. المعروف لا ينسى.

﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا وَلَا نَحْزَنَ﴾.

كل هذا التدبير واللفظ في اليم والقصر والرضاع حتى لا تحزن مؤمنة ما أرحم الله.

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ وَيتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾.

لم يأمرهم باللين حماية لهم من بطش فرعون فإنه سبحانه سيحميهم لكن لعل فرعون يهتدي ما أوسع رحمة الله.

﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ﴾.

أعظم الوحشة والخوف حين يضعف شعورنا بأن الله معنا.

﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ﴾.

﴿لَا تَحْزَنَ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا﴾.

حين تشعر أنك فقدت الأمل في الأشياء حولك وأنه لا شيء يمكن التثبيت به. هذه لحظة المعية الخالدة.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ ﴿٤٦﴾ .

تذكر المؤمن أن الله يسمعه ويراه لا يشعره بالخشية والحياء فقط بل يشعره بالطمأنينة والأمن أيضا.

﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَتُرْهُدَى ﴾ ﴿٥٠﴾ .

أعطاك الله خلقك الخاص بك لن نستطيع أن تأخذ خلق الآخرين أعظم إنسان يمكن أن تكون هو أنت.

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴾ .

كل لحظة هداية تعيشها فهي السلام والأمن والسكينة.

﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ ﴿٦١﴾ .

لا تحملك الضغينة والخصومة والصراع مهما اشتد إلى الافتراء فقد جعل الله الخيبة والهزيمة والفشل للمفترين.

﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ ﴿٧٢﴾ .

"إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل" كان هذا ظن هارون عليه السلام. مهما كان قرب الآخرين منا فلن يعرفوا ما نريد دائما. لذا علينا أن نعذرهم.

﴿إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ ﴿٩٤﴾

من كمالات الأخلاق أن تكون حذرا في سلوكك وكلماتك لئلا يسئ الصالحون فهمك.

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾

لم يستسلما رغم هول الصدمة نهضا يستتران بالأوراق في خلقنا طاقة للتوبة والتغيير لا تستسلم مهما كبرت عثرتك.

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾

مع أن الله توعدهما بالخروج بمجرد المعصية لكنه أذن لهما بستر عوراتهما من أوراقها. ما أرحم الله.

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾

تربية الأهل مسؤولية جسيمة وحزمة كبرى من التوجيهات والقضايا لكن التربية على الصلاة تختصر لك المشوار.



تغريدات سورة الانبياء

﴿بَلْ نَقَدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾.

إذا أردت أن تهزم الباطل وتمحوه فالزم الحق والعدل مهما كان خصمك وضيعا أو مبطلا أو ظلوما.

﴿بَلْ نَقَدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾.

لا تقاوم الباطل إلا بالحق. الحق فقط يدمغ الباطل.

﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (٣٦).

يمنحنا الله من الكرامة بقدر ما فينا من العبودية والذل له.

﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ

مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (٧٦).

هل تشعر بـكرب عظيم.

﴿مَسْنَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ (٨٢).

لقد رحمه من شدة بلائه خلق كثير لكنه أيقن أن الذي ابتلاه

أرحم منهم ياله من توفيق في الدعاء.

﴿فَنَادَى فِي الظُّلْمَتِ﴾ .

إذا ألهمك الله في أزمته الطاحنة الدعاء فاعلم أنه يريد أن يفرج
عنه.

﴿فَنَادَى فِي الظُّلْمَتِ﴾ .

أنت في ظلمة الألم؟ أنت في ظلمة الحزن؟ أنت في ظلمة
الخوف؟ حسنا... هذا هو وقت النداء ثم ميلاد الفرج يا رب.

﴿فَنَادَى فِي الظُّلْمَتِ﴾ .

لو أن هناك مكانا يغيب فيه العمل الصالح لكان جوف الحوت في
قعر البحر غيب تسيحة يونس. اعمل صالحا فلن يضيعك الله أينما كنت.

﴿فَنَادَى فِي الظُّلْمَتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ .

رغم غيابه بعيدا في قعر البحر والحوت لم يغب عنه قرب ربه منه
فخاطبه بالضمير (أنت).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ .

في محنة الظلمات وحد الله وسبحه واعترف وتاب علينا أن
نتشبث بالأدب مع الله مهما كانت ظروفنا صعبة.

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٨٨﴾

تدبر (وكذلك). ليس خاصا بالأنبياء وحدهم سينجيك الله يامؤمن ولو كنت في كرب عظيم كبطن الحوت الخاتق.

﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَزَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴾

هل تعاني حياتكم الزوجية؟ جربوا الخشوع في الصلاة.

﴿ وَالَّتِي أَحْصَتْ فَرَجَهَا فَنفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ﴾

لقد كانت مريم صوامة قوامه عابدة قانتة لكن أعظم أسباب كرامتها: العفاف.

﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ﴿١١٢﴾

توسل باسم الرحمن حين يؤلمك المفترون تذكر أنك في رحمة

الله.



تغريدات سورة الحج

﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ وَأَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾.

كل لحظة تتعلق فيها قلوبنا بأحد غير الله نجد ضررها في حياتنا
يا رب نعوذ بك من الفقر لغيرك.

﴿يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾.

الأيدي التي جرحتها أنابيب الأطباء وأضمرها التعب والوجع
كأنى بها تحلت بأساور الذهب. يا رب.

﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوءٌ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾.

إذا رزقك الله اللسان الطيب فأنت في جنة الدنيا ولذتها العاجلة.

﴿يَأْتُونَكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾.

قدم المشاة الذين لم ينتظروا توفر الرواحل وعجلوا إلى الحج.
لا تنتظر تحسن الظروف أكثر وبادر إلي فريضة العمر.

﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾.

اثنى الله علي الحجيج بضمور دوابهم، فكيف بك أيها الحاج
حين تتعب أنت ويشحب وجهك ويوهن بدنك ويعرق جبينك.

﴿مِنْ كُلِّ فَرْجٍ عَمِيقٍ﴾.

لقد أثنى بيته سبحانه حجاج كثير ولكنه خص القادمين من بعيد
من بعيد مراتب العبودية الكبرى حين تتخطى مسافات ألمك وتعبك
وتطيع الله.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾.

كم هي صغيرة همومنا يا رب وأنت الكبير اللهم فرج هم كل
مهموم.



تغريدات سورة المؤمنون

﴿فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

فتح له أبواب السماء وفجر له ينابيع الأرض ورضي منه أن يقول
فقط: الحمد لله سبحانه ما أكرمك.

﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾.

كلما خفت أحدا فاستجر بمن يجير ولا يجار عليه.



تفريعات سورة النور

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ
وَالْمَسْكِينِ﴾.

من السهل أن تواصل الإحسان لمن يقول: شكرا لكن الابتلاء أن
تفعل ذلك مع من يؤلمك.

﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾.

هذا في شأن من تعب ووصل للباب. فكيف غضب من عدم رد
الآخرين على اتصالنا أو رسالتنا.

﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ﴾.

ما من مسلم يدخل مسجدا فيخطر بباله لحظة خوف إلا كان على
من انتهك حرمة المساجد كفل من إثمه ويل لمن لم تمت آثامه معه.



تغريدات سورة الفرقان

﴿لَيْسَتَنِي لَمْ أَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾﴾

لقد كانت حياته مليئة بالكثير بما يوجب الندم. لكنه خص الأخلاء بالذكر لقد تبين له أنهم سبب خسارته الفادحة.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴿٧٤﴾﴾

كل الذين تعول عليهم ربما يموتون قبل أن يتمكنوا من مساعدتك فوض أمورك للحَيِّ الذي لا يموت.

﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾

ليس شرطاً أن تكون إماماً في المحراب. يمكن أن تكون إماماً في البسمة. إماماً في البر. إماماً في الصبر.



تغريدات سورة الشعراء

﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾.

بطانة فرعون كانت أخف طغيانا وأقل وقاحة.

﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ﴾.

قد تقوم بكل الاحتياطات اللازمة ويقع المحذور. لكرامة يريدتها

الله بك. أدركهم فرعون ففلق لهم البحر.

﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي

سَيَهْدِينِ﴾.

أعمق وأذ لحظات الإيمان بمعية الله حين تشعر أن الآخرين

حولك يفقدون الأمل.

﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾.

حين يفقد كل من حولك الأمل فتلك لحظة الثقة التي تشرق في

قلبك.

﴿ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦٦﴾ قَالَ كَلَّا ﴿٦٧﴾ ﴾

حتى محبيك وأقرب الناس لك ربما خوفك وأقلقوك لا تستمع لهم وأنصت لصوت اليقين في داخلك واهتف كلا.

﴿ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٨﴾ ﴾

كان الله مع بني إسرائيل جميعا في محتهم تلك لكن موسى كان أعظمهم يقينا بمعية ربه. هذا هو الفرق.

﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٩﴾ ﴾

لقد كان مع موسى صالحون ومتفائلون لكن أملهم نفذ في لحظة عصبية. لا تضطرب ولو ضعف المتفائلون. ربك خير من ظنونهم.

﴿ هَلْ يَسْمَعُونَ كُرْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

احتج على بطلان أصنامهم أنها لا تسمع دعاءهم. لكن الإله الحق يسمعك حين تدعو. يا رب.

﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧١﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٢﴾ ﴾

قدم الفاقة إلى الهداية على الطعام فافتنا الكبرى: الهداية رب

اهدنا.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾.

قالها نوح وهود وصالح ولوط وشعيب نصيبك من طريق الأنبياء
بقدر استغناء قلبك ويدك عن مدح الناس وعطائهم.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾.

مهما كنت قلقا من أمر. فأجمل ما تفعله أن تفوضه إلى الله فهو
أقدر منك عليه. وأرحم بك من نفسك على نفسك.



تغريدات سورة النمل

﴿أَوَّاتٍكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾﴾

ليلة باردة وتيه وصحراء مظلمة قبل لحظات من تكليم ربه لا تخنقك ساعة الألم ربما لم يعد عن الفرج سوى لحظة.

﴿أَوَّاتٍكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾﴾

أدرك موسى معاناة أهله من البرد فانطلق يلتمس لهم الدفء فخلد القرآن نيته.

﴿وَجَدْتُنَّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ﴾

مر الهدهد في رحلته بجبال ووهاد وبحار ومناظر ومجالس وعجائب. لكن لم يستوقفه إلا نبا الشرك الفادح.

﴿وَجَدْتُنَّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

من المؤكد أن الهدهد رأى منكرات أخرى لدى مشركي سبأ لكن فطرته انتفضت للحديث عن المنكر الأعظم.

﴿وَجَدْتُنَّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

حتى الطيور فوق رؤوسنا تعجب من التفات القلب لغير الله.

﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطْ بِهِ﴾.

ليكن ظنك بربك أعظم من قدراتك وظروفك حجب الله خبر سبأ عن سليمان وجنوده من الجن والإنس ومنحه لهدده.

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾.

كانوا تسعة فقط ولكنهم تسببوا في تدمير تلك المدينة برمتها. وهلاك أهلها.

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

قد يشعر المؤمنون بالعجز عن فعل شيء لكن ربهم يمكر من أجلهم في السماء.

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ﴾.

نحن مضطرون على الدوام نتفاوت فقط، في قدرتنا على استشعار ذلكم الاضطرار قبل رفع يديك تذكر أنك مضطر حقيقة مهما كنت في عافية.

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ﴾.

كلما تعقدت مشكلتك وزادت فداحة ألمك وانطفأت ثقوب

الضوء أمامك اقتربت من الاضطرار واقتربت الإجابة قل يا رب.

﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ﴾.

هل تشعر بالحزن والاختناق؟ هل تحس بالضيق والتعب

والانقطاع؟ هاهي لحظتك السانحة والاضطرار. قل يا رب.



تفريعات سورة القصص

﴿لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِنَا﴾.

حين تشعر بحاجة قلبك كحاجة العضو الواهن للشد عليه لا تبحث عن مخلوق تشكو إليه أو حزن ترتمي فيه قل يا رب اربط على قلبي.

﴿فَأَخْرَجَٰنِي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ﴾.

مهما علا مقامك لا ترفض النصيحة.

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾.

مخاوفك وآلامك ربما تسوقك إلى حيث تفتح لك أبواب السعادة. أمن وزواج ثم كلمه ربه.

﴿عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾.

دعوة موجزة قادتة إلى الأمن والزواج والأنس والغنى عشر سنين. لا تنس الدعاء أبدا.

﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾.

دوما لا تفقد الأمل. هل كانت الفتاتان تشعران وهما في تعب

الذود أنه على بعد خطوات راحة عشر سنين ومصاهرة نبي؟

﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾.

لا تتألم حين يقسو عليك الآخرون. ربما تختبئ الألفاظ خلف

قسوتهم. لو سقى القوم للفتاتين لما انتبه إليهما موسى.

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

ربى بناته على الحياء فأكرمه الله وساق له نبيا ليصاهره ويرعى

غنمه. حياء بناتنا لن يحرمهم نصيبهم من الرزق.

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

لقد كان كبيرا مسنا ولكنه أبرم عقدا لعشر سنوات قادمة أن تكون

مسنا أو مريضا لا يعني أن تعيش دون طموح أو أمل.

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

علمت الفتاتان أن الفطر السوية تشعر بالتوقير والاحترام

والرحمة للكبار فأخبرت موسى عليه السلام بذلك.

﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾.

لم يسأل عن ديانتها أو تاريخهما لم يستفصل عن عرقهما أو

جنسيتها. الصالحون خير على الحياة كلها.

﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ﴾.

لو ذهب يبحث عن رزق في المدينة لضيعته الفتاة الأسباب تعمل بإذن الله فتوكل على الذي يجعلها تعمل ولا تعلق قلبك بها.

﴿تَمْشِي عَلَىٰ أَسْتَحْيَاءَ﴾.

الخلود والذكر الحسن، والثناء في آيات تدوي في المحاريب في كل القارات عبر القرون عن خطوات عفيفة مشتها امرأة.

﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾.

موسى مضى معها مع أنه سقى لهم لوجه الله بعض الكرام يسعدهم أن تمنحهم فرصة لشكر إحسانك.

﴿يَأْتِيَتْ أَنتَ جِرَّهُ﴾.

مهما كان الإنسان عاقلا وحكيما فقد تفلت منه الفرص. أصغ لأصوات محبيك لتقتنصها.

﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ﴾.

التخطيط طويل الأجل ليس من طول الأمل.

﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ﴾.

كان يعيش في القصر، ولكنه لم يجد بأسا في رعي الغنم حين

تغيرت الظروف السعادة هي القدرة على البهجة مع تغير ظروفنا.

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾.

يسلي ربنا رسوله ﷺ لأن آلامنا تتضاعف عندما يرفض الحقيقة من نحب.

﴿ وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾.

جميل أن يكون إحسانك بعد إحسان الله إليك من جنس إحسانه فإن كان رزقا فتصدق وإن كانت فرحة فادخل على غيرك فرحا.

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَ لَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾.

مكانك في الآخرة بقدر مقاومتك المخلصة لنزعات الرغبة في الارتفاع والعلو على الناس.

﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ ﴾.

ربك يعطيك شيئا لم تكن تحلم به، ولا تتوقعه إنه يعطيك فوق فوق ما كنت تتصور بكثير.

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾.

كل الأشياء التي نتشبث بها أو تحيط بنا نفرح بها أو نحزن نتألم من أجلها أو نسعد ستفنى ستضمحل. الله وحده من يبقى.

تغريدات سورة العنكبوت

﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ﴾ " قال ابن تيمية: ولم يقل فابتغوا

الرزق عند الله لأن تقديم الظرف يشعر بالحصص كأنه قال لا تبتغوا الرزق إلا عند الله.

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال ابن عباس ولذكر الله لعباده أكبر إذا

ذكروه من ذكرهم إياه. كلما ذكرت الله كان ذكره لك أعظم سبحانه الله وبحمده.

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ تسع الأرض لنا بقدر

أيماننا وعبوديتنا.

﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ ملايين

الكائنات بلا جيوب ولا خزائن ولا أرصدة تنام الآن دون أن تشعر بالقلق لرزق غدها.



تغريدات سورة الروم

﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

ما من زوج وزوجة إلا وقد أودع الله في قلبيهما المودة والرحمة لبعضهما ، وإنما ترحل المودة والرحمة بأفعالنا.

﴿وَأَخْلَفَ الْأَلْسِنَ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُمُ﴾.

اختلاف الألسن كاختلاف الألوان من آيات الله والسخرية بالألسن واللغات واللهجات عصبية مقبته كالسخرية بالألوان.

﴿فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾.

فطر الله قلوبنا وهياها لتنبض بالحب والذل له كل نبضة شاردة عن وظيفتها تشعرنا بالحزن.



تغريدات سورة لقمان

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

يناضل عن الغناء ليس للمتعة واللذة بل للصد عن سبيل الله .

﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي (وَلِوَالِدَيْكَ) ﴾ .

جميع ما تقدمه لوالديك في حياتهما وبعد رحيلهما شكر فقط

لقديم إحسانهما إليك ، العمر كله لا يكفي لأن تكون متفضلاً .

﴿ وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ ما أحلم الله يجتهدان في دعوة

ولدهما للكفر بالله والله يوصي ولدهما بهما .

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ راقب خطواتك جيداً . مشية البلاء ليست

كمشية العافية . لا تسمح لأقدامك أن تجعلك من المتكبرين .

﴿ فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ .

في أمواج الأفكار والمشاعر والظروف في خضم التحولات

وعواصف التغيير أقبض بقوتك على عروة الخلاص تشبث بها بقوة .

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ كم هي صغيرة همومنا يارب

وأنت الكبير اللهم فرج هم كل مهموم .

تغريدات سورة الاحزاب

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا (لَمْ تَرَوْهَا)﴾.

ليس شرطاً أن ترى خطوات الفرج، الفرج يسير إليك في الخفاء
وأنت لا تشعر واصل الدعاء.

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾.

في المحن ظنونك محل نظر ربك لا تظن بربك الكريم إلا خيراً.

﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾.

صوت الهزيمة تتوارثه حناجر النفاق.

﴿وَلَمَّا رَأَى (الْمُؤْمِنُونَ) الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾.

عند الشدائد تتفجر طاقة الأمل والثقة بالله.

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾.

مؤمنون جوعى يربطون الحجارة على بطونهم في برد شديد وأحاط

بهم عدو وغدر بهم عدو وخونة منافقون.

﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾.

الله يصلي عليك ويذكرك فكيف تنسى أنت ذكره.

﴿ فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾.

أعظم نساء العالم قدمن أجمل خدمة للبشرية من وراء الحجاب.

﴿ فَبَرَأَهُ (اللَّهُ) مِمَّا قَالُوا ﴾.

حين يعجز الخلق كلهم عن تبرئتك أو يتواطؤوا على تهمتك

سيتولى الله وحده براءتك.



تغريدات سورة سبأ

﴿وَالنَّالَةَ الْحَدِيدِ ﴿١٠﴾﴾

لا تخف لو كانت ظروفك أقسى من الحديد فالله قادر أن يلينها لك.

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾

حتى ما تنفقه من راحتك ومشاعرك وما تمنحه للآخرين من فرحة رغم آلامك يخلفه انشراحا وفرحة في قلبك.



تغريدات سورة فاطر

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

لا أحد يعترضه أو يمنعه من كل أحد مهما كانت لغاتهم أو أحوالهم إليه بلا واسطة أو ترجمان.

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ (الْفُقَرَاءُ) (إِلَى اللَّهِ)﴾

هذه بشارة من ربنا نحن أغنياء عن كل أحد عن كل شيء، فقراء فقط إلى الله.

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ (الْفُقَرَاءُ) (إِلَى اللَّهِ)﴾

إلى الله فقط. نحن من يصنع الحاجة في قلوبنا لغيره، لم يخلقنا الله لنفتقر لأحد في أي شيء سواه.

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾

أيها المؤمن الحزين لست وحدك أهل الجنة شاركوك هنا الحزن.

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾

بقدر ما يركض النمامون لتشويه سمعة الأبرياء ينزل الله بغض

الناممين في قلوب خلقه ، سنة الله لا تتبدل.

تغريدات سورة يس

﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ .

حظك من الحكمة بقدر حظك من القرآن.

﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾ .

لا تشغل نفسك بتدوين سيرتك والبحث عن سجل تاريخك. لا تكثر لغيابك من الدواوين ، حتى أثار أقدامك مكتوب عند ربك.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ .

يسعى على قدميه مع أن من جاء من أقصى المدينة يحتاج للركوب عادة ، اركض في الحق بما لديك من وسائل ، لا تنتظر.

﴿قَالَ يَنْقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ .

دعا إلى اتباع الوحي فصارت كلماته وحيا... حظ كلماتك من الخلود بقدر نصيبها من روح الوحي....

﴿قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (٢٦) ﴿بِمَا غَفَرْتَنِي﴾ .

الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يدافع عن الأنبياء ثم قتل

شهيدا. كان همه ذنوبه.. هذه عبودية الصديقين.

﴿ وَأَمْتَنُوا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ .

الذين وقفوا على الحياد بين الحق والباطل لم يعد في مقدورهم

مواصلة لعبتهم.

﴿ فَلَا يَخْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ .

من أعظم ما يخفف ألمك عند كلام المبطلين ، يقينك أن الله يعلم

به.



تفريعات سورة الصافات

﴿على سرر متقابلين﴾.

التقوا بأحبتهم بعد أن فرقتهم آلام الدنيا وغربتها وأسفارها.

﴿قَصْرَتْ (الْطَّرْفِ)﴾ في ثلاثة مواضع من القرآن، يبدأ السياق في

وصف الحور بالثناء على عيونهن العفيفة.

﴿وَلَقَدْ (نَادَيْنَا) نُوحٌ فَلَنِعَمَ (الْمُجِيبُونَ)﴾.

بقدر ما تنادي تقرب من الإجابة ، لا تتوقف عن نداء ربك.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ مهما شعرت بالحيرة والته والضياع

لا تتوقف عن السير إلى الله، اذهب إليه كلما أضعت الطريق.

﴿وَقَالَ إِنِّي (ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي) (سَيِّدِينَ)﴾ كل خطوة تمشيها إلى الله

تنقذك من الحيرة والشتات ويمنحك الله بها النور والهداية.

﴿فَلَمَّا بَلَغَ (مَعَهُ) السَّعْيَ﴾.

نعمة الأبناء أن يكونوا معنا بأجسادهم وأرواحهم وعقولهم

وتفكيرهم.

تغريدات سورة ص

﴿أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ...﴾.

حتى تخفف آلامك من كلمات الآخرين الموجهة.

تذكر أختيارا وطيبين عانوا مثلك وسمعوا وتسل بقصصهم.

﴿وَأَيَّتِنَا أَلْحِكْمَةَ (وَفَصَّلَ الْخِطَابِ)﴾.

بركة البحث والعلم الخلوص مباشرة لمحل النزاع ومفصل

الإشكال بعيدا عن التطويل والحشو في غير طائل.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي (أَخِي) لَهُ تَسَعٌ وَتَسْعُونَ نَجَّةً﴾.

الخصومة لا تعني أن نفقد أختونا.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي (لَهُ) تَسَعٌ وَتَسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ...﴾.

علينا أن نقر بحقوق الآخرين قبل المطالبة بحقوقنا.

﴿(فَغَفَرْنَا) لَهُ، ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ، عِنْدَنَا (لُزْفَى) وَحُسْنَ مَثَابٍ﴾.

يعتري التائب شعور الندم ومقت النفس فبشره الله أنه لن يغفر له

فحسب بل سيقربه ويرفعه.

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾.

قالها الله لسليمان لما أعطاه الملك العظيم، هل عرفت ما معنى

عطية الله؟

﴿إِذْ (نَادَى رَبَّهُ) أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ (بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ)﴾.

قد تكون منهكا بالتعب ملتفا بالضييق والعذاب مختنقا بالأسى

لكن ستطيق دوما أن تنادي: يارب.

﴿وَحُذِّبِيكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ، وَلَا تَحْنُتْ﴾.

نزل الوحي من أجل حماية زوجة وفيه، كن وفيا يحفظك الله.



تغريدات سورة الزمر

﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ﴾.

احتفظ بذاكرة قوية للمحن التي فرجها الله عنك. لتحمد الله
ولتتعلم أن المحن لا تدوم.

﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

قال السعدي: حسبي، سيكفيني كل ما أهمني وما لا أهتم به. تذكر
عند توكلك تفويض الأمر كله حتى ما لا يهملك.

﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾.

اللهم اخلق في قلوب المسلمين فرحة لا تطفئها آلامهم ولا تزيلها
ظروفهم.



تغريدات سورة غافر

﴿الَّذِينَ يَمْجُلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسِخِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

حملة العرش مع مكانتهم وقربهم يتقربون بالاستغفار للمؤمنين.

﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ (لِمَنْ) فِي الْأَرْضِ﴾.

كل مسلم على الأرض تستغفر له الملائكة.. اللهم اهدنا لما هديت
له ملائكتك رب اغفر لكل مسلم.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

ادعوني.....الجميع بلا استثناء ادعوني..... ما تريدون بدون
حصر ادعوني.... في كل وقت بلا توقف.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

والله إن ربا طلب من المليارات من عباده أن يسألوه وأحب ذلك
منهم لرب كريم حري أن يجيب دعوتك.



تغريدات سورة فصلت

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا مِّن فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا﴾ .

كل أرض تحت قدمك فهي أرض مباركة مكتظة بالخيرات.... ادع
ربك يمنحك من خيراتها.

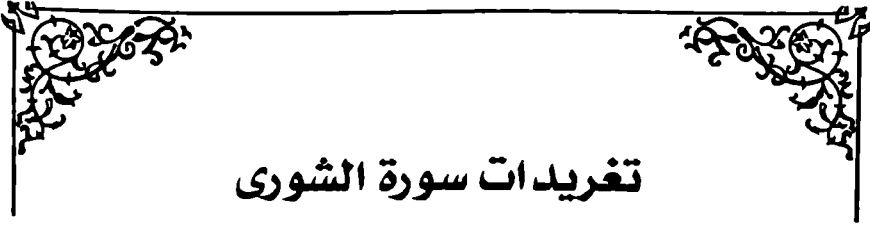
﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ (أَرَدْتُمْ)﴾ .

كانت حياتهم مليئة بالشرك والآثام. لكن أصل بلائهم وضلالهم
وخسارتهم هو سوء الظن بربهم.

﴿يُسَبِّحُونَ لَهُ (بِاللَّيْلِ) وَالنَّهَارِ﴾ .

تأمل كيف قدم الليل في التسابيح شفاهاك المسبحة لا يحجبها
الظلام.





تفريعات سورة الشورى

﴿اللَّهُ لَطِيفٌ (بِعِبَادِهِ) يَرْزُقُ (مَنْ يَشَاءُ)﴾.

لطيف بهم كلهم لكنه يرزق من يشاء يمنعك بعض الرزق وهو في ذلك يلطف بك.



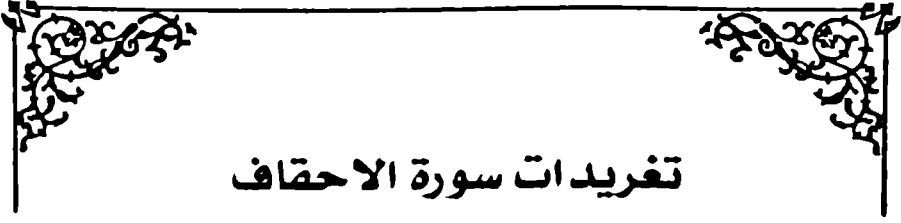
تغريدات سورة الزخرف

﴿ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾.

كل حبيب أحبيته يامتقي ثم رحل عنك ستلتقي به وستجد حيك له

كما هو.... ستلتقون يوما.





تغريدات سورة الاحقاف

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً...﴾

هو مأمور بطاعة الله قبلها لكن المنعطف الأخير يحفز المؤمن

لتركيز كل جهده على خط النهاية.



تغريدات سورة محمد

﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾.

اجعل أهم قضية في حياتك هي أهم قضية في القرآن: التوحيد عش
وتكلم وكتب وقم ونم وسافر وافرح واحزن من أجلها.

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ (أَضْفَنَّهُمْ) ﴾.

يمكن إخفاء الكثير من المشاعر إلا الحقد والحسد والضغينة. لا
يقوى أصحابها على الكتم.

﴿ (فَلَا تَهِنُوا) وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ (وَاللَّهُ مَعَكُمْ) ﴾.

لا تشعر بالضعف ليس لأنك قوي بنفسك أو لمساندة الآخرين
لك لكن لأن الله معك.



تغريدات سورة الفتح

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ السكينة تنزل من السماء، لا تفتش عنها في الشيطان الهادئة أو الضفاف النظرة، أو القمم البيضاء.

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ (الْمُؤْمِنِينَ)﴾.

المؤمنين مهما كانت أحوالهم خانقة، ومصائبهم فادحة، ومخاوفهم مروعة.

﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السَّوِّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ﴾ بقدر ظنونهم ساءت حياتهم. ظن بريك الخير، تجد الخير في حياتك.

﴿تَرْبَهُمْ (رُكْعًا سُجَّدًا) يَبْتَغُونَ (فَضْلًا) مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾.

إذا أردت أن تنال فضل الله في العاجلة والأجلة فعليك بالركوع

والسجود.

﴿كَزْرَعٍ أَخْرَجَ شَطْكُهُ، فَتَازَرَهُ، فَاسْتَقْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾.

نبقى فروعاً نحيلة ذابلة، حتى يمن الله علينا بمؤازرة أحببنا،

فننهض ونستقيم ونستوي.

تغريدات سورة الحجرات

﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴿

حتى بعد الاقتال وتدفق الدماء. مهما كانت القضايا شائكة هناك
فرصة للصلح.

﴿وَأَقْسَطُوا﴾ (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ) الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

حين تعدل في قولك ربما تغضب الطرفين ولا يحبونك، يعوضك
عن محبتهم أن يحبك الله.

﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾

لا تقف مكتوف اليدين، قل كلمة افعل شيئاً قرب بين قلوب
تباعدت.



تغريدات سورة ق

﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا (وَزَيَّنَّاهَا) ﴾.

الزينة والجمال قيمة أصيلة في ديننا العظيم.

﴿ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ... ﴾.

أعرف في القرآن أربعة مواضع أمر الله رسوله بالصبر على ما

يقولون، كم هي الكلمات موجعة!



تفريعات سورة الطور

﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾.

عظمة الكتب ليست في جمال أغلفتها أو غلاء أوراقها العبرة بما فيها من الحق هذا أعظم كتب الله أخبر تعالى أنه في مكتوب في جلد.

﴿ (وَأَصْبِرْ) لِحُكْمِ رَبِّكَ (فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) ﴾.

لا شيء يمنحنا قوة الصبر على آلامنا مثل اليقين بأن ربنا الرحيم يرانا ونحن نتألم.



تغريدات سورة النجم

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿١﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾.

في أعظم مكان ارتقى إليه بشر كان اللقاء لتعليم القرآن، أشرف بقعة في الكون حيث يعلم القرآن.

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾.

في أعلى مكان وصله بشر كان عنوانه العبودية، بقدر ما فيك من الحب والذل لله يرفعك الله.

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾.

كل أوجاع الدنيا وظروفها لن تتمكن من حرمانك من ضحكة قدرها الله لك.

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾.

الذي خلق الدموع في عينيك قادر على أن يخلق البسمة في فمك.



تغريدات سورة القمر

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾.

أزمتنا الحقيقية ليست في ظرفنا الحالِك لكن في قدرتنا على الدعاء
فيه، ادع ربك ولو كنت تَخْتَقِ حزننا.

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي (مَغْلُوبٌ) (فَأَنْصِرْ) ﴿١٠﴾ (فَفَتَحْنَا) أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾.

لحظة شعورك بانقطاع قدرتك هي لحظة الدعاء والإجابة قل يارب.

﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾.

لا تحزن إن لم تكن تحفظ الكثير من الدعاء، هذه دعوة مختصرة
من ثلاث كلمات تغيرت من أجلها الأرض والسما.

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

كل شيء حتى غيمة الحزن تمر بقلبك

﴿وَكُلُّ (صَغِيرٍ) وَكَبِيرٍ (مُسْتَطَرٍّ)﴾.

بسمتك وأنت تعبر سلامك حين تمر همستك بتسيحة خفقة قلبك

بخير في سطر من كتاب صالح عملك.

تفريعات سورة الرحمن

﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾.

قدم نعمة تعليم القرآن على نعمة الخلق، فتعلمك للقرآن نعمة
أعظم من نعمة وجودك.

﴿وَيَبْقَىٰ (وَيَبْقَىٰ) وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾.

من تتعلق بهم في الدينا يرحلون وفي مدة حياتهم يبخلون وربنا يبقى
بلا فناء ويعطي بلا انقطاع.

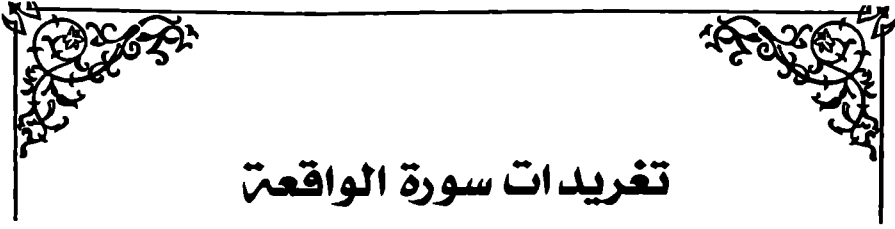
﴿(يَسْأَلُهُ) مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

تتغير الأحوال والشؤون بالدعاء والأسئلة، قل: يارب.

﴿فِيهِنَّ (خَيْرَاتٌ) حِسَانٌ﴾.

قدم طيب الأخلاق على جمال الوجوه ما تزين أحد بمثل حسن
الخلق.





تفريعات سورة الواقعة

﴿وَفَكَهْمٌ كَثِيرٌ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةَ (وَلَا مَمْنُوعَةَ)﴾.

انتهت دار الكدر حيث يمنعك الطيب ما تشتهي.

﴿وَكَانُوا (يُصْرُونَ) عَلَى الْحَنْثِ الْعَظِيمِ﴾.

ما أرحم الله جعل سبب عذابهم هو الإصرار وليس الحنث العظيم

نفسه، لو لم يصروا وتابوا لما عذبهم.



تفريعات سورة الحديد

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

التساييح تملأ كل شئ حولنا. شارك الكون، سبح.

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾.

لو ماتت فيك كل ذرة من الإيمان، وقتلت في حياتك كل لحظة من

الطاعة هناك أمل للحياة من جديد، قم للتوبة.

﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

في كل لحظة نفتخر بفيها بإنجازاتنا نفقد حظا من محبة ربنا.

﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾.

يجعل الله في قلوب عباده من الرحمة بحسب متابعتهم للرسول.

﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

فضله أعظم من طموحاتنا وأحلامنا وأكرم من دعائنا ومسألتنا

وأكبر من تصوراتنا، لا أحد يطيق وصف فضله.



تغريدات سورة المجادلة

﴿بُحْدِكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾.

كانت مشكلة زوجية عارضة لكن الله سمع شكواها وبدد حزنها.

اشتك كل شيء لربك مهما بدا لك صغيرا الله يسمعك.

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ (لِيَحْزُنَ) الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

علينا أن ننتبه لكلماتنا وافعالنا ونتأكد ألا نسبب حزنا للمؤمنين،

إحزان المؤمن فعل الشياطين.



تفريعات سورة الحشر

﴿ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ﴾ .

هذا ظن الصحابة الذين هم أحسن الخلق ظنا بربهم بعد الأنبياء.
وكانت عطية الله لهم فوق ظنونهم، ربك فوق الظنون مهما عظمت.

﴿ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ﴾ .

كم من هموم وآلام كنا نظن أنها استوطنت فينا أزالها الله رغم
ظنوننا.

﴿ فَأَنْتُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبُوا ﴾ .

كل الثغرات والمخاطر يمكن توقعها إلا خطرا توعد الله الكفار ألا
يتوقعوه.

﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ .

سيعطيك الله خيرا لم ترض إليه ولم تتعب في سبيله.

﴿ يُحِبُّونَ (مَنْ) هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ .

أحبوا كل مؤمن هاجر إليهم لم يشترطوا أن يكونوا كلهم مثل أبي
بكر أو عمر.. لا تفرض شروطا صعبة لتحب إخوانك....

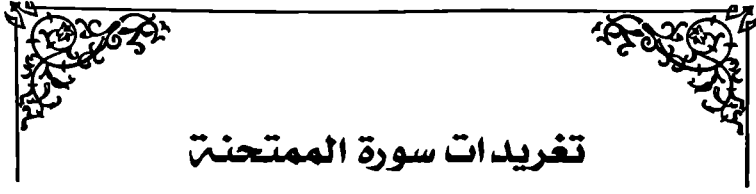
﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا﴾.

يمر بي طيف الأحبة والأصدقاء والتقصير في حقهم أشعر بالندم
أتذكر نعمة الله بتيسير الدعاء لهم (رب اغفر لهم).

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

مدحهم لمجرد دعائهم فكيف بمن ليس في قلبه غل أصلا بل كيف
بمن يحب المؤمنين.



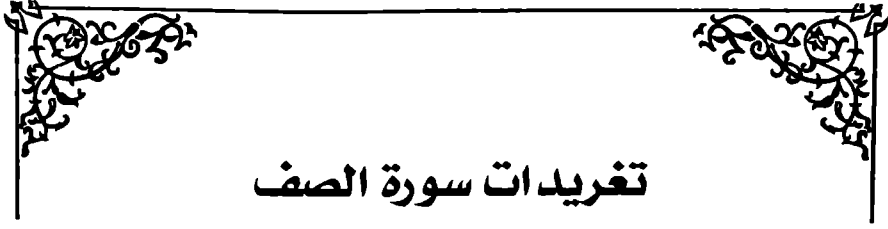


تغريدات سورة الممتحنة

﴿وَأَتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا^٤﴾.

يا للعدالة، يأمر الله المسلمين أن يردوا للمشركين - المحاربين
الذين طردوهم من ديارهم - مهور زوجاتهم بعد تفريق الإسلام بينهم.





تفريعات سورة الصف

﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْرَمٍ كَبِيرٍ﴾

عش مع دينك بروح التاجر الطموح ونفسية الاستثمار التواقفة، ضع رأس مال الحياة والعمر في صفقة الآخرة.



تفريعات سورة الجمعة

﴿فَاسْعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

والله ما طلب منهم السعي إلا وقد أعد لهم من الخير ما يليق بفضله
تعالى.

﴿فَاسْعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

البيع أوسع أبواب الكسب الطيب وأكثره بركة ووعد من تركه
للجمعة بأنه خير له، بادر إلى الخيرات.



تغريدات سورة المنافقون

﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

كل أحلامك وأمالك ما تتطلع إليه وتريده بيد ربك وحده، بهذا اليقين يبدأ الطريق إليها.

﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾.

من علامات مرض القلب وضعف العقل: تعلقه بالمخلوقين وشعوره أن بأيديهم شيئا من الخزائن.

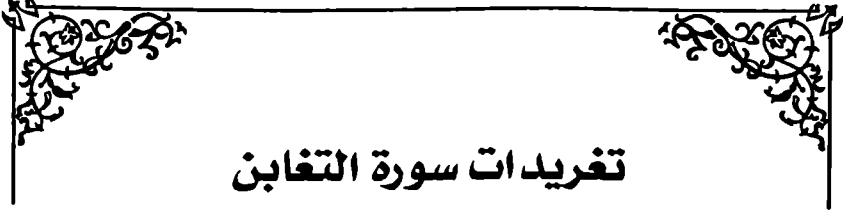
﴿يَقُولُونَ لَيْن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾.

من أدوات المنافقين تضليل الناس بزعم أنهم الأغلبية المؤثرة، مع كونهم أقلية حقيرة تافهة.

﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا﴾.

نفسا نكرة في سياق النفي تفيد العموم نفسا ولو كانت قوية أو صحيحة أو شابة أو آمنة.





تغريدات سورة التغابن

﴿إِنْ تُرِضُوا اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا يُضَعِفْ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

هل تشعر بالآلام الذنوب؟ هل تثقلك همومها؟ وعد الله المقرضين المتصدقين بأن يغفر ذنوبهم.



تفريعات سورة الطلاق

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

لحظة الخشية والخوف من الله التي تعتريك هي ذاتها لحظة انبثاق الفرج والخروج من أزمته، يارب نسألك الهدى والتقى.

﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ نستبطئ الفرج لأننا نراقب الطرق

المعتادة. والفرج قادم لكن من طريق جديد.

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾.

تقديم الضمير (هو) لإفادة الحصر إذا توكلت عليه تولى سبحانه

شأنك ولم يجعله لأحد سواه، يارب عليك توكلت.

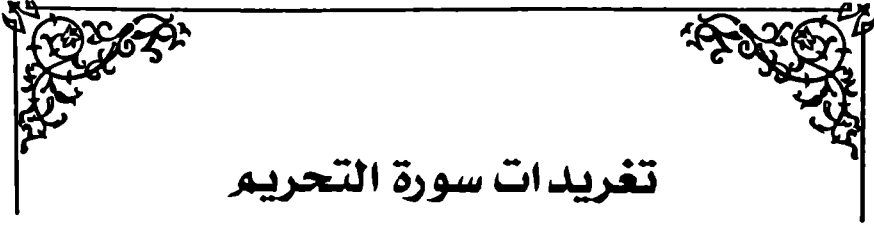
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾.

(من) من صيغ العموم، ليست المشكلة أي شيء أنت، من حقق

التوكل على الله كفاه، أي كان حاله ولو كثرت ذنوبه.

﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (عسر) نكرة في سياق الإثبات تفيد

الإطلاق أي: أي عسر مهما بدا خانقا أو جائما أو مستحيلا.



تفريعات سورة التحريم

﴿إِنَّا لِلَّهِ هُوَ مَوْلَانُ وَجِبْرِيلُ (وَصَلِحُ) الْمُؤْمِنِينَ﴾ .
صلاحك بقدر نصرتك للنبي ﷺ ودفاعك عنه.



تفريعات جزء تبارك

﴿ قُلْ هُوَ (الرَّحْمَنُ)ءَامَنَابِهٖ وَعَلَيْهِ (تَوَكَّلْنَا) ﴾.

من أعظم أسباب قوة التوكل: يقيننا أننا نفوض همومنا (للرحمن) الذي هو أرحم بنا من كل أحد.

﴿ وَدُّوا لَوْ تَدُهْنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾.

ليس لأهل الباطل حق يغارون عليه، أو دين يغضبون من أجله، هم مستعدون للتنازل عن أي شيء المهم عندهم إضعاف الحق وتليسه.

﴿ وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾.

لا تصدق أهل الغيبة والنميمة، ولا تستمع لنصائحهم هذه وصية

القرآن.

﴿ إِذَا تُلِّيَ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا (قَالَ) أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿١٥﴾ سَنَسِيْمُهُ عَلَى

(الْحَرْطُومِ) ﴾.

كل من يسعى لتشويه الحق فإن الله يفضحه وتشويه صورته في أعز

ما يملك.

﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَبَصَرِئِنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوْنَ﴾.

من سعة رحمة الله أنه لم يعذبهم إلا بعد عزم أكيد أكدوه بالقسم،
وتحديد الوقت وترك الاستثناء.

﴿وَلَا يَسْتَنْوْنَ﴾.

حتى عندما تعزم على معصية، وتريد الخطيئة افتح مساحات
للتردد والتراجع والاستثناء ربما يعصمك الله بها.

﴿فَانْطَلِقُوا وَهَرَيْنَخَفُونَ﴾.

قالو بصوت خافت: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾.

لم يسمع هذه الجملة من الناس أحد لكن الله سمعهم وأخبرنا
بقولهم.

﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾.

انو بالمساكين خيرا، نية سوء بالمساكين جعلت البستان كالصريم،
وتثمر حياتنا بقدر حبنا لهم.

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْزَأَقَلْ لَكَ لَوْلَا (تَسْتَحُونَ)﴾.

التسييح يمنع الإنسان من الوقوع في الخطيئة، حينما تعترك فتنة

سبح.

﴿ هَاؤُمْ أَقْرَأُ وَأَكْنِيئَةٌ ﴾.

هذه اللحظة المناسبة للكشف عن كل منجزاتك وأعمالك، حاول إخفاء أعمالك الصالحة حتى يحين ذلك الوقت.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي (لَيْلًا) وَنَهَارًا ﴾.

بدأ بالليل لأنه مظنة الراحة والسكون، لكن الداعية لا يستريح.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾.

قد علم الله أن نوحا قد فعل لكن بسط الشكوى من أسباب الإجابة.

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾.

لا يلتفت قلبٌ لمخلوق ويتعلق به إلا من ضعف توقيره وتعظيمه لربه، رب لا تكلنا لغيرك.

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ ﴾.

الله يعلم أنك ستترك فراشك ولحافك الذي تحبه حين تقوم لتصلي... تأمل كيف ناداه بوصف التزمل.

﴿ وَرَقِيلِ الْقُرْآنَ (تَرْتِيلاً) ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾.

حين توهنك الأعباء والمهمات الثقيلة رتل القرآن.. سيعينك الله.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا)﴾.

لا تقتصر في توكلك على قضية أو هم واحد، اتخذ ربك وكيلا دائما وفوض إليه كل حياتك.

﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾.

التوكل الحق ليس أن تفوض وتعتمد على ربك في قضية واحدة، بل أن تتخذة وكيلا تفوض إليه كل شؤونك دون استثناء.

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾.

انتبه قبل أن تسيء للأخرين، أول العقوبات سياط نفسك اللوامة ووخزها الموجه.

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾.

كل ألم تشعر به في جسدك في قلبك في مشاعرك كل لمة حزن تطيف بك كل أصناف الآلام وتنوعها ففي الجنة من السعادة ضدها.

﴿لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾.

الشكر داخل في عموم الجزاء لكن أعيد ذكره -والله أعلم - لأن النفوس تتطلع للشكر والثناء وتحبه كثيرا.

﴿ وَجَزَّئُهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً (وَحَرِيرًا) ﴾.

لقد عانوا من خشونة حياتهم وقسوة ظروفهم وتجدد مآسيهم
فعوّضهم باللين والنعومة والحرير.

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نِعِيمًا (وَمُلْكًا كَبِيرًا) ﴾.

في نفوسنا أشواق عارمة للمجد والعظمة والارتفاع علينا الكفاح
لتأجيلها ليوم الملك الكبير.



تفريعات جزء عم

﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾.

عظمة الأنباء والأخبار والأحاديث بقدر ما يكون فيها من الحديث
عن الوحي والآخرة.

﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾.

المهد علامة الحنان والأمومة للطفل الضعيف العاجز، لا تخف
أنت في مهد هياه الله لك ما أرحم الله.

﴿(بِأَيْدِي) سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾.

مدحهم بشرف حمل المصاحف بأيديهم المجد حين يكون القرآن
بين يديك.

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ﴾.

الأصل في كل دروب الحياة اليسر، العسر طارئ يرحل. يسر الله
دربك.

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾.

رائع أن تدخل البسمة على الناس في حياتهم وأجمل منه أن
تساعدهم على أن يضحكوا في آخرتهم.

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾.

غيمة الحزن التي تعلقو محياك ستذهب بها بهجة الجنة.

﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾.

تخيل نفسك في مكان تكون فيه فرحا مسرورا على الدوام.....على
الدوام دون لحظة نكد.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾.

يتودد الرب لعباده، أيقظ روحك وتحسس رسائل وده إليك

﴿كَلَّا بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾.

ليست قضية طعام وشراب وسكن فحسب إنها شعور اليتيم
بالتقدير والكرامة.

﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾.

كل لحظة نقضيها في المكاثرة بأنفسنا لحظة مهدرة من حياتنا بلا
قيمة ولا معنى.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

لا تكره الصالحين فيبتر الخير من حياتك، كلما أحببتهم
منحك الله الذكر الحسن والبركة.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

شأن القلب يوجب البتر والقطع ومحق البركة، فكيف بالسب
والشتم، اللهم اكفناهم بما شئت.

﴿إِذَا جَاءَ (نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)... فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
(وَأَسْتَغْفِرْهُ)﴾.

جميل حين نستغفر عند آلامنا لكن ماذا عندما يغمرنا الفرح.



فهرس الموضوعات

- ٣..... تقديم الأستاذ الدكتور/ ناصر بن سليمان العمر
- ٧..... تقديم الدكتور/ عائض القرني
- ٩..... تقديم الدكتور/ محمد العريفي
- ١٠..... تقديم الدكتور/ محمد بن عبد العزيز الخضير
- ١٢..... تقديم الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن بن معاضه الشهري
- ١٣..... المجموعة الأولى
- ١٥..... مقدمة
- ١٦..... تغريدات سورة الفاتحة
- ١٧..... تغريدات سورة البقرة
- ٢٨..... تغريدات سورة آل عمران
- ٣٥..... تغريدات سورة النساء
- ٤٣..... تغريدات سورة المائدة
- ٤٩..... تغريدات سورة الأنعام

- ٥٢..... تغريدات سورة الأنفال
- ٥٥..... تغريدات سورة التوبة
- ٦٣..... تغريدات سورة يونس
- ٦٥..... تغريدات سورة هود
- ٧٠..... تغريدات سورة الرعد
- ٧١..... تغريدات سورة إبراهيم
- ٧٥..... تغريدات سورة الحجر
- ٧٩..... تغريدات سورة النحل
- ٨٣..... تغريدات سورة الإسراء
- ٨٨..... تغريدات سورة الكهف
- ٩٥..... تغريدات سورة مريم
- ١٠٢..... تغريدات سورة طه
- ١٠٧..... تغريدات سورة الأنبياء
- ١١١..... تغريدات سورة الحج
- ١١٣..... تغريدات سورة المؤمنون
- ١١٤..... تغريدات سورة النور

- ١١٦ تغريدات سورة الفرقان
- ١١٧ تغريدات سورة الشعراء
- ١٢١ تغريدات سورة النمل
- ١٢٣ تغريدات سورة القصص
- ١٣١ تغريدات سورة العنكبوت
- ١٣٣ تغريدات سورة لقمان
- ١٣٥ تغريدات سورة السجدة
- ١٣٦ تغريدات سورة الأحزاب
- ١٤١ تغريدات سورة سبأ
- ١٤٢ تغريدات سورة فاطر
- ١٤٤ تغريدات سورة يس
- ١٤٦ تغريدات سورة الصافات
- ١٤٨ تغريدات سورة ص
- ١٤٩ تغريدات سورة فصلت
- ١٥٠ تغريدات سورة الشورى
- ١٥٢ تغريدات سورة الزخرف

- ١٥٤ تغريدات سورة الجاثية
- ١٥٥ تغريدات سورة الأحقاف
- ١٥٦ تغريدات سورة محمد
- ١٥٧ تغريدات سورة الفتح
- ١٥٩ تغريدات سورة الحجرات
- ١٦١ تغريدات سورة الذاريات
- ١٦٢ تغريدات سورة النجم
- ١٦٣ تغريدات سورة القمر
- ١٦٤ تغريدات سورة الرحمن
- ١٦٥ تغريدات سورة الواقعة
- ١٦٦ تغريدات سورة الحديد
- ١٦٧ تغريدات سورة المجادلة
- ١٦٩ تغريدات سورة الحشر
- ١٧١ تغريدات سورة الممتحنة
- ١٧٢ تغريدات سورة الصف
- ١٧٣ تغريدات سورة الجمعة

- ١٧٤ تغريدات سورة المنافقون
- ١٧٥ تغريدات سورة الطلاق
- ١٧٧ تغريدات سورة التحريم
- ١٧٨ تغريدات جزء تبارك
- ١٨٣ تغريدات جزء عم
- ١٨٧ المجموعة الثانية
- ١٨٩ تغريدات سورة الفاتحة
- ١٩٠ تغريدات سورة البقرة
- ١٩٧ تغريدات سورة آل عمران
- ٢٠٢ تغريدات سورة النساء
- ٢٠٦ تغريدات سورة المائدة
- ٢٠٩ تغريدات سورة الأنعام
- ٢١٢ تغريدات سورة الاعراف
- ٢١٥ تغريدات سورة الأنفال
- ٢١٨ تغريدات سورة التوبة
- ٢٢٢ تغريدات سورة يونس

- ٢٢٤ تغريدات سورة هود
- ٢٢٧ تغريدات سورة يوسف
- ٢٢٤ تغريدات سورة الرعد
- ٢٢٥ تغريدات سورة ابراهيم
- ٢٢٧ تغريدات سورة الحجر
- ٢٢٨ تغريدات سورة النحل
- ٢٢٩ تغريدات سورة الاسراء
- ٢٤١ تغريدات سورة الكهف
- ٢٤٦ تغريدات سورة مريم
- ٢٥١ تغريدات سورة طه
- ٢٥٦ تغريدات سورة الأنبياء
- ٢٥٩ تغريدات سورة الحج
- ٢٦١ تغريدات سورة المؤمنون
- ٢٦٢ تغريدات سورة النور
- ٢٦٣ تغريدات سورة الفرقان
- ٢٦٤ تغريدات سورة الشعراء

- ٢٦٧ تغريدات سورة النمل
- ٢٧٠ تغريدات سورة القصص
- ٢٧٤ تغريدات سورة العنكبوت
- ٢٧٥ تغريدات سورة الروم
- ٢٧٦ تغريدات سورة لقمان
- ٢٧٧ تغريدات سورة الاحزاب
- ٢٧٩ تغريدات سورة سبأ
- ٢٨٠ تغريدات سورة فاطر
- ٢٨١ تغريدات سورة يس
- ٢٨٣ تغريدات سورة الصافات
- ٢٨٤ تغريدات سورة ص
- ٢٨٦ تغريدات سورة الزمر
- ٢٨٧ تغريدات سورة غافر
- ٢٨٨ تغريدات سورة فصلت
- ٢٨٩ تغريدات سورة الشورى
- ٢٩٠ تغريدات سورة الزخرف

- ٢٩١ تغريدات سورة الاحقاف
- ٢٩٢ تغريدات سورة محمد
- ٢٩٣ تغريدات سورة الفتح
- ٢٩٤ تغريدات سورة الحجرات
- ٢٩٥ تغريدات سورة ق
- ٢٩٦ تغريدات سورة الطور
- ٢٩٧ تغريدات سورة النجم
- ٢٩٨ تغريدات سورة القمر
- ٢٩٩ تغريدات سورة الرحمن
- ٣٠٠ تغريدات سورة الواقعة
- ٣٠١ تغريدات سورة الحديد
- ٣٠٢ تغريدات سورة المجادلة
- ٣٠٣ تغريدات سورة الحشر
- ٣٠٥ تغريدات سورة الممتحنة
- ٣٠٦ تغريدات سورة الصف
- ٣٠٧ تغريدات سورة الجمعة

- ٣٠٨ تغريدات سورة المنافقون
- ٣٠٩ تغريدات سورة التغابن
- ٣١٠ تغريدات سورة الطلاق
- ٣١١ تغريدات سورة التحريم
- ٣١٢ تغريدات جزء تبارك
- ٣١٧ تغريدات جزء عم
- ٣٢٠ فهرس الموضوعات

